الشهيد القائد في مواجهة مباشرة مع

الأمريكان والصهاينة من اليوم الأول

- دور الشهيد القائد في الصمود الوطني في مواجهة العدوان.

المجاهدون

انطلقوا...وصمدوا...وبعون الله انتصروا

هكذا تعلموا من الشهيد القائد

الشعب
صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية شاملة
16 صفحة | العدد (19) | رجب 1441هـ | الموافق مارس 2020م

العملية العسكرية الكبرى
فأمكن منهم

أعوام من الصمود والتحول نحو صناعة الانتصار الكبير

26 مارس
اليوم الوطني للصمود
الذكرى الخامسة

- انتصارات ساحقة في جبهات نهم والجوف
- مارب تتهيأ للعودة إلى أحضان الوطن
- نهم والجوف وأجزاء من مارب تنعم بالأمن والاستقرار

ذمار تدشن حملة البنيان المرصوص لرفد الجبهات بالمقاتلين

تزامناً مع الانتصارات الكبرى التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في كافة جبهات العز وميادين الكرامة، والتي كان آخرها عمليتي "البنيان المرصوص و"فأمكن منهم" تشهد عموم قرى وعزل ومديريات محافظات ذمار زخماً شعبياً، وتفاعلاً كبيراً مع حملة التحشيد والتجنيد ورفد الجبهات "البنيان المرصوص"، والمشاركة في تجهيز وإعداد قافلة البنيان المرصوص.

وفي التفاصيل، دُشنت حملة التحشيد والتجنيد الواسعة خلال الأسابيع الماضية بلقاء موسع بجامعة ذمار، حضره القائم بأعمال المحافظ أمين عام المجلس المحلي مجاهد شايف العنسي، ووكلاء المحافظة وأعضاء السلطة المحلية والمكتب التنفيذي والمجلس الإشرافي وأعضاء مجلسي النواب والشورى والعلماء والقيادات الامنية والعسكرية وشخصيات اجتماعية.

وفي اللقاء أكد مسؤول أنصار الله بمحافظة ذمار الأستاذ فاضل محسن الشرقي أن انتصارات الجيش واللجان الشعبية تعدا انتصاراً لصمود وثبات الشعب اليمني الصابر بعطاءه وبذله وتضحياته، مشيراً إلى أهمية استمرار رفد الجبهات وأن هذا اللقاء يعتبر اعلان تدشين لحملة جديدة للتحشيد والإعداد لتسيير قافلة نوعية دعماً للمرابطين في الجبهات، لافتاً إلى أهمية توحيد جهود الجميع في سبيل الدفاع عن الوطن... معبراً عن التهاني لقائد الثورة وكل المرابطين وأسر الشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين بهذه الانتصارات النوعية.

فيما أكد القائم بأعمال المحافظ مجاهد العنسي على أهمية تعزيز انتصارات الجيش واللجان الشعبية من خلال استمرار رفد الجبهات بالرجال والمال، محيياً المواقف البطولية والانتصارات والإنجازات النوعية للجيش واللجان الشعبية والأجهزة الأمنية... مبيناً أن المرحلة تستدعي تحرك الجميع بمسئولية ووعي لتحقيق النصر الكامل، مشيراً إلى أن أبناء ذمار في مقدمة الصفوف في جميع جبهات المواجهة مع العدوان.

وباركت الكلمات الانتصارات النوعية التي تحققت في ميادين الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان الغاشم، والتي وتطرقت إلى الواجب تجاه الدين والوطن من جميع الفئات والمكونات الاجتماعية في التحرك الجاد في سبيل الله والوطن، حيث أكد اللقاء على تنفيذ حملة تجنيد وتحشيد واسعة لرفد الجبهات وحملة إعداد قافلة نوعية دعماً للمرابطين في مواقع البطولة والصمود، ومؤكداً مباركته للعمليات النوعية والانتصارات التي يصدرها الجيش واللجان الشعبية والأجهزة الأمنية في جميع الجبهات.

وعلى صعيد متصل وتنفيذاً لمخرجات اللقاء الموسع شهدت مختلف القرى والعزل والمديريات في محافظة ذمار اجتماعات مكثفة مع رؤساء وأعضاء لجان حملة الحشد والتجنيد وحملة جمع التبرعات لقافلة البنيان المرصوص، ضمت الجانبين الرسمي في السلطة المحلية والإشرافي لأنصار الله والمشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية على مستوى المحافظة والمديريات.

وأكدت الاجتماعات في مجملها على أهمية تفعيل دور مختلف المكونات الاجتماعية والمجتمعية في إنجاح حملة التحشيد وقافلة البنيان المرصوص وتنسيق الجهود وتفعيل وتكثيف النزول الميداني للتحشيد ورفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم على مستوى كل مديرية لتعزيز الانتصارات التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات العزة والبطولة.

وفي السياق تتواصل في جميع مديريات محافظة ذمار الوقفات واللقاءات القبلية الموسعة المباركة للانتصارات والإنجازات العسكرية والأمنية المتتالية والمؤكدة لتأصيل الهوية الإيمانية يجدد من خلالها أبناء المجتمع المحلي الاستمرار في تعزيز مفردات الثبات والصمود لإبطالنا المجاهدين.

ويرى المجتمعون في اللقاءات والوقفات المباركة التي شهدتها وتشهدها مختلف القرى والعزل والمديريات أن الانتصارات والإنجازات العسكرية والأمنية بدءاً بـ"نصر من الله"، إلى "البنيان المرصوص"، وصولاً إلى عملية "فأحبط أعمالهم" والردع الثالثة وتطوير منظومة الدفاع الجوي بخبرات وكفاءات يمنية تجذرت من خلالها ثقة أبناء الشعب الأحرار بأبطال الجيش واللجان الشعبية. مؤكدين مساندتهم للجهود المبذولة في تطهير البلاد من دنس الغزاة والمعتدين والمرتزقة.

كما استعرضت اللقاءات الجهود المبذولة في حملة التحشيد والتجنيد وتجهيز قافلة البنيان المرصوص الكبرى دعما للمرابطين في جبهات العز وميادين الكرامة، مشيدة بمواقف أبناء ذمار في الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان ..ومؤكدة أهمية تأصيل الهوية الإيمانية لتصحيح مسار الأمة والنهوض بواقعها في مختلف المجالات.

ودعت اللقاءات إلى أهمية تكاتف الجهود لإنجاح الحملة والاعداد لقافلة خمسة أعوام من الصمود، ومباركة الانتصارات النوعية لأبطال الجيش واللجان الشعبية في كافة جبهات البطولة والكرامة، وعبرت عن الفخر والاعتزاز بالنجاحات العسكرية والأمنية في مواجهة العدوان... مؤكدة الاستمرار في الصمود والثبات والنفير ورفد الجبهات حتى النصر.

الجدير بالذكر أن حملة التجنيد ورفد الجبهات في مديريات محافظة ذمار مازالت تشهد إقبالاً واسعاً من قبل الشباب ورجال القبائل الأوفياء لنيل شرف الدفاع عن الوطن ومواجهة العدوان، والمشاركة في صناعة النصر.

نهم والجوف وأجزاء من مأرب تنعم بالأمن والاستقرار

بعد معاناة شديدة وتجرع ويلات القهر والامتهان والإذلال على مدى خمسة أعوام، يتجشمها أبناء وقبائل نهم والجوف وبعض مديريات مأرب، هاهم اليوم يتنفسون الصعداء، ويستنشقون عبق الحرية وينعمون بالأمن والاستقرار، بعد تحريرها على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية وتطهيرها من الخونة والعملاء الذين لاذوا بالفرار والهروب الجماعي في مشهد مذل يعكس مدى الخيبة والانتكاسة المريرة والهزيمة النكراء التي منيوا بها، بعد أن جرعوا المواطنين ورجال المال والأعمال فيها لسنوات شتى أنواع المعاناة والويلات في كافة شتى مناحي الحياة.

إعداد || أمين النهمي

مظاهر الفرح

ما إن وطأت أقدام المجاهدين نهم والجوف وبعض مديريات مأرب، حتى عادت الحياة وارتسمت مظاهر الفرح والابتهاج على محيا سكانها، وخرج المواطنين من كل حدب وصوب لاستقبالهم بالزغاريد من أسطح المنازل ونوافذها وأطلقت القبائل الأعيرة النارية، وامتزجت هناك صرخات المجاهدين مع المواطنين، ليخر الجميع على الأرض التي تحررت وتطهرت من دنس الغزاة والخونة ساجدين لله سبحانه.

تطبيع الاوضاع

الناس يمارسون أعمالهم بصورة اعتيادية أمام تطمين المجاهدين لأبناء نهم والجوف وبعض مديريات مأرب بحرية ممارسة أعمالهم دون أي عائق والتعاون المنقطع النظير من قبل الجيش واللجان وتقديم ما يستطيعون تقديمه من مد يد العون والمساعدة وتوفير البيئة الامنة والمطمئنة، وهناك كم كبير من مختلف أبناء محافظات الجمهورية في الجوف ونهم ومديريات مأرب يمارسون أعمالهم في الأسواق والمحلات وغيرها.

مراكز الحزم التجارية

سكان يمارسون حياتهم الطبيعية ويتنقلون في شارع المدينة الرئيسي وأزقتها بشكل اعتيادي لا يخلو من القلق؛ إذ لم تمر سوى ساعات قليلة على المعركة، وتجار "يقصدون الله" في أعمالهم، بينما أغلق آخرون محلاتهم التجارية واتكأوا على بعد فراسخ منها ينظرون إلينا ومنهم من يرفع يده ليحيي القادمين، وآخرون غيرهم أغلقوا تجارتهم ولم نر لهم أثرا، لربما أغلقوا عليهم ديارهم أو أن الإشاعات التي روّج لها من كانوا في المدينة عن الثوار زورا دفعتهم إلى النزوح، ولجان أمنية توزعت على المدينة لتأمينها.

رسالة امتنان

بعثت قبائل نهم والجوف ومأرب أسمى آيات التهاني والعرفان والامتنان لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي والمجلس السياسي الأعلى على رأسه الرئيس مهدي المشاط ولكافة أبناء الشعب اليمني، مؤكدين على أهمية تكاتف وتلاحم أبناء الشعب في مواجهة قوى الغزو والاحتلال حتى تطهير كل شبر يمني من دنس الغزاة والمحتلين، كما جددوا دعوتهم أيضا إلى من تبقى من فلول الخيانة والارتزاق من أبناء المحافظة للعودة إلى الصف الوطني والعيش بين أسرهم وأهاليهم بعزة وكرامة.

اهتمام القيادة

وكان مجلس الدفاع الوطني أقر في اجتماعه في الـ١٩ من فبراير الماضي، برئاسة لأخ المشير الركن مهدي المشاط رئيس مجلس الدفاع الوطني رئيس المجلس السياسي الأعلى، خطط تأمين المناطق التي عادت إلى حضن الوطن في نهم ومأرب والجوف بما يضمن استقرارها وتطبيع الحياة فيها.

ووجه الحكومة بتفعيل مؤسسات الدولة في تلك المناطق وتقديم الخدمات الأساسية وخاصة الإغاثية والصحية ومعالجة الأوضاع الأمنية والعسكرية بما يسهل عودة النازحين ويحقق الأمن والاستقرار والطمأنينة للمواطنين فيها.

تقييم الوضع الإنساني

وفي السياق ناقش اجتماع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية برئاسة عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي، الوضع الإنساني بمناطق نهم ومأرب والجوف والتي تم تحريرها مؤخرا في عمليتي "البنيان المرصوص و"فأمكن منهم"، مؤكدا أهمية التعاطي مع الوضع الإنساني في تلك المناطق بصورة عاجلة وتقدير الاحتياجات والتمهيد لعودة النازحين إلى مناطقهم بعد استكمال ترتيبات عودتهم.

وأشار النعيمي إلى أهمية التنسيق بين الجهات الحكومية ذات العلاقة لمساعدة عودة النازحين وتقييم الوضع الإنساني بتلك المناطق وتقديم المساعدات الطارئة بصورة عاجلة، مؤكدا ضرورة تشكيل لجنة بإشراف السلطات المحلية لتنفيذ مسح عاجل يحدد الاحتياج وتقييم الوضع الإنساني بتلك المناطق والرفع بها لتوفير ما أمكن من احتياجات وفقا للأولوية وإيجاد حلول ومعالجات بحسب نتائج التقييم.

القائم بأعمال محافظ محافظة ذمار، أمين عام المجلس المحلي لـ الشعب:

محافظة ذمار مخزون الوطن البشري عند الشدائد

■ ابناء ذمار سيظلون اوفياء للوطن وقيادته الحكيمة وتضحيات الشهداء.

■ محافظة ذمار قدمت أكثر من 5 ألف شهيد وهذا فخر لنا.

تزامنا مع احتفالات شعبنا اليمني العظيم بيوم الصمود الوطني ومرور خمسة اعوام من الثبات في مواجهة العدوان السعودي الامريكي، كان لصحيفة الشعب لقاء مع القائم بأعمال محافظ محافظة ذمار، أمين عام المجلس المحلي الشيخ مجاهد شايف العنسي حول دور ابناء ذمار في مواجهة العدوان وما تشهده من اعمال تنمية وخدمات... وإلى تفاصيل اللقاء:

أجرى الحوار/ عبدالباري عبد الرزاق.

■ سؤال/ أهلا وسهلا بك شيخ مجاهد، ويسعدنا اجراء هذا المقابلة معكم.

■■ أهلاً وسهلاً بكم وبصحيفة الشعب.

■ سؤال/ حبذا لو تحدثونا عن دور ابناء وقبائل محافظة ذمار في مواجهة العدوان؟

■■ محافظة ذمار السباقة في رفد كافة الجبهات لمواجهة المعتدين، ولا تكاد تخلو جبهه من ابناء ذمار الذين سطروا اروع مواقف الوفاء والتضحية في سبيل الله والدفاع عن الوطن، وهذا بحد ذاته فخر لنا أن نتصدر مشهد الدفاع عن الوطن ومواجهة قوى الغزو والاحتلال، حيث قدمت ذمار أكثر من خمسة الف شهيد من خيرة رجالها وابناءها العظماء، وسيظل ابناء ذمار في مقدمة الصفوف ورافد اساسي للجبهات بالرجال والمال وكما يعلم الجميع أن ذمار مخزون الوطن البشري عند الشدائد والمحن ، وستظل ذمار وفيه للقيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي والقيادة السياسية في المجلس السياسي الاعلى برئاسة الاخ الرئيس مهدي المشاط، كما لا أنسى هنا أن ابعث عظيم الشكر للمرابطين في الجبهات وأسر الشهداء والجرحى والمفقودين ولكل ابناء اليمن الشرفاء وابناء محافظة ذمار وفي المقدمة اعضاء السلطة المحلية والمكتب التنفيذي ومدراء المديريات واعضاء المجلس الاشرافي والاجهزة الامنية على صمودهم وثباتهم .

■ سؤال/ ما دور السلطة المحلية في ترجمة توجيهات وحرص القيادة الثورية والسياسية على توحيد الصفوف في مواجهة العدوان الغاشم؟

■■ لم نالوا جهدا في السلطة المحلية والمجلس الاشرافي وبتعاون الوجهاء والشخصيات في تنفيذ توجيهات القيادة لتوحيد الصفوف واصلاح ذات البين والتفرغ لمواجهة العدوان، حيث استطعنا حل وإنهاء أكثر من ٤٠ قضية قتل وثأر خلال عامين أو اقل في جميع المديريات ولعل ابرز هذه القضايا حل قضية قبائل قرضان بعنس ، وقبائل بني عمر إب والتي راح ضحيتها ٧٦ قتيل ، ونحن مستمرون بتعاون الجميع في توحيد الصف ومعالجة القضايا الاجتماعية المتراكمة منذ عشرات السنين ، وبفضل الله وحكمة القيادة الثورية هناك تجاوب مع جهود اصلاح ذات البين من قبائل المحافظة .

■ سؤال/ كيف تدير السلطة المحلية المحافظة في ظل شحة الموارد وحاجة المجتمع لمشاريع الخدمات الأساسية؟

■■ الحمد لله بالنسبة لمحافظة ذمار تحظى باهتمام القيادة الثورية والسياسية ، والسلطة المحلية والمكاتب التنفيذية متواجدة في مقرات أعمالها بمركز المحافظة والمديريات ، ورغم شحة الامكانيات والموارد تشهد محافظة ذمار نقله نوعية في تنفيذ العديد من مشاريع التنمية في مجالات المياه والصرف الصحي ومياه الريف والصحة والزراعة والنظافة والتحسين وإعادة تأهيل عدد من الطرق ، عبر المنظمات وتمويل من السلطة المحلية ، وكل هذا يأتي بجهود القيادة العليا والمحافظ السابق وجهودنا جميعا في متابعة حكومة الانقاذ والمجلس الاعلى لتنسيق الشؤون الانسانية ، ولا ابالغ هنا أن اعتبرت ذمار نموذجية بعد أمانة العاصمة في تنفيذ المشاريع الخدمية والانسانية ، بنفس الوقت ما زلنا بحاجه ماسة للعديد من المشاريع والتدخلات في كافة القطاعات الخدمية والانسانية والصحية كوننا محافظة مضياف وحركة النزوح الى ذمار مستمرة لما تنعم به من أمن واستقرار وهذا يشكل ضغط على السلطة المحلية في توفير الخدمات الاساسية .

■ سؤال/ ماهي رسالتكم للمخدوعين ومن ارتموا في حضن العدوان؟

■■ رسالتي لهم أن يعودوا إلى جادة الصواب وحضن الوطن الكبير الذي يتسع لكل اليمنيين الشرفاء وليس من لطخوا ايديهم بدماء الاطفال والنساء، وعلى المخدوعين اغتنام فرصة قرار العفو بالعودة إلى مناطقهم لهم ما لنا وعليهم ما علينا، أفضل من حياة الارتزاق والعمالة لقوى العدوان السعودي الامريكي الصهيوني.

■سؤال/ برأيكم...ماذا تمثل انتصارات الجيش واللجان الشعبية في الجوف ومأرب ونهم لأبناء محافظة ذمار؟ .

■■ انتصارات الجيش واللجان الشعبية فخر واعتزاز وكرامة لكل ابناء ذمار واليمن ، فبعد خمس سنوات من القصف والحصار الجوي والبري والبحري وتكالب اكثر من ١٧ دولة تملك أحدث واعتى الاسلحة والاموال الطائلة ، اثبتنا اننا الاقوى والاجدر بقيادة الامة وليس اليمن فحسب ، والتاريخ يسجل هذه الانتصارات النوعية التي اذهلت العالم في أنصع صفحاته ، فمن عملية نصر من الله إلى البنيان المرصوص واحبط اعمالهم ، وتوزان الردع الثالث وضرب ارمكوا وينبع واسقاط طيران العدوان وصولا إلى النصر الكبير الذي سيتحقق بإذن الله بقيادة قائد الثورة والقيادة السياسية وصمود ابناء اليمن والابطال في ميادين العزة والشرف ومن نصر إلى نصر وعام جديد من الثبات والاستعداد بشكل اكبر في التحشيد ورفد الجبهات بالرجال والمال.

■ سؤال/ كلمة أخيره تودون قولها؟

■■ المجد والخلود للشهداء العظماء والشفاء للجرحى والحرية للأسرى، ونجدد العهد والولاء للوطن وقيادته الحكيمة، والوفاء لتضحيات الشهداء بالسير على نهجهم في مقارعة العدوان والاحتلال.

■ ذمار تحظى باهتمام قائد الثورة والقيادة السياسية وهذه نعمه من الله عز وجل.

■ عام جديد من الثبات والاستعداد لتحقيق النصر الكبير بإذن الله

العمدي لـ«الشعب»: ذمار قبله الصمود ومنبع الرجال والتضحية.

اقولها للعدوان ومرتزقه...لن تمروا !!

تحدث وكيل محافظة ذمار مسؤول التلاحم القبلي الشيخ عباس العمدي في تصريح خاص للشعب، عن دور القبيلة في ميادين البطولة وتداعي الحشود من ذمار خلال خمسة اعوام من الثبات، وإلى التفاصيل:

قال الوكيل العمدي أن ذمار تشكل جداراً فولاذياً لحماية الوطن من الاعداء، وهذا ليس غريباً على قبائل ذمار التي قدمت الألاف من الشهداء في ساحات الكفاح والنضال المقدس ضد الغزاة والمحتلين، وتابع قائلاً: "قبائل ذمار مستمرة في النفير العام بسلاحها وعتادها والتصدي لمشاريع التآمر والاستعمار، متمسكة بهويتها الإيمانية والثوابت الوطنية انطلاقا من المبادي والقيم الرفيعة التي تعبر عن اصالة الإرث التاريخي للأباء والاجداد ، وهو إرث الحمية الذي جسدته قبائل ذمار في صمودها ونفيرها ونضالها في صناعة التحول الايجابي الذي عبرت عنة طلائع القبيلة المنظمة أمنياً وعسكرياً واجتماعياً"

وأكد العمدي ثقته بحكمة القيادة الثورية في إيجاد الأساليب والوسائل المناسبة لتحصين القبيلة من الاستهداف الموجه وتفعيل دورها في كل أماكن وساحات تواجدها والتحامها في معركة الحرية والكرامة والاستقلال مع الأخذ بعين الاعتبار وضع ومكانة قبائل ذمار وبما يجعلها رافعة وقوة حقيقية لصمود مجتمعنا على أساس استخدام الوسائل والأساليب التعبوية الجهادية الأنجح في رفض ومواجهة الاحتلال ومراعاة المصالح العليا للقبيلة في ترسيخ القيم والثوابت الإيمانية والقبلية من أجل توسيع حضورها و ترسيخ وثيقة الشرف القبلي ومبدا الصلح العام لتثبيت الامن والسلم القبلي والاجتماعي تعزيزا لعوامل صمود القبيلة وتقوية استمرار دورها ونفيرها العادل ضد الاحتلال وابراز مكانتها و طبيعة عمل ونشاط القبيلة ومشايخها عبر الالتزام بخطط وبرامج وانشطة الحشد .

وتابع العمدي قائلاً: "ذمار قبلة الصمود ومنبع الرجال والتضحية بمواقفها الثابتة ودورها المحوري في أفشال مخططات العدوان الذي راهن على الخونة في اكثر من مره على زعزعة أمن واستقرار المحافظة لكن يقظة القبيلة إلى جانب الامن والشرفاء بالمرصاد لكل من يحاول المساس بأمن الوطن".

وأكد أن قبائل ذمار ستظل حاضره في كل الميادين بنهج راسخ ومبدا ثابت تسير عليه قبائل ذمار وكافة قبائل وابناء اليمن الشرفاء نحو النصر، وهذا عهد نقطعه على أنفسنا أن العدوان ومرتزقته لن يمروا، ولهم في فامكن منهم واحبط اعمالهم والبيان المرصوص ونصر من الله ، عبره والقادم اعظم بإذن الله.

المشروع القرآني في ملحمة الصمود اليماني.

منذ أطلق الشهيد القائد مشروعه القرآني بهتاف الحرية والبراءة كانت أمريكا حاضرة في الساحة اليمنية وتراقب الوضع بكل قلق لدرجة أنها أرسلت سفيرها آنذاك إلى محافظة صعدة لشراء الأسلحة من الأسواق وعندما رأت أقبال المواطنين على المشروع القرآني دفعت بالسطلة المحلية لمواجهة المشروع ومحاربة الشعار وتم سجن كل من يهتف به وصولاً لإعلان الحرب على السيد حسين وأنصاره وهي حرب أمريكية ولكنها بجنود يمنيين وبتمويل سعودي أمريكي غير أن تلك الحروب التي تقودها أمريكا بالوكالة كانت تأتي بنتائج عكسية وكان المشروع القرآني ينمو ويتسع ويجد اقبالا عليه من الناس بشكل أكثر لتأتي الثورة الشعبية بعد ٦ جولات من الحروب .. وبعد نجاح الثورة الشعبية حاولت أمريكا محاصرة المشروع القرآني بكل وسيلة تارة بمحاولة الترغيب بالسلطة مقابل وقف الهتاف بالشعار وتارة أخرى بالدفع بأدواتها في الداخل اليمني كحزب الاصلاح واقطاب النظام السابق لعرقلة أي مشروع سياسي يقدمه أنصار الله وصولاً لتنفيذ حملة اغتيالات ضد كوادر انصار الله ثم سعت لمحاولة تفجير حرب سابعة من خلال حزب الاصلاح والجماعات التكفيرية ليكون ذلك سبباً في غضب شعبي أفضى لثورة الواحد والعشرين من سبتمبر التي كان نجاحها بمثابة الصاعقة على الوجود الأمريكي في اليمن فهربوا في ليلة وضحاها وأمام هذا الاستحقاق الشعبي اليمني لم تجد أمريكا بداً من إعلان الحرب الكونية على اليمن بذريعة اعادة الشرعية..

بقلم/ أبو حسام العوش

وعندما أعلنت أمريكا ووكلائها في المنطقة "النظام السعودي المجرم" والنظام الإماراتي عدوانهم على اليمن شهد السنوات الماضية حرب تدميرية شاملة أملاً في أن تكون الحرب الأخيرة في مواجهة المشروع القرآني وصرخة الموت لأمريكا ولكن كل تلك القنابل والصواريخ والتدمير الشامل والتحشيد الكوني سياسياً وعسكرياً لم تستطع اخراس صرخة الحرية ولا تركيع جيل الثقافة القرآنية بل أنها كانت بمثابة الاعلان عن قوة إسلامية قادمة لا تستطيع الـF٣٥ ولا الإبرامز والبرادلي الأمريكية أن توقفها بل أن تلك الأسلحة التي تتباهى بها أمريكا أحرقتها ولاعة بيد أبطال اليمن وأصبحت أمريكا تتمنى أنها لم تعلن حربها بعد أن أصبحت سمعتها في الوحل وبعد أن أوصلت صدى المسيرة القرآنية ورجالها الأحرار في مشارق الأرض ومغاربها..

كما أن الشعب اليمني أفشل كل ذرائع الاحتلال الأمريكي وكشف كل الاقنعة وفضح الادعاءات الأمريكية واتضح أن العدوان لم يكن سوى بغرض إعادة الهيمنة الأمريكية والقضاء على المشروع القرآني والاستفراد بخيرات الشعب اليمني.

خمسة اعوام من ملحمة الصمود اليمانية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الامم تمكن اليمنيون فيها بفضل الله وببركة وثمرة المشروع القرآني الذي يتمسكون به من إذلال قوى الغطرسة والاستكبار والحاق الهزائم المنكرة بحلف البغي والعدوان واجتراح الملاحم الاسطورية الكبرى التي مرغت أنوف حلف العدوان واذيالهم حيث شهد العام الخامس اكبر واروع الملاحم والعمليات العسكرية التي كسرت ظهر تحالف الشر الصهيوأمريكي وعبيدهم في المنطقة سجل فيها أبناء اليمن الأحرار ملحمة صمود وثبات واستبسال تاريخية وغير مسبوقة كانت نتائجها كارثية على أمريكا وأدواتها افشلوا فيها كل المخططات والاستراتيجيات العسكرية والاستعمارية لقوى العدوان واهانوا خلالها أعتى الاسلحة من فخر الصناعات الأمريكية والغربية... لقد خسرت أمريكا سياسياً وعسكرياً وداس اليمنيون على هيبة وسمعة شركاتها العسكرية والأمنية واستطاع الحفاة المستضعفون أن يواجهوا التقنيات الأمريكية كما قال قائد دفة مواجهة العدوان الأمريكي السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في أحد خطاباته : نحن نواجه التقنية الأمريكية في أحدث ما وصلت إليه، وليس مواجهة تقنيات السعودية وأعراب الإمارات.

وبذلك استطاع جيل الثقافة القرآنية أن يوجه صفعة قاسية لقوى الهيمنة الامبريالية وأدواتها في المنطقة وأن يحول خطط واستراتيجيات خبراء الحرب الامريكيين إلى مجرد حبر على ورق ولم يكتف أحرار اليمن بهذا الإنجاز بل صنعوا الصواريخ البالستية والطيران المسير الذي كان حكراً على القوى الكبرى وممنوع على العرب امتلاكها.

ويكفي ان نقارن بين سلوك آل سعود وغطرستهم في بداية العدوان وما قبله وبين سلوكهم اليوم فقد تعلموا هم وأسيادهم أنهم يواجهون رجال شعارهم " نعيش أعزاء أو نسقط في ساحات الجهاد كرماء".

المجاهدون
انطلقوا...وصمدوا... وبعون الله انتصروا
هكذا تعلموا من الشهيد القائد

هم رجالٌ انطلقوا لمقارعة جبروت وغطرسة قوى الاستكبار العالمي "أمريكا وإسرائيل"، واذنابهم من العملاء والمرتزقة، ولأنّ رهانهم على الله وحده، القوي الجبار؛ فقد صمد أولئك المجاهدين الأبطال الأشاوس أمام أحدث الأسلحة المتطورة والفتّاكة، وجحافل الأعداء والمرتزقة من كل صوب، وبعونٍ من الله القوي الجبار انتصروا؛ لأن من ينصر الله ينصره ويثبت أقدامه.. انتصارات تلو الانتصارات، يصنعها أبطال الجيش واللجان الشعبية " بعون من الله وتأييده"، في مختلف الجبهات، فتتوالى العمليات من فترة لأخرى بانتصارات عظيمة تشفي صدور كل أبناء الشعب اليمني الصامد، وتزهق أرواح المعتدين، إذ حوّل أولئك الأبطال مسارات العدوان التصعيدية على مدى خمس سنوات إلى نيران تلتهم جحافل جيوشه وعتاده، وهزائم عكست عنفوان وبأس أبطال الجيش واللجان الشعبية في شلّ قدرات العدو ومرتزقته، وجرف آمالهم ورهاناتهم في النيل من اليمن وأمنه واستقراره.

إعداد/ أحمد يحيى الديلمي

وتجلّت بشائر النصر في طريق تحرير تراب الوطن، بالانتصارات التي تتحقق من عمليات الردع الأولى والثانية، مروراً بعملية "نصر من الله" وصولاً إلى عملية "البنيان المرصوص"، التي تُعد تحمل من الأبعاد الجغرافية والعسكرية والسياسية ما يشكل ضربة موجعة، وهزيمة مدّوية لقوى العدوان... وإلى التفاصيل:

عملية التاسع من رمضان:

في يوم التاسع من شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٠هـ، الموافق ١٤مايو ٢٠١٩م أكد متحدث القوات المسلحة العميد يحي سريع في بيان أن سلاح الجو المسير نفذ عملية على منشئات حيوية للعدو السعودي في محافظتي الدوادمي وعفيف بمنطقة الرياض، مشيراً الى أن العملية استهدفت محطتي الضخ البترولية في الخط الأنبوب الرئيسي للنفط الـ(٧و٨) الذي يربط بين رأس التنورة وينبع، وأوضح سريع: "أننا قادرون على تنفيذ عمليات نوعية أوسع وأكبر في عمق دول العدوان"، مشيراً الى أن العملية النوعية رد مشروع على الجرائم والحصار الاقتصادي، وتنفيذ لوعد قائد الثورة باستهداف المواقع الحساسة للعدو، لافتاً إلى أن العملية أدت إلى التوقف الكامل لضخ النفط من الأنبوب الرئيسي ومؤكداً أن عملية التاسع من رمضان أثرت على اقتصاد العدو، وجاءت بعد رصد دقيق وتعاون من قبل أبناء تلك المناطق.

وليست عملية التاسع من شهر رمضان المبارك وليدة لحظتها، إنما هي نتيجة لتمادي العدوان السعودي الامريكي الاماراتي الصهيوني المستمر على الشعب اليمني للعام الخامس على التوالي، لاسيما وإن هذه العملية تجسد حقيقة واحدة: هي أن القيادة اليمنية عندما تطلق تحذيراتها، فإنها تعني ما تقول، بعد أن تكون قد استعدت واستوثقت من قدرة الجيش واللجان الشعبية على تنفيذ مثل هذه العمليات النوعية الردعية الاستراتيجية، والتي ستكون لها ارتدادات تجعل تحالف العدوان يندم على اعماله الاجرامية بحق الشعب اليمني طوال أربعة اعوام من القتل والدمار والتشريد، والذي لم يكتف بترسانة أسلحته الحديثة والفتاكة، بل لجأ إلى وسائل وأساليب حقيرة ومنحطة تمثلت في الحصار والحرب الاقتصادية التي كل يوم يبتكر فيها أساليب جديدة لإبادة الشعب اليمني جوعا ومرضا، وهذه قضية لا يمكن القبول بها من شعب أبي صابر وصامد لطالما دعا إلى السلام المشرف والعادل.

عملية توازن الردع الأولى":

رغم أن عملية التاسع من رمضان كانت لإيصال رسالة للنظام السعودي مفادها نستطيع اليوم ضرب كل حقول نفطكم ومنشآتكم النفطية وقادرين على تدميرها فاجنحوا للسلام لتنعموا بالأمن والاستقرار، فلن تجدو سلاماً ولا أمناً ولا استقراراً وعدوانكم مستمر، حيث دعاهم قائد الثورة صراحة ليعتبروا من تلك العملية وخاطبهم مباشرة، وناشدهم وحذرهم من مغبة الاستمرار في الحماقة، فأكمل بذلك عليهم الحجة.

وبعد عملية التاسع من رمضان، كثفت القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير العمليات العسكرية الصاروخية وعمليات الطيران المسير والتي فاقت الاربعين عملية، والتي استهدفت مطارات ابها ونجران وجيزان وخميس مشيط بشكل غير مسبوق، وغيرها من المواقع والمعسكرات المستهدفة والتي اصبحت أهدافاً مشروعة للجيش اليمني ولجانه الشعبية، لعل وعسى أن يعلم النظام السعودي علم اليقين أن اليمن بات اليوم يمتلك مخزون استراتيجي من الأسلحة وأنه أصبح قادراً على استهدافه بها كل يوم وبشكل مستمر في مسعى أن يفهم ذلك، ولكنه للأسف ظل متعنت، إلى أن تم استهداف حقل الشيبة بعملية سميت بعملية "توازن الردع الأولى" لعلهم يفقهون ولكنهم للأسف جعلوا اصابعهم في آذانهم، واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا!.

وفي سياق ذلك، نفذ سلاح الجو المُسير أكبر عملية هجومية على العمق السعودي منذ بدء العدوان على اليمن، بعشر طائرات مسيرة استهدفت حقل ومصفاة الشيبة التابعة لشركة أرامكو شرقي المملكة بعملية توازن الردع الأولى، حيث أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان يوم السبت بتاريخ ١٧ أغسطس ٢٠١٩م، استهداف حقل ومصفاة الشيبة التابعة لشركة أرامكو شرقي السعودية على الحدود مع الإمارات بـ١٠ طائرات مُسيرة، وعلى بعد حوالي ١١٠٠كيلومتر من الحدود اليمنية، والذي لا يبعد سوى عشرة كيلو من إمارة ابوظبي، وأضاف سريع "حقل ومصفاة الشيبة يضم أكبر مخزون استراتيجي في المملكة ويتسع لأكثر من مليار برميل"، وأردف بالقول: "نعد النظام السعودي وقوى العدوان بعمليات أكبر وأوسع إذا استمر العدوان... بنك أهداف القوات المسلحة يتسع يوما بعد آخر والعمليات القادمة ستكون أشد إيلاما على العدو".

وفي ظل المتغيرات الأخيرة التي غيرت موازين القوى وقلبت سير المعركة لصالح الجيش ولجانه الشعبية، بامتلاكه لقوة الرد والردع بدخول منظومة جديدة ومتطورة من القوة الصاروخية والطيران المسير والتي غيرت مجريات المعركة، وأصبح الجيش يمتلك زمام المبادرة، وصاحب اليد الطولى في المعركة، وأصبح بمقدوره استهداف أي موقع أو معسكر أو هدف داخل العمق للعدو السعودي والاماراتي.

عملية توازن الردع الثانية":

في تأكيد على استمرار مرحلة التصعيد العسكري الجديدة التي تم تدشينها قبل أقل من شهر بعملية "توازن الردع الأولى" التي استهدفت حقل "الشيبة" النفطي، أطلقت القوات المسلحة "بفضل الله" عملية "توازن الردع الثانية"، حيث هزت قوة الردع للجيش واللجان المنطقة الشرقية في السعودية يوم السبت بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠١٩م، بواحدة من أكبر وأهم عمليتين لسلاح الجو المسير منذ بدء العدوان حتى الآن، حيث اطلق سلاح الجو المسير عشر طائرات بدون طيار بعيدة المدى وشديدة الانفجار، على مصفاتي "بقيق" و"خريص" الاستراتيجيتين والتابعتين لشركة "أرامكو" النفطية، على بعد أكثر من ألف كيلو متر من حدود المملكة مع اليمن.

وأحدثت عملية توازن الردع الثانية التي نفذها سلاح الجو المسير التابع للجيش تغيراً ملحوظاً في مسار معركة النفس الطويل التي يخوضها الجيش واللجان الشعبية بمعنويات قتالية عالية ضد قوى تحالف العدوان واستطاعت هذه العملية أن تفرض حقيقة (توازن الردع) كواقع جديد وملموس على الأرض وعلى الجو معاً، ظهر فيه النظام السعودي على غير عادته الاستعلائية محبطاً وذليلاً خائفاً وعاجزاً عن القيام بأي رد عملاني كما كان يفعل في السابق، بل بات مضطراً إلى التسليم بفشله وعجزه وحسب، وإنما سترغمه على الاستسلام وتقبل حالة الهزيمة والسقوط المذل التي لازمته منذ أول يوم من العدوان.

ويمكن القول أن عملية الردع الثانية بلغت من الدقة والمفاجئة إلى حد وجد النظام السعودي نفسه عاجزًا تماماً عن الإنكار أو التضليل، فلم تمر دقائق على عملية الردع الثانية حتى امتلأت المنطقة بالسنة الدخان الكثيف، وتداولت شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مشاهد مصورة توثق حرائق ضخمة وواسعة وانفجارات متتالية، ونقلت وسائل الإعلام الدولية تلك المشاهد في تغطية واسعة ومباشرة للهجوم، وهذا شكل فضيحة مدوية للنظام السعودي، إذ لم يقتصر التوثيق فقط على الحرائق الواسعة التي حولت ليل مدينة "بقيق" إلى نهار، بل وثقت بعض المشاهد ايضا لحظات وصول بعض الطائرات المسيرة التي ظهر صوت "ازيزها" واضحا قبل أن تصيب هدفها في معامل المصفاة.

وتحمل هذه العملية على غرار سابقتها، رسالة شديدة اللهجة للنظام السعودي، حيث أن مصفاة "بقيق" النفطية يتم فيها معالجة ٧٠٪ إنتاج أرامكو، والذي يمثل ٦٪ من إجمالي الاستهلاك اليومي العالمي للطاقة النفطية، وتضم أكبر معمل لتركيز الزيت ينتج يوميا أكثر من ٧ ملايين برميل يوميا، بالإضافة الى أن مصفاة "خريص" تنتج تقريباً مليون ومائتي برميل من الزيت يومياً، والتي تقع إلى جوار حقل الغوار النفطي المعروف كأكبر حقل في العالم، الأمر الذي يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أو المراوغة، أن عمليات "توازن الردع" لم تعد تقتصر على إضعاف الاقتصاد السعودي، وإنما تدميره تماماً، بعمليات نوعية ومدروسة وناجحة، تصل إلى حد يجعل فيه استمرار النظام السعودي في حماقاته بعدوانه على اليمن أمراً انتحارياً يهدد وجوده تماماً.

وبحسب الأرقام السابقة، فإنه من الواضح أن العملية الثانية هي الأكبر عمليًا، لاسيما وأنها تشل قدرة السعودية على إنتاج ٨ ملايين برميل يومياً، بحسب ما ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز"، وستكون العملية الثالثة "بتأييد الله" أكثر تأثيرًا، وهذا ما يشير إلى تصاعد أثر هجمات عمليات التصعيد اليمني، ويجعل فحوى الرسائل الاقتصادية لمعادلة "توازن الردع" واضحة وضوح الدخان في كبد سماء السعودية ومن خلفها أمريكا باعتبار أنها هي من تدير العدوان على اليمن من جهة، ويتعرض ضرعها الحلوب لهجمات قد توقفه تماماً من جهة أخرى. ولعل الرسالة قد وصلت إلى السعودية ومن خلفها أمريكا، بصورة واضحة، ومختصرة، ولا تحتاج إلى تحليل، مفادها: "استمرار العدوان يعني نهاية الاقتصاد السعودي".

أعوام من الصمود والتحول نحو صناعة الانتصار الكبير

26 مارس
اليوم الوطني للصمود
الذكرى الخامسة

وأمام رعب عمليات الردع، لم تستطيع أمريكا والسعودية الانكار ولم تجد أماهما سواء التضليل بحقيقة استهداف الطائرات المسيرة لمنشأت ارامكوا، حيث تعمد الأمريكي ومن وراءه السعودي التظليل على عملية الردع الثانية، في مسعى لحجب العجز الأمريكي عن حماية المنشآت الحيوية السعودية وخصوصا أرامكو، إذ كان من الضروري عدم الاعتراف بأن اليمن مصدر الهجوم على بقيق وخريص.

عملية "نصر من الله":

تعتبر عملية "نصر من الله" نقطة تحول في مسار العدوان على اليمن، وأظهرت التفوق العسكري للجيش واللجان الشعبية رغم الإمكانيات الهائلة لقوات العدو، حيث تعد عملية "نصر من الله" التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية في محور نجران هزيمة نكراء لتحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي وضربةً قاصمة له وعلى رأسه السعودية التي يحتل ضباطها وأفرادها رقماً كبيراً في أعداد الأسرى.

وأكد عدد من الخبراء والكتاب والمحليين العسكريين إن القيادة في صنعاء ارسلت رسالة واضحة وحقيقية للعالم، من خلال العمليات العسكرية، والهجمات على الأراضي السعودية، مفادها أن اليمن سيصبح فيتنام بالنسبة للرياض، لاسيما وإن تدمير ثلاثة ألوية وأسر آلاف الجنود، يأتي بعد أسبوعين فقط من الهجوم على منشآت النفط في بقيق شرق السعودية.

وتعد هذه العملية العسكرية، نصراً للإنسان الصامد في وجه العدوان، ورسالة قوية لتحالف العدوان السعودي الإماراتي بأنه مهما استمروا في عدوانهم فإنه لن يزيد أبناء اليمن إلا قوة وعنفوانا سيجرف تجبرهم وغطرستهم، كما أن هذه العملية تعد مكسباً سياسياً إلى جانب كونها مكسباً عسكرياً كبيراً سيقلب الطاولة على تحالف العدوان في حال استمر في عدوانه على الشعب اليمني،

ورأى المختصون أن العملية بما حملته من تفاصيل، تؤكد بشكل فعلي حقيقة انتقال الجيش اليمني واللجان الشعبية من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم الكاسح، وأن النجاح الكبير الذي تحقق من هذه العملية النوعية يعكس تطور قدرات القوات المسلحة واللجان الشعبية في التكتيك العسكري إلى جانب التطور الكبير لسلاح الجو المسير والقوة الصاروخية، إذ اعتبر المختصون في الشأن العسكري أنها حققت نتائج استراتيجية غير متوقعة من ناحية حجم ومستوى القوات التي سقطت في المعركة، لتؤكد أنها ذات طابع عملياتي كبير، وأن القدرات العسكرية اليمنية باتت اليوم قوة مؤثرة على العدو.

واعتبر المختصون أن العملية تعد تطوراً نوعياً في الواقع العسكري اليمني بعد ما يقارب خمسة أعوام من العدوان، كما تشير في الوقت نفسه إلى طبيعة التحول الاستراتيجي في موازين القوة والخارطة العسكرية اليمنية من حيث قراءة معطيات العملية ونتائجها وما تسببت فيه من خسائر فادحة لقوات العدو وتحرير مساحة جغرافية شاسعة؛ في مدة زمنية قصيرة.

وأكدوا أن مكاسب هذه العملية تتعدى الجانب العسكري وسيكون لها انعكاساتها الإيجابية على عدة مسارات وملفات ومنها ملف المفاوضات سواء بشأن تبادل الأسرى أو التسوية السياسية المفترضة، إذ تمثل ورقة قوة إضافية لطرف المجلس السياسي الأعلى أمام الأعداء الذين باتوا يدركون جيداً أن ما بعد "عملية نجران" ليس كما قبلها.

وفي شأن التعامل مع الأسرى، فإن الجيش واللجان أثبتوا أنهم الوحيدون في اليمن، الذين يحترمون ما يُسمى القانون الدولي الإنساني، ولديهم حسٌ وطنيٌ عالٍ وأخلاق عالية، ولا يحتاجون من يوجههم بتعاليم القانون الدولي الإنساني، لاسيما وأن الأسرى الذين في أيدي الجيش يعاملون وفق الأخلاق اليمنية المعروفة التي هي أساساً تسبق القوانين التي لها علاقة بالقانون الدولي الإنساني.

وتجدر الإشارة إلى أن المتحدث الرسمي للجيش العميد يحيى سريع، أعلن عن تفاصيل عملية "نصر من الله" التي سبقت برصد استخباراتي دقيق استمرت لأشهر قبل استدراج قوات تحالف العدوان لأكبر كمين منذ بداية العدوان على اليمن، وقال العميد سريع في مؤتمر صحفي له، أن عملية "نصر من الله" انقسمت إلى عدة مراحل، ولفت إلى أن سلاح الجو المسير شارك في العملية ونفذ أكثر من ٢٠ عملية أربكت قوات التحالف، وأشار إلى أن القوة الصاروخية نفذت ٩ عمليات استهدفت مقرات وقواعد عسكرية للتحالف تقلع منها الطائرات المعادية، وقال أن قوات الدفاع الجوي أجبرت

مروحيات الأباتشي والطيران الحربي على مغادرة منطقة عملية "نصر من الله"، كما ذكر أن الخسائر البشرية للجيش السعودي ومرتزقته بلغت أكثر من ٥٠٠ بين قتيل وجريح، وأوضح أن أكثر من ٢٠٠ قتيل استهدفوا بعشرات الغارات من طيران قوى التحالف السعودي الإماراتي أثناء الفرار أو الاستسلام.

عملية «البنيان المرصوص» أسعدت كل اليمنيين:

"البنيان المرصوص" عملية نفذها أبطال الجيش اللجان الشعبية مؤخراً والتي تعتبر صفعة قوية لقوى العدوان ومرتزقته، حيث إن كل ما خططوا له، وأعدوا له، وسيطروا عليه، خلال خمس سنوات مضت، سقط في غضون خمسة أيام، إذ لا زالت عمليةُ "البنيان المرصوص" الكبرى التي نفذتها قوات الجيش واللجان الشعبية في جبهات الجبهة الشرقية تتصدر المشهد العسكري كأكبر عملية ميدانية منذ بدء العدوان، بل وكظاهرة عسكرية استثنائية لم يُعرف لها مثيلٌ منذ الحرب العالمية الثانية.

ولأنها كذلك، فإنّ تناول تفاصيلها التي امتدت على رقعة جغرافية تجاوزت ٢٥٠٠ كيلو متر مربع، ضمن ثلاث محافظات، كان أكبر من أن يستوعبه مؤتمر صحفي أو ملحق إخباري واحد، فمنذ الإعلان عنها، لم ينته الإعلام الحربي من عرض المشاهد المصورة التي وثقت جوانب من المواجهات، فما دار في كُل جهة رئيسية من أرض المعركة، كان بمثابة عملية كبرى مستقلة، تستحق تغطية منفردة، على أن بقية التفاصيل والاستراتيجيات المستخدمة في المعركة لا زالت "أسراراً عسكرية" بحسب الناطق الرسمي للقوات المسلحة، ما يعني أن كل ما يقال ويُشرح ويُعرض عن هذه العملية سيظل أقل من أن يكون القصة الكاملة لهذه الملحمة التاريخية.

ولا يزال الإعلام الحربي مستمراً بعرض مشاهد مصورة إضافية للهجمات العسكرية النوعية التي نفذتها قوات الجيش واللجان الشعبية ضمن عملية "البنيان المرصوص"، وهي مشاهد جاءت على نفس المستوى الملحمي لسابقاتها، لتكمل الكثير من أجزاء الصورة، ولتكشف أن تسمية العملية بـ"البنيان المرصوص" لم تكن مُجرد عنوان عادي، بل تعبير حقيقي عما شهدته المعركة من بسالة قتالية عالية توزعت بشكلٍ متساوٍ ومنتظم على جميع خطوط التماس، الأمر الذي جعلَ العدو أمام جدار ناري صلب ومتماسك في كل أجزائه.

وجسّدت عملية "البنيان المرصوص" حقيقة الإيمان الكبير لدى المجاهد والمقاتل اليمني وارتباطه الكبير بالله القوي، حيث ينظر أبناء الشعب اليمني إلى الانتصارات الميدانية، بأنها ما كان لها أن تتحقق لولا ثقة أبطال الجيش واللجان الشعبية وايمانهم القوي، بربهم القوي، وتمسكهم بمشروعهم القرآني، وقائدهم الرباني، وعدالة القضية التي يدافعون من أجلها، وهذا ما أثمر عن انتصارات عظيمة وتطهير أكثر من ٢٥٠٠ كيلومتر مربع، وأسر وجرح الآلاف من المرتزقة، فضلاً عن اغتنام أسلحة ومعدات عسكرية متنوعة.

ورسم أبطال الجيش واللجان الشعبية بهذه العملية، أسطورة مليئة بالدهشة فاحت منها رائحة الهزيمة والخسران المبين لعملاء تركوا جبال نهم شاهداً على ضعفهم وهشاشة ترسانتهم العسكرية، فتحولت الجبال إلى محارق انتهت عندها أحلامهم بالوصول إلى صنعاء.

وسقطت بعزيمة وبأس الرجال والأبطال، معسكرات وألوية تركها مرتزقة العدوان، ولاذوا بالفرار، ولم تمكنهم العربات والدبابات بمواصفاتها الحديثة من الصمود أمام الحفاة الذين تسلقوا قمم الجبال لاستعادة ما فشل العدوان في تحقيقه خلال خمس سنوات في ستة أيام، ليتعزز بذلك اليقين في النفوس مواصلة خطى التحشيد لاستلهام النصر الأكبر.

عملية توازن الردع الثالثة:

كما عودتنا القوات المسلحة على اعلان الانتصارات المتتالية، أعلن المتحدثُ الرسمي باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع يوم الجمعة بتاريخ ٢٧ جماد الاخر ١٤٤١هـ، الموافق ٢١ نوفمبر ٢٠٢٠م، عن تنفيذ عملية توازن الردع الثالثة في العمق السعودي، حيث قال سريع في بيان له: "بعون من الله تعالى نفذت القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير عملية توازن الردع الثالثة في العمق السعودي بـ١٢ طائرة مسيرة من نوع صماد٣ وصاروخين من نوع قدس المجنح، وصاروخ ذوالفقار الباليستي بعيد المدى"، وأوضح سريع أن "عملية توازن الردع الثالثة استهدفت شركة أرامكو وأهدافا حساسة اخرى في ينبع وأصابت أهدافها بدقة عالية بفضل الله"، وأكد أن "العملية رد طبيعي ومشروع على جرائم العدوان والتي كان آخرها جريمة الجوف"، وتوعد "النظام السعودي بضربات موجعة ومؤلمة إذا استمر في عدوانه وحصاره على بلدنا".

ويواصل ابطال الجيش واللجان الشعبية، إنجازاتهم العسكرية على مختلف الجبهات وفي شتى المناطق بمختلف تضاريسها البرية والجوية والبحرية وذلك رغم الحصار المفروض على اليمن والتواطؤ الدولي مع العدوان الامريكي السعودي، حيث وجاءت عملية ينبع الكبرى التي نفذها ابطال الجيش واللجان في العمق السعودي لتؤكد على أن الرد اليمني على جرائم العدوان اصبحَ أقوى من ذي قبل، كما تكشف ان القدرة العسكرية لليمنيين باتت تمتلك الخبرةُ والمعرفةُ اللازمة لضرب السعودية في مقتلٍ وايقافِ اقتصادها وضرب عمقها الاستراتيجي.

وتحمّل عمليةُ "توازن الردع الثالثة" رسالة واضحة باستمرار خط تصعيد الضربات الواسعة والمدروسة على المنشآت الاقتصادية الكبرى في المملكة، وهي تأتي بعد أكثر من خمسة أشهر من ضربات توازن الردع الثانية على مصافي "بقيق وخريص" في ١٤ سبتمبر ٢٠١٩م، وبهذه العملية يكون الجيش اليمني قد أثبت قولاً وفعلاً تحذيراته المتكررة التي أطلقها مراراً وتكراراً بضرب الاقتصاد السعودي بكل قوة إذا لم يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن الشعب اليمني.

ولعملية الردع الثالثة أهمية عسكرية، حيث شاركت فيها القوة الصاروخية بنوعية جديدة من الصواريخ الباليستية طويلة المدى والمتمثلة بصاروخ (ذو الفقار) الباليستي؛ ما يشير إلى أن السنة السادسة للعدوان التي نقف على أعتابها ستحمل الكثير من المفاجآت سوآء من حيث الضربات المؤلمة أو تنامي القدرات القتالية والتقنيات العسكرية، كما تكتسي هذه العملية أهميتها من حيث الأسلوب الذي نفذت فيه، حيث مزجت بين عدة أسلحة في وقت واحدة واستخدمت الطائرات المسيرة والصواريخ المجنحة وصاروخ باليستي بعيد المدى واصابت أهدافها بدقة، وهذه تقنيات تحتاج الى خبرات عالية بات اليمنيون يمتلكونها بجدارة.

وتتمثل الأهمية استراتيجية لعمليةُ الردع الثالثة من الناحية الاقتصادية ايضاً أن السعودية ستتضرر بشكل كبير من العملية باعتبار منطقة ينبع عاصمة للصناعات البتروكيماوية ومرفأ تصدير نفطي لشركة أرامكو العملاقة، ولعل نوعية الهدف لهذه العملية وتنفيذها كان في الوقت الذي يواصل فيه النظام السعودي الترويج لأسهم شركة أرامكو في الاسواق العملية، خاصة بعد ضرب سمعتها خلال العملية السابقة.

عملية "فأمكن منهم":

" فأمكن منهم " عملية عسكرية واسعة نفذها رجال الجيش واللجان الشعبية عملية استراتيجية أسفرت عن تحرير كافة مديريات محافظة الجوف ما عدى بعض المناطق في خب والشعف وصحراء الحزم، هذه العملية لا تزال مستمرة وسوف تكمل مشوارها حتى تحرير آخر ذرة من تراب محافظة الجوف، وتعتبر هذه العملية من أوسع العمليات العسكرية من حيث المساحة الجغرافية، وعلى الرغم من حجم إمكانيات العدو إلا أنها لم تستطع حماية العدوان ومرتزقته من بأس الله وقوته الذي منحها لرجاله الأبطال المجاهدين من أبطال الجيش واللجان الشعبية ورجال الجوف الشرفاء وأبناء القبائل الأحرار.

لم يستوعب العدوان ومرتزقته الدرس الذي حصل لهم في عملية "البنيان المرصوص" في جبهة نهم، ولم يأخذوا العبرة من ذلك حتى لا يتكرر كما حصل لهم في عملية "فأمكن منهم" في محافظة الجوف لأنهم لو كانوا لا يزالون يفكرون تفكيراً سليماً لما جرهم غباؤهم وحماقتهم على اعتراض طريق عملية فأمكن منهم في الجوف بعد الذي حصل لهم في نهم، ولكن لأن العدوان اعتاد على الهزائم ويعيش حالة تخبط غير عادية يستمر في السقوط والفشل رغم محاولات مرتزقته البائسة التي تمنحه المزيد من الخسارة والمزيد من الهلاك.

عملية فامكن منهم من حيث الأهمية الجغرافية والاستراتيجية لمحافظة الجوف نجد أن تحريرها وعودتها لحضن اليمن الصامد يمثل نصراً كبيراً لليمن وهزيمة نكراء للعدوان ومرتزقته، ويؤكد على أن الشعب اليمني بثقته بالله وببسالة جيشه ولجانه الشعبية وقبائله الحرة قادر على تحرير اليمن جميعاً وليس فقط محافظة الجوف من الغزو والارتزاق والذي مكن رجاله وأنصاره من تحرير الجوف سوف يمكنهم بقوته وإراداته على تحرير ما تبقى من ارض الوطن.

تعزيز الصمود وتأصيل الهوية:

شكلّت الهوية الإيمانية ركيزة أساسية لأبناء الشعب اليمني في تعزيز عوامل الصمود والثبات والانتصار على محاولات الاختراق والتضليل التي سقطت وانكشفت أمام وعي الشعب المحافظ على هويته وأصالته اليمنية، وفيما يراهن العدو على حربه الناعمة لطمس الهوية الإيمانية، لتعويض خسائره الميدانية، يواصل الشعب اليمني تعزيز مواقفه وتمسكه بقيمه ومبادئه وتأكيد أصالة انتمائه للهوية في مواجهة العدوان ومخططاته التآمريه ورفض مشاريع العمالة والإرتزاق والمتاجرة بدماء اليمنيين.

وتزامناً مع الاحتفاء بدلالات الانتصار، ومرور خمسة أعوام من الصمود في وجه العدوان، جسدت مختلف المحافظات هوية الانتماء بمعاودة تدشين برنامج تأصيل الهوية الإيمانية، بما يعزز من تماسك المجتمع وتوحده وتآلفه ومواصلة الثبات والصمود، وتعزيزاً للانتصارات وابتهاجاً بنجاح هذه العملية، يواصل أبناء وقبائل اليمن الاحتشاد لترسيخ مفردات الهوية والتحرك الجاد لتأصيلها في أوساط المجتمع.

وعلى خطى النصر من نهم حتى مأرب، يتطلع اليمنيون لتحرير باقي المناطق، وهو ما تهتف به شعارات الثقة بالنصر واللافتات التي تعتلي اللقاءات القبلية والتحشيدية المباركة للانتصارات الاستراتيجية رغم هستيريا الطيران وصواريخ مدفعية العدوان التي أمطرت تلك المواقع، لتكن وبالاً على المرتزقة وشاهداً حياً على نهايتهم كما عرضتها عدسات الإعلام الحربي وابتسامات أبناء المناطق المحررة.

خمسة أعوام من الصمود في مواجهة العدوان

أبنـــاء وقبائـــل ذمـــار

حضور فاعل في التصدي للغزاة ودك أوكار المعتدين.

■ عبدالرزاق : نواصل العطاء في معركة الكرامة والتحرر من التعبية لقوى الهيمنة والاستعمار

■ الموشكي : الانتصارات التي تحققت ثمرة من ثمار المسيرة القرأنية .

■ غيلان : قبائل ذمار ستكون حاضرة بقوة اكبى في العام السادس عام الحسم .

■ المهدي :قدمنا دورس عظيمة في العزة والكرامة دفاعا عن الدين والوطن .

محمد محمد عبدالرزاق

عبده حاتم

الشيخ/ علي القوسي

عبدالكريم جبهان

فؤاد القديمي

الشيخ/ أكرم أبويابس

أبو عامر الحطامي

أبو نصر المهدي

مع اكتمال العام الخامس من الصمود، عام الانجازات والانتصارات النوعية ودخول العام السادس والذي سيكون بإذن الله اكثر نكالا على العدوان في البر والبحر والجو .. نحتفي بيوم الصمود الوطني هذا العام ونحن أكثر إيمانا وثقة بالله وحكمة القيادة الثورية والسياسية وقوة بأس ابطالنا الاشاوس المرابطين في ساحات الوغى والدفاع عن السيادة، ومن خلفهم جماهير الشعب الصامد والاحرار في كل محافظة ومديرية ومدينة وعزلة وقرية وسهل وجبل، سندا ومدد رجالاً ونساءً ومالا وعتاد في مشهد يجسد التلاحم الشعبي وواحدية الهدف والمصير الذي وعد الله به المؤمنين، وهو النصر المؤزر لليمن واليمنيين الاقحاح رِضاً بما صنعوا في سبيل الله والدفاع عن الوطن.

استطلاع / عبدالباري عبدالرزاق

لكل محافظة وقبيلة عطاء ودور في مواجهة العدوان على مدى خمسة اعوام من الصمود، حاولنا تسليط الضوء على دور ابناء وقبائل محافظة ذمار في هذا الاستطلاع مع عدد من وكلاء واعضاء السلطة المحلية والمكتب التنفيذي ومدراء المديريات والمجلس الإشرافي لانصار الله بمحافظة ذمار حول ذلك.

مواقف مشرفه.

البداية مع وكيل المحافظة محمد عبدالرزاق الذي أكد أن الثبات في ذمار عنوان بارز، لمواقف وطنية مشرفة عمدّها ابناء وقبائل ذمار بدماء خمسة الف شهيد وما زالوا بنفس العطاء في معركة الكرامة ونيل الاستقلال والتحرر من التبعية والخضوع لقوى الطغيان والعدوان ومشاريع الهيمنه والاستعمار الصهيوني والامريكي .

نماذج خالده.

وقال مدير مصلحة شؤون القبائل الشيخ يحيى غيلان أن خمسة اعوام من الصمود وقبائل ذمار تقدم دورس قوية في التضحية والفداء من خلال تماسكها وتواجدها في الصفوف الامامية لمواجهة العدوان السعودي الاماراتي الامريكي في كل الجبهات ولدينا نماذج خالده على عطاء ابناء ذمار أمثال الشهداء عبد القوي الجبري وأبو قاصف ومحمد الحاذق وغيرهم من العظماء... مضيفا أن دور قبائل ذمار سيكون أكثر قوة وحضور في العام السادس وهو عام الحسم والنصر بأذن الله .

دور إيجابي.

وأكد مدير عام الكهرباء الشيخ علي عبدالخالق القوسي أن قبائل محافظة ذمار هبت منذ اليوم الاول للعدوان السعودي الصهيوني الامريكي على الشعب اليمني العظيم ، إلى ميادين الدفاع عن الوطن في جميع مجالات المواجهة العسكرية والاقتصادية والاعلامية ، ولها دور بارز في افشال مخططات العدوان في استهداف الجبهه الداخلية ومنها فتنه ٢ ديسمبر للخائن عفاش ، والتي كان لقبائل ذمار دور إيجابي في إخمادها ..معبرا عن تهانيه للقيادة الثورية والسياسية وحكومة الإنقاذ والجيش واللجان الشعبية بمناسبة يوم الصمود الوطني .

دورس عظيمة.

كما يقول مسؤول أنصار الله بمديرية ضوران ابو نصر المهدي ، منذ اللحظة الاولى للعدوان الذي باشر بشن غاراته ليلا ودون سابق انذار على ارضنا ووطننا ، كان ابناء محافظة ذمار في طليعة ابناء هذا الشعب الذي شهد بإيمانه وحكمته رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ، مواجهة لتحالف الشر والعدوان الذي استهدف كل مناحي الحياه في كل المجالات ، لكن حكمة القيادة الثورية وتحرك الشرفاء جعلت من هذا الشعب الابي قبله لأحرار العالم ،بما قدمه من دورسا عظيمة في العزة والكرامة والإباء والشجاعة والأقدام والبذل والعطاء والتضحية في سبيل نيل الحرية والاستقلال والعيش بكرامة، وأبناء ذمار جزء من الصمود اليمني الذي حول يوم العدوان والطغيان السعودي الامريكي إلي يوم للصمود الوطني .

في مقدمة الصفوف.

ويشير مدير عام المسالخ ابراهيم الوشلي إلى أن ابناء وقبائل ذمار كانوا ومازالوا في مقدمه الصفوف في ميادين العزة والشرف، مجاهدين في سبيل الله ومواجهة قوي العدوان الامريكي ، إيمانا منهم بعدالة القضية ، فتجد قبائل المحافظة تتسابق في تقديم الرجال والمال دعما للمرابطين ، وبمناسبة الاحتفال بيوم الصمود الوطني نجدد العهد لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ، أن لا يجدنا إلا حيث يحب في مقدمة الصفوف حتي تحرير كل المحافظات من الاحتلال .

دور مشهود.

مسؤول انصار الله بمديرية ميفعة عنس يقول اليوم وبعد خمسة اعوام من العدوان الهمجي علي بلادنا نستشعر قداسة ما كان يحمله القائد الشهيد رضوان عليه، ونزداد يقينا بأحقية المنهج الذي رسمة لنا كمشروع هداية وتحرر من أي تبعيه لأعداء الله، وما صمودنا خلال خمسة اعوام إلا امتداد للطريق التي أسسها لكي نسير عليها نحو العزة والكرامة مهما بلغت التضحيات، ومن حق ابناء ذمار أن ينالوا شرف الدفاع عن الدين والوطن أكثر من غيرهم وما قدمته قبائل هذه المحافظة مشهود خلال خمسة اعوام من الصمود .

مستمرون في رفد الجبهات.

ويقول مدير مديرية عتمة عبده حسين حاتم الحمد لله دور ابناء ذمار قوي ولم تتوقف مواكب البذل والعطاء والتضحية على مدى خمس سنوات، وكل هذه المواقف اثمرت نصر وصمود وابناء ذمار مستمرون في التحشيد للجبهات ودعم المرابطين

الانتصارات من ثمار المسيرة القرأنية.

فيما يشير مسؤول انصار الله بمديرية مغرب عنس حميد الموشكي، إلى أن ما تشهده الساحة اليمنية من انتصارات عسكرية وأمنية وسياسية وفكرية وثقافية وأخلاقية لم تأت من فراغ ولا مجرد صدفة بل هي هوية إيمانية يمانية ترجمت ميدانيا بالتمسك والتحرك العملي بالمشروع القرآني الذي أعاد للأمة مجدها وعزتها وكرامتها التي حاول العدو محوها .. فجاء الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي سلام الله عليه لينفض هذا الغبار ويمحوه بمنهجية قرآنية خاطب بها الأمة وتحرك بها واقعا عمليا نتج عنه كل هذا النصر الذي ازعج اليهود .

صمودنا محصلة لمنهجية الشهيد القائد.

ويؤكد مسؤول انصار الله بمديرية ذمار عبدالكريم جبهان أن العدوان على اليمن امتداد لاستهداف الشهيد القائد سلام الله عليه، وان صمود الشعب اليمني و ثباته خلال خمسة اعوام من العدوان نابع من منهجية الشهيد القائد ،مؤكدا استمرار الصمود والثبات ومواجهة العدوان وسيكون ابناء ذمار اكثر استعدادا في العام السادس من الصمود ورفد الجبهات بالرجال والمال كما هو معهود عن ابناء هذه المحافظة المعطاء والرافد البشري للجبهات.

ندشن العام السادس بمزيد من الثبات والصمود.

واعتبر الشيخ أكرم ابو يابس، المبادئ والقيم التي حملها الشهيد القائد وضحى بنفسه من أجلها صارت نموذجاً يحتذى به من خلال التضحيات التي قدمها أبناء شعبنا اليمني في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي لمدة خمسة اعوام من الصمود والمواجهة مع الاعداء والادوات المحلية وها نحن ندشن العام السادس بمزيد من الصمود والثبات بكل بسالة وشجاعة قل نظيرها في التاريخ رغم الحصار المطبق علينا.

معنويات عالية وجاهزية كاملة.

فيما يقول مدير مديرية وصاب السافل فؤاد القديمي، أبناء ذمار في المقدمة في تقديم قوافل من الشهداء والتضحية في سبيل الله والوطن، وقد سجلت قبائل ذمار حضورها بأحرف من ذهب في مقاومة العدوان والغزاة ..مؤكدا استقبال العام السادس بمعنويات عالية وجاهزية كاملة لمواجهة قوى الشر والعدوان .

دور الشهيد القائد في الصمود الوطني في مواجهة العدوان

كان ولا يـزال مشـروعه عالمياً بعالمية القران لهذا يتكالب الاعـداء من مختلف انحاء العالم لمحاربة مشـروعه الى اليوم حتى بعد استشـهاده لأنه ترك موروثاً فكريـاً وثقافياً اثمر في نفوس الكثير من الناس عزة وكرامة وجهاداً وتضحية وعملاً مستمراً في شتى المجالات بالحق وفي سبيل الله ومن اجل المسـتضعفين في مواجهة الطواغيت والمستكبرين الذين عجزوا عن مواجهة المشروع الثقـافي القرآني الـذي قدمه للناس جميعاً لأنهم لا يملكون الا الثقافات المغلوطة والشـيطانية التي لا تستطيع الصمود في مواجهة الثقافة القرآنية لهذا قرروا ان يحاربونه عسكرياً لعل وعسى وتمكنوا من القضاء عليه ولكنهم فشلوا رغم انهم لا يزالون يحاولون الى اليوم

زيد البعوه

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله وسلامه عليه الذي عرف الله حق المعرفة وتشرب سور وآيات القرآن الكريم حتى صنعت منه شخصية قرانيه تتحرك في الواقع كما يريد الله يعلم ويرشد ويهدي ويربي ويكشف الحقائق وينير البصائر ويشحذ الهمم ويشد العزائم ويقوي النفوس بالهدى والوعي حتى استطاع بمعية الله ان يصنع جيلاً جهادياً صلباً لا يخشى الا الله

في الوقت الذي كان الطواغيت والمجرمين قد استكملوا مخططاتهم ومشاريعهم للقضاء على هذه الأمة صدحت حنجرة الشهيد القائد من اعلى جبل مران في اطراف محافظة صعدة بصرخة مدوية بدايتها الله اكبر ومضمونها الموت للأمريكان والصهاينة واللعنة على اليهود ونهايتها التي لا نهاية لها النصر للإسلام فشقت صرخته طريقها حتى وصلت الى اسماع الطواغيت فعكرت مزاجهم وكدرت صفوهم وعرقلت مخططاتهم وارتجفت قلوبهم وارتعدت فرائصهم حين عرفوا فحواها ومضمونها ووصلوا الى قناعة ان هذه الصرخة وهذا القائد سيفشل مشاريعهم الخبيثة

لم يقف الأمر عند الصرخة فقط فهي لم تكن الا موقفاً واحداً من مواقف كثيرة منها مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والتثقف بثقافة القران الكريم والتحلي بالوعي والبصيرة والحكمة ومعرفة انواع واساليب الصراع ومعرفة معنى الموالاة والمعادة ومعنى الارهاب والسلام حتى خلق في نفوس المستضعفين وعياً قرانياً توجه بقاعدة ايمانية عملية عنوانها لاعذر للجميع امام الله

شن الأعداء الحروب تلو الحروب على هذا القائد وعلى المشروع القرآني الذي جاء به املاً منهم في اطفاء نور الله الذي لا ينطفئ وقتلوا الكثير من المؤمنين ظلماً وعدوانا ودمروا المنازل وارتكبوا المحرمات والجرائم التي كان افظعها وابشعها قتل الشهيد القائد في عام ٢٠٠٤ ضانين انهم بذلك سيدفنون جثمانه الطاهر ومشروعه الرباني تحت التراب لكنهم فشلوا في ذلك

وما العدوان الأمريكي السعودي الذي يشنه طواغيت العالم اليوم على اليمن والذي تجاوز الأربعة اعوام الا استكمالاً لحربهم التي شنوها على الشهيد القائد وعلى المشروع القرآني منذ اكثر من ١٥ عاماً الا ان وراء هذا المشروع يد غيبية تدعمه وتؤيده وتبطش بالطواغيت وتقود الشعب اليمني الصامد الى العلياء والى العزة والكرامة والى النصر المبين القادم بإذن الله تعالى.

سلام الله عليك يا وريث القرآن

بقلم / عبد الله علي اللاحجي*

الحمد الله رب العالمين الحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

تطل علينا هذه الأيام ذكرى الشهيد القائد السيد المجاهد قرين القرآن وعلم الهدى السيد / حسين بدرالدين الحوثي "رضوان الله عليه" هذه الذكرى التي لها علاقة بهويتنا الإيمانية، ولها علاقة بحاضرنا ومستقبلنا ومصيرنا في الدنيا والاخرة؛ لأن من سنن الله سبحانه وتعالى أنه يصطفي أنبياء ومرسلين ومن بعدهم ورثة لهم ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور، ويهدوا الناس بأذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، وأي إنسان في أي مرحلة تاريخيه وفي أي مكان من الأرض يسمع بهؤلاء الاعلام أو الأنبياء ثم لا يتبعهم فهو خاسر بعيد عن الله مصيره جهنم والعياذ بالله ولم تتوقف سنة الله في الإصطفاء لهداية عباده لأنه رحمن رحيم فلا يمكن أن يهمل عباده فلا يصطفي من يهديهم إلى صراط الله المستقيم.

وها نحن نرى كيف أن الله يرعى عباده فينزل الماء من السماء وينبت الزرع ويوجد للإنسان كل ما يحتاجه فهل سيمنع عباده في أي مرحلة زمنيه من هاد ينقذ الناس ويدلهم على طريق الله في هذه الحياة ليسعدوا في هذه الحياة فالسنة الإلهية تقتضي وحكمة الله أنه لا يهمل عباده.

ولهذا اختار الله الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي "رضوان الله عليه" لينقذ البشرية كلها وليس فقط المسلمين من الضياع والشقاء والخسارة الرهيبة التي سيتعرضون لها نتيجة بعدهم عن هدى الله، وعبر مسيرة البشر الطويلة لم يعرف الناس الهدى إلا من الأنبياء والمرسلين والأعلام فالمرحلة التي أتى فيها الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي مرحلة خطيرة جداً كانت قوى الشر والضلال والاستكبار في هذا العالم وعلى راسها أمريكا وإسرائيل قد اتجهت بكل طاقاتها وإمكانياتها بل طاقات وإمكانيات الآخرين وعلى رأس هؤلاء الآخرين العرب والمسلمين اتجهت بكل ذلك لنشر مشروع الفساد والشر والضلال في هذا العالم ، في حيث أنه لا يوجد أنداك في الساحة الإسلامية من يقف في وجه الطغيان والإجرام بل أن هناك من انحدر الى مربع العمالة والخيانة والنفاق واضع يده في يد أمريكا أداة بيد أمريكا وفي أحسن الحالات كان هناك من يلتزم الصمت والسكوت والخضوع واقع رهيب وصلت إليه الأمة الإسلامية فالصوت العالي هو صوت أمريكا والكل تابع وخانع للشيطان الأكبر .

وأمام ذلك التحرك الأمريكي والإسرائيلي اقتضت رحمة الله بعباده أن يصطفي لهم رجلا كان بحق رجل المرحلة يعي هذه المرحلة التي يمر بها شعبه وتمر بها أمته يعيها جيدا يعي خطورتها يعي ما تتطلبه هذه المرحلة يعي تداعياتها ويعي ما تجب أن تكون عليه الأمة في موجهة هذا الواقع وفي الخروج منه، فعمل على معالجة دائها بالدواء الناجح النافع واحياها بالقرآن الكريم نعم القرآن وليس غير القرآن كيف لا؟ وهو قرين القرآن وريثه.

فكل الدروس والمحاضرات التي ألقاها هي من هدي القرآن الكريم فأتى ليرسخ الثقافة القرآنية في الناس لأنها أعظم ثقافة وأعلى وأسمى وأرقى ثقافة، ثقافة مصدرها الله ملك السماوات والأرض فبدأ الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي "رضوان الله عليه" مشروعه القرآني في موجهة المشروع اليهودي وكما كان المجرمون عبر التاريخ يتصدون للأنبياء والمرسلين والأعلام كما قال الله ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ تصدى المجرمون في عصرنا وعلى راسهم أمريكا وإسرائيل وأتباعهم للشهيد القائد في حملة تشويهية وحينما لم يفلحوا أرادوا القضاء بقوة السلاح على الشهيد القائد السيد / حسين بن بدرالدين الحوثي والقضاء على المشروع القرآني العظيم وظنوا أنهم بإستهدافهم للشهيد القائد قد قضوا على مشروعه بالقضاء عليه لكنهم أغبياء حمقاء لم يفهموا المقولة التي أطلقها الشهيد القائد إن وراء القرآن من نزل القرآن فحقاً إن الله تكفل بنصر أنبياءه ورسله وأعلام هداه قال تعالى ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾غافر٥١ فاليوم كل أولئك الذين وقفوا في وجه الشهيد القائد "رضوان الله عليه" في أحط مستوى الأحياء منهم والاموات بينما الشهيد القائد هو حي في وجداننا ومشاعرنا وفي واقعنا العملي حاضر بمشروعه العظيم معلماً وهاديا ومنقذاً ومخلصاً ، وفي الختام نقول لسيدي و مولاي قرين القرآن الشهيد القائد السيد / حسين بن بدر الدين الحوثي "رضوان الله عليه" نقول له يا سيدي هاهم الملايين من الناس يحملون مشروعك العظيم تحت قيادة قرين القرآن السيد القائد / عبدالملك بن بدر الدين الحوثي "حفظه الله" وهاهم الطواغيت في هذا العصر والمجرمون ينهزمون في كل الميادين سياسياً واقتصادياً وعسكريا وامنيا وثقافيا وفي كل المجالات فسلام عليك يا وريث القرآن ويا قرين القرآن ويا علم الهدى ويا منقذ البشرية سلام عليك وعلى آبائك الأطهار والحمد الله رب العالمين

× مسؤول الوحدة الثقافية لأنصار الله بمحافظة ذمار

صوت الحق

قصيدة عن الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي – رضوان الله عليه – من كلمات الشاعر الشهيد السيد زيد علي مصلح – رضوان الله عليه –١٤٢٣هـ

تَدَفَّقَ مِنْ حُسَينٍ نُورُ هَدْيِ
يُرِينَا الْحَقَّ فِي أَلَقٍ وبَاءِ
حُسَينٌ أَنْتَ لِلْمَلْهُوفِ كَهْفٌ
وآيَاتُ المَحَبَّةِ والوَفَاءِ
وأَنْتَ الجُودُ تُعْطِي الجُودَ فَضْلاً
وتَرْمِي الصَّفْحَ فِي وَجْهِ الجَفَاءِ
وأَنْتَ لِدَوْحَةِ المُخْتَارِ غُصْنٌ
بِهِ تَخْضَرُّ أَوْرَاقُ الثَّنَاءِ
وأَنْتَ عَبِيرُ نَافَحِهَا المُزَكَّى
وأَنْتَ قُطُوفُ يَانِعَةِ الإِبَاءِ
وأَنْتَ مَنِيرُ مَشْرَبِهَا المُصَفَّى
وأَنْتَ رَحِيقُ زَهْرِ الأَصْفِيَاءِ
وصَرْخَةُ حَيْدَرٍ وإِبَاءُ زَيْدٍ
وصَوْتُ الحَقِّ أَنْتَ بِلا امْتِرَاءِ
وأَنْتَ مَلاذُنَا إِنْ حَلَّ خَطْبٌ
وأَنْتَ سِلاحُنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ
إِذَا مَا الزَّيْفُ يَحْشُدُ سَاتِرَاتٍ
خَوَادِعُهُ مُلَبَّدَةُ الخَفَاءِ
قَشَعْتَ ظَلامَهَا وأَبَنْتَ حَقّاً
تَهَتَّكُ دُونَهُ رِيَبُ المِرَاءِ
وإِنْ يَرْمِ البَغَاةُ بِمُعْضِلاتٍ
يُلاكِمُ زَيْفَهَا ثِقَةُ الذَّكَاءِ
فَقَأْتَ عُيُونَهَا بِصَفِيِّ هَدْيٍ
أَضَاءَ بِنُورِ أَصْحَابِ الكِسَاءِ
وأَنْتَ لِمَنْهَجِ القُرْآنِ صَوْتٌ
بِنُورِ الحَقِّ يَصْدَحُ فِي الفَضَاءِ
وأَنْتَ بِهَذِهِ الدُّنْيَا صَلاةٌ
وتَسْبِيحُ التَّبَتُّلِ والدُّعَاءِ

الشهيد القائد في مواجهة مباشرة مع الأمريكان والصهاينة من اليوم الأول

مابين أحداث 11 سبتمبر وعدوان 26 مارس مـــ

دخل العالـم في ألفية جديـدة وحاولت أمريـكا أن تدخل العالـم في مرحلة جديدة من الهيمنة والتسلط الكبير فبعد فشلها في مؤامرتها التي نفذتها في ميناء عدن بتفجير المدمرة الأمريكية يو اس اس كول في الثاني عشـر من شـهر أكتوبر من العام ٢٠٠٠ خلف ذلك التفجير قتل ١٧ جندياً أو ما أسـموهم بحارا أمريكيا أراد من خلالها احتلال اليمن ولكنها لم تعطي ذلك الزخم الإعلامي وأفشـلت تلك المؤامرة التـي لم يسـتطيعوا ان يحيكوها بالشـكل الفني والذي فضحهـم عندما اتضح ان التفجيـر كان مـن الداخل وليس من الخارج وألصقوا التهمـة آنذاك بالمدعو جمال محمـد البدوي من أبناء عدن وتم القبض على مجموعة من عناصر جهزوهم تحت مسـمى ارهابيين وإصدار حكم الإعدام عليهم من قبل المحكمة الجزائية المتخصصة في صنعـاء وبعدها بالحبس لمـدة ١٥ عاما وتم تهريبهم ومرروا تلك المسـرحية أنهم هربوا عبر نفق حفـروه بأيديهم بملاعق ومرروها على المجتمع في ذلك الوقت ولكن وجـدت أمريكا أثناء تفجيرهم لتلك المدمرة أنها قـد مهدت بأنه يوجد إرهابيين في اليمن وتحملت السودان تبعات ذلك المخطط بأن الصقت لهم التهمة ومازالت تعقد الصفقـات مع حكومة السـودان الى الأن بعقد صفقات واتفاقيات تسـويه مع أسـر اولئك الضحايا من الجنود ال ١٧ أمريكيا.

إعداد/ شرف الدين الرحبي

الشهيد القائد يطلق المشروع القرآني:

أرادت أمريكا أن تلفت الانتباه من خلال مؤامرة أكبر آنذاك بتفجير ابراج التجارة العالمية في ١١ سبتمبر من العام ٢٠٠١ واعلان حالة الحرب الشاملة على المنطقة بأكملها فمررت تلك المخططات والمؤامرات التي عبر أدواتها في المنطقة عبر رؤوسا وملوك دول عربية سارعوا الى واشنطن والبيت الأبيض ليضعوا ايديهم فوق أيدي الأمريكيين وإعلان الصفقة للتعاون لحرب ما أسموهم الإرهاب وكانت اليمن من ضمن أهداف أمريكا للاستعمار والاحتلال فتوجهت أمريكا نحو أفغانستان التي كانت قد هيأت عناصر استخباراتها حركة طالبان وغيرها بضرورة التدخل الأمريكي فتوجهت بعد شهر من تفجير أبراج التجارة العالمية في ٧ أكتوبر ٢٠٠١ لغزو أفغانستان ومن بعدها أرادت أمريكا أن تتجه الى الدول العربية لاحتلالها فكان ذلك الصوت الصادع من جبال مران وبالتحديد من مجلس السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في منطقة الجميمة يؤرق قلوب وأفئدة الأمريكيين عبر التقارير التي كانت ترفع اليهم من خلال عملائهم في المنطقة حيث تحـرك السيد حسين بمشروع ثقافي كان أول دروسه (يوم القدس العالمي) عقب احتلال افغانستان بشهرين تقريبا في تاريخ ١٣ ديسمبر من العام ٢٠٠١ الـ٢٨ من رمضان ١٤٢٢هـ، شعار ذلك المشروع هو هتاف الحرية والتحرر من هيمنة قوى الطغيان والاستكبار واعلان المواجهة الصريحة لتلك المخططات والمؤامرات الاستعمارية والموت لها ، ومثل هذا المشروع شوكة وعقبة كبرى أمام مخططات أمريكا لاحتلال اليمن التي كانت المحطة الثانية بعد افغانستان فكانت تحاك المؤامرة تلو المؤامرة عبر أدواتها الاستخباراتية في اليمن بتفجيرات هنا وهناك وظاهرة اختطاف السياح الأجانب لإيجاد ذرائع أكبر لاحتلال اليمن تحت مسمى محاربة الإرهاب فبين فترة وأخرى تترصد أمريكا وبارجاتها لليمن واليمنيين وتتمنى الانقضاض على تراب اليمن وظل السيد حسين في مشروعه القرآني حريصا على نقل ما يفهمه من القرآن الكريم متخذا منهجية قرآنية في قراءة الأحداث فبدأ في نهاية شهر شوال من العام ١٤٢٢ بالتحديد في ٨ الى ١٢ من شهر يناير من العام ٢٠٠٢ بأول سلسلة من الدروس تضمنت في دروس ال عمران اوضح فيها من خلال درس ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يدروكم بعد ايمانكم كافرين الى حالة التيه والضعف والهزيمة التي تعيشها الامة الاسلامية وضرورة العودة الصادقة الى القران الكريم لإفشال مخططات اليهود ومحور الشر عبر التاريخ لمواجهة الانبياء والصالحين من عباد الله وأكد في الدرس الثاني على ضرورة الاعتصام بحبل الله لمواجهة تلك المؤامرات وافشالها من خلال التوحد وتشكيل أمة واحدة أكد عليها في الدرس الثالث لتكون هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس وأضح مهام هذه الأمة في الدرس الرابع .

تشخيص الأمة الاسلامية في هذا العصر:

انتقل السيد حسين في الأربعة الأيام التي يليها بسلسلة ثانية من دروس سورة المائدة لتشخيص سبب وصول الأمة الاسلامية في هذا العصر الى حالة من الضياع والشتات والضلال الفكري والغزو الثقافي الذي تم ادخاله الى اوساط المسلمين وعمل على التعريف بمكامن الخلل الذي حدث وسعى الى معالجة تلك الاختلالات للتحرك في هذا المشروع ضمن قيادة صادقة تكون مؤيدة بالنصر وتحقيق الوعود الالهية التي وعد الله بها في كتابه الكريم وانتقل السيد حسين في اليوم الذي يليه في ١٧ يناير ٢٠٠٢ بداية شهر ذي القعدة من العام ١٤٢٢ بإعلان الصرخة في وجه المستكبرين كمحاضرة ألقيت في ١٧ يناير ٢٠٠٢ تم فيها إعلان المواجهة الصريحة لأمريكا وما تعمله من احتلال للبلدان واسرائيل كيان غاصب محتل لأرض فلسطين وما تعمله من جرائم في حق الفلسطينيين قائلا " نحن كل ما صدر منا ، وكل صرخة نرفعها ، كل اجتماع نعمله هكذا أو غيره نحن إنما تأثرنا بوسائل إعلامكم فماذا تريدون أنتم عندما تعرضون علينا أخبار ضربات اليهود والأمريكيين والإسرائيليين هنا وهناك في أفغانستان وفي فلسطين ، وفي كل بقعة من بقاع هذا العالم ، عندما تعرضونها علينا ماذا تريدون أنتم من خلال العرض ؟

وجد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه بأن ما وضعه من مشروع كبير بحجم التوجيهات الإلهية التي تأمر بضرورة التحرك لمواجهة هذه الهجمة الشرسة التي تقوم بها دول الاستكبار والطغيان تولت كبرها أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل بأن هناك عدم جدية في بعض المستمعين لهذه الدروس والمحاضرات فعمل على بث روح الثقة بالله في قلوبهم وبدأ بدرس معرفة الثقة بالله معنى لا إله الا الله والتأكيد على أن الله هو الأكبر والأقوى والغالب على أمره وانتقل الى سلسلة دروس نعم الله للتعريف برحمة الله ورعايته ولطفه من خلال مظاهر تلك الرحمة المنتشرة في صفحات هذا الكون ليتوقف عقب الدرس السادس من دروس عظمة الله الذي هو أول درس من سلسلة عظمة لبقي في اليوم التالي محاضرة اشتروا بأيات الله ثمنا قليلا ليؤكد فيها على ضرورة التحرك الجاد في هذا المشروع العظيم بعظمة القرآن الكريم والشعور بالمسئولية بجدية واهتمام وعمل .

وقال في الصفحة الأولى في هذه المحاضرة " لنقل لأنفسنا وللناس جميعا: يجب أن نستشعر أن علينا أن نستأنف حياة جديدة ، وأن نقول لزمن اللامبالاة ، زمن اللااهتمام ، اللاشعور بمسئولية : يجب أن يولي .

مرحلة جديدة من تحمل المسؤولية:

ليعلن مرحلة جديدة من تحمل المسؤولية لحمل هذا المشروع القرآني التحرري الموعود بالنصر والتمكين من قبل الله القوي العزيز كاشفا في محاضرته هذه التحولات العجيبة لزعماء انظمة العمالة والخيانة الذين هرولوا الى أحضان اليهود وتبني مواقف اليهود ومساعدتهم لتمرير مخططاتهم ومؤامراتهم لبسط نفوذ وسيطرة اليهود على الشعوب المستضعفة ليقول في نهاية محاضرته " ونحن نقول : مهما كانت الوعود ، مهما حاولوا أن نصمت فلن نصمت ، أليس كذلك ؟ وإذا ماصمتنا ، وإذا ماصمتنا ، وإذا ماصمتنا شهدنا على أنفسنا بأننا من المعرضين عن كتاب الله الذي قال لنا : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (سورة الصف من الآية ١٤) أفلا نكون من أنصار الله ولو بكلمة ؟! سننصر دين الله ، وإذا لم ننصر الله ودينه أمام اليهود ، في مواجهة اليهود فأمام من ننصره ؟! أمام من ننصره ؟! إذا سكتنا في أوضاع كهذه فمتى سنتكلم ؟ متى سنتكلم إذا سكتنا وهناك من يأمرنا بالصمت ؟ سنتكلم ، ويجب أن نردد دائما شعار : [الله أكبر / الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود / النصر للإسلام ○ في كل جمعة وفي كل إجتماع .

التخويف من التقصير والتفريط والعقوبة الإلهية:

ليعود بعدها السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في اليوم التالي في إلقاء محاضرات معرفة الله عظمة الله والتخويف من التقصير والتفريط والعقوبة الإلهية لكل من يفرط في توجيهات الله سبحانه وتعالى ويبين عظيم الجزاء والثواب لكل من يلتزم بأوامر الله ليصل الى محاضرته الحادية عشرة من سلسلة دروس معرفة الله وعده ووعيده في تاريخ ٣٠_٠١_٢٠٠٢ ليؤكد على ضرورة الشعور بالمسؤولية في تحمل المشروع لمواجهة أعداء الله الذي هو اساس الإيمان ليوضح في اليوم الذي يليه عبر محاضرة كان عنوانها الهوية الإيمانية التي تطرق فيها الشهيد القائد على الهوية الإيمانية لكل الرسل والأنبياء والملائكة الذين تحملوا المسؤولية لمواجهة الطغاة والكافرين في كل عصر وزمان التي تعتبر نفس الروحية ونفس الانطلاقة ونفس المشروع للجميع عبر التاريخ داعيا كل من يسعى لمعارضة هذا المشروع النابع من توجيهات الله سبحانه وتعالى أن الإيمان الحقيقي بالله هو الذي يبدأ بالإيمان بالله وينتهي بالمواجهة لأعداء الله وليس ذلك الإيمان بالله وبرسله وبكتبه وملائكته وهو جالس في زوايا مسجده يغط الأخرين وليس لديه أي موقف من أعداء الله .

صفات من يحملون المشروع القرآني:

اليوم التالي والذي يليه ألقى الشهيد القائد محاضرتي في ظلال دعاء مكارم الأخلاق تطرق في الدرس الأول الى صفات من يحملون هذا المشروع القرآني لنقله الى الأخرين يحملون هماً كبيرا لدعوتهم ولإرشادهم ولتغيير الواقع الذي أصبحت الأمة عليه من ذل وانحطاط وتيه فكري وثقافي وسياسي واقتصادي مستدلا بذلك العصر الذي كان يعيش فيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام وحالة التفريط واللامبالاة لمن كان معهم حتى وصل الأمر الى استشهادهم وتطرق الى حركة الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عندما عمل على تهيئة النفوس وإعداد مجموعة مجاهدة تواجه الطغاة والظالمين كان ثمار ذلك التحرك هو رمز الثورة والإباء الشهيد الإمام الثائر زيد بن علي عليهما السلام الذي عمد بثورته أن الدماء تنتصر على سيوف الطغاة والمجرمين ، تطرق أيضا السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في درسه الثاني الى من سيتحرك متحملا للمسؤولية الدينية ومن تربى على أساس ديني صحيح وبثقافة صحيحة سيكون لديه هماً كبيراً لإخراج الأمة الإسلامية من حالة الضعة والانحطاط التي هي فيه لكن أولئك أدعياء الإيمان سيتبخر إيمانه بمجرد هجمة أو موقف تعلنه أمريكا بالحرب على ما يسمى بالإرهاب وأنه لا خيار لمن يحملون الثقافة الصحيحة الا التحرك الجاد لإفشال مخططات ومؤامرات اليهود وتحدث برؤية ثاقبة وموضوعية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية.

خطر دخول أمريكا اليمن:

حذر السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه بعد ذلك في اليوم التالي وشدد بقوة من

مؤامرات ومخططات أُفشلت في اليمن

خطر دخول أمريكا اليمن وكشف مخططاتها ووجه بضرورة التحرك الجاد لإفشال مخططاتها ودعا الى رفع هتاف السخط ضد امريكا وكان في تلك الفترة قد احتلت أمريكا لأفغانستان وكيف سعت ادواتها الاستخباراتية لإيجاد ذريعة ومهدت لاحتلال افغانستان وتطرق في حديثه عن المقابلة الصحفية التي كانت قبل يومين من القاء هذه المحاضرة كانت مقابلة صحفية مع الرئيس الخائن علي عبدالله صالح حول المدمرة الامريكية كول التي تم تفجيرها في ميناء عدن ليتم من خلالها إعطاء ذريعة لاحتلال اليمن بعد أفغانستان فوجه السيد حسين بالتحرك الجاد ورفع السخط ضد أمريكا وكشف أولئك الخونة والعملاء كعلي محسن والزنداني وعدد من العلماء المرتبطين بهم الذين كانوا يتبنون فكرا مستوردا من مملكة قرن الشيطان تم دعمه ونشره بقوة في بلد الايمان والحكمة وذلك بهدف إضعاف الفكر السليم الذي مازال متبقيا لدى عدد من العلماء الربانيين الذين كانوا يحذرون من الفرقة ومن خطر الوهابية آنذاك حيث تم تجنيد العديد منهم للقتال في صف أمريكا لمواجهة الاتحاد السوفيتي في أفغانستان ليعودوا الى بلدانهم والى اليمن خاصة ليكونوا فيما بعد أداة بيد أمريكا لتنفيذ مخططاتها الاستعمارية كاشفا كل ذلك في محاضرته تلك قال سلام الله عليه : " إذاً فإذا كنا نقول في الماضي : أنه لاينبغي أن نسكت أمام أي جهة تقول لنا أن نسكت يصبح الأن الموضوع أكثر أهمية .

ومن جهة أخرى نطمئن إلى أن عملنا قد كان _ إن شاء الله _ بتوفيق الله ، أن عملنا هو بتوفيق الله ، وأن عملنا هو العمل الذي تتطلبه الظروف ، ظروف الأمة ، وظروف اليمن ، ظروفنا كمسلمين ، وواقع ديننا ، وواقع أمتنا ، أليس هذا هو مايمكن أن نكتشفه ؟ فهل أكتشفنا أننا أخطأنا _ كما يقول الأخرون _ أم أكتشفنا أننا بحمد الله على صواب ونحن نعمل هذا العمل.

إذا أردت السلام فأحمل السلاح:

عاد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه الى سلسلة دروس معرفة الله وعده ووعيده ليلقي في الثلاثة الأيام التالية الدرس الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر ليحذر من عقوبة التفريط والتنصل عن المسؤولية في هذا المشروع القرآني ويحفز ويشجع بنيل النصر والفرج والتأييد من قبل الله مستدلا بتلك المواقف التي حصلت للأنبياء والمرسلين ومن أنعم الله عليهم بالهداية من تأييد ونصر إلهي عندما تحركوا واثقين بالله ليلقي بعدها محاضرة لتحذن حذو بني إسرائيل التي تحدث فيها عن الحالة التي وصل فيها المسلمون وزعماؤهم من التبعية لقرارات وتوجيهات أمريكا وسير أنظمة الحكم على ما تريده أمريكا حتى وصل الأمر الى أن التوجه الديني أصبح خادما لمخططات اليهود وكذلك النظام الاقتصادي اصبح تابعا للنظام الرأسمالي من قروض ربوية وتدمير للاقتصاد الوطني وعدم الاهتمام بالزراعة والاكتفاء الذاتي للبلدان العربية والاسلامية وسيطرة نفوذ امريكا ومخططات اليهود على جميع دول العالم ليقول في هذه المحاضرة : " الذين باعوا الدين وهم حملة الدين ، أو يكونوا في مواقفهم وإن كان من باب مراعاة المصلحة للدين، إنهم أسوأ وأكثر أثراً و ضرراً على الأمة ، لأنه إذا باع أهل الدين الدينَ فمن أين ستتلقى الدين نظيفاً ونقيا ؟ بنو إسرائيل عندما باعوا الدين باعوه وهم حملته فكان بيع الدين هو إضلال للأمة ، لأنهم من ينظر إليهم الناس في مختلف مراحل التاريخ أنهم الجهة التي يتلقون منها إرشادهم وتعليمهم ، ويتلقون منها الكتب التي أورثهم الله إياها " .

وقال أيضا في هذه المحاضرة " إذا كان اليمنيون يريدون أن يسلموا شر أمريكا فليصرخوا جميعا في وجهها ، وليتحدوها ، وليقولوا : ليس هناك إرهاب داخل بلادنا ، لكن ما الذي يحصل ؟ أمر بالسكوت من الكبير والصغير ، وكله يُقدم تحت عنوان [حفاظاً على مصلحة الشعب ○ .

وتحدث السيد حسين بدر الدين الحوثي في هذه المحاضرة عن المؤامرة التي يراد من خلالها الى عدم جعل الشعوب العربية والإسلامية لاتخاذ مواقف ضد مخططات اليهود بينما الغربيون عقب احداث ١١ سبتمبر تحركوا ضد الاسلام وضد المسلمين وكذلك الفلسطينيون الذين يحصلوا على السلام عندما لم يتحركوا لمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب منذ بدايته وذكر الجملة الأمريكية التي يتداولوها فيما بينهم [إذا أردت السلام فأحمل السلاح○.

دعوا الشعب يصرخ في وجه الأمريكيين :

ايضاً وضع الشهيد القائد مشروع عملي وخطة عملية لإفشال مخطط أمريكا لإحتلال اليمن قائلا : "دعوا الشعب يصرخ في وجه الأمريكيين ، وسترون أمريكا كيف ستتلطف لكم .... هي الحكمة ، ألسنا نقول : أن الإيمان يمان والحكمة يمانية ؟ أين هي الحكمة ؟ إن من يعرف اليهود والنصارى ، إن من يعرف أن كل مصالحهم في بلادنا ، لو وقف اليمن ليصرخ صرخةً لأسبوع واحد لحولت أمريكا كل منطقها ، ولعدلت كل منطقها ، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيين .

عاد الشهيد القائد لاستكمال أخر درس من سلسلة معرفة الله وعده ووعيده وهو الدرس الخامس عشر الذي فيه تحدث عن دعاء الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وهو يستعيذ من نار جهنم ليؤكد لكل من يستمع اليه أن وعيد الله لمن يفرط ويقصر في أداء مسؤوليته وكل من يسخر ويعمل على التثبيط ولا يتحمل أي مسؤولية سيناله خزي وذل في الدنيا و نار تغلظ بها الله لكل من عصاه وصدف عن رضاه في الأخرة التي تعتبر أشد وأعظم من كل ما تمتلكه دول الاستكبار والطغيان في هذا العصر من قنابل ذرية أو نووية ومختلف أنواع الأسلحة وتطرق الى من سيتحرك حاملاً ومستشعراً للمسؤولية كيف سينال رعاية ورحمة الله وتأييده ونصره لينال العزة والرفعة في الدنيا وفي الأخرة جنات ونعيم عظيم .

في اليوم التالي تطرق الشهيد القائد لمعنى التسبيح ووضح على أن كل مخلوقات الله مستنفرة في هذا الكون تسبح الله وتنزهه وأن من يتحرك مستشعراً للمسؤولية وحاملا لمشروع قرآني تحرري منفذاً لتوجيهات الله هو من ضمن جيوش مستنفرة لها نفس الهدف والغاية ليؤكد من خلال هذا الكلام على ضرورة التسبيح العملي بلسان الحال والمقال عندما يشعر الفرد أو الجماعة بحالة من الضعف او الوهن ليعود من جديد في التحرك والاستنفار لتحقيق الهدف ولنيل النصر الإلهي.

كشف مخططات اليهود والمنافقين:

يليها في اليوم الذي بعده يلقي محاضرة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ليكشف مخططات اليهود والمنافقين المرتبطين بهم الذين سعوا الى تزييف الحقائق وتقديم ثقافات مغلوطة وعقائد باطلة نسبت الى الاسلام وصدقها العديد من المسلمين ليصلوا الى حالة الضلال والانحطاط وتطرق في تلك المحاضرة عن المقابلة الصحفية التي شاهدها الشهيد القائد في التلفزيون في اليوم الماضي مع علي عبدالله صالح عقب عودته من أمريكا لإعلان تحالفه مع امريكا لمحاربة ما يسمى الإرهاب وأكد على ذلك أثناء المقابلة وتم خلالها طرح أسئلة فهم منها الشهيد القائد بأن هناك محاولات لتلفيق التهم على اليمن بوجود إرهابيين يجب محاربتهم ويجعلوا من اليمن بلداً إرهابياً يحتضن الإرهاب ويدعم الإرهاب ويسانده .

اليوم التالي تحدث الشهيد القائد عن الآلية والمنهجية لكل من يحمل هماً لنقل هذا المشروع القرآني إلى الغير أسهب فيها الشهيد القائد بطريقة قرآنية عبر محاضرة وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن وعمل على توزيع دروسه ومحاضراته وانتشار شعار البراءة من أمريكا وإسرائيل .

خطورة التفريط في تنفيذ التوجيهات:

دخل شهر ذي الحجة ليستعد الشهيد القائد للسفر صوب مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ومن خلال ذلك ألقى محاضرة دروس من غزوة أحد التي وضح فيها سير تلك المعركة بين المسلمين والمشركين في ذلك العصر ووضح خطورة التفريط في تنفيذ التوجيهات وبين دروساً هامة يستفاد منها في معركة الجهاد في مواجهة مخططات ومؤامرات يهود هذا العصر أمريكا وإسرائيل ويعلن بصرخته المدوية البراءة منهم في يوم الحج الأكبر.

عاد الشهيد القائد ليلقي محاضرة أمر الولاية ليوضح الطريق الصحيح الذي أراده الله ورسوله للمؤمنين في حالة مواجهتهم لليهود وتعرف مع من تتحرك لتنال النصر المؤزر لتكون أمة غالبة ومنتصرة لتأتي بعدها ذكرى أليمة وحزينة وفاجعة كبيرة وهي ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ليلقي تلك المحاضرة التي وضح فيها الشهيد القائد عن الأسباب التي أدت الى استشهاد هؤلاء العظماء ومدى الانحراف التي وصلت اليه الأمة الإسلامية بعد مفارقتها لرسول الله بسنوات معدودة ووضح الدروس والعبر التي يمكن الاستفادة منها في هذا العصر .

الوعي بخطورة المرحلة:

ليلقي بعدها عدة دروس ومحاضرات كالإرهاب والسلام التي كان للسيد العلامة بدر الدين الحوثي رحمة الله تغشاه مقدمة فيها وهو يحث الجميع الى تحمل المسؤولية والجهاد في سبيل الله لنصر دين الله ليتقبل الله جميع الأعمال وكذلك القى الشهيد القائد محاضرة مسؤولية أهل البيت مسؤولية طلاب العلوم الدينية وخطورة المرحلة ومحياي ومماتي لله والثقافة القرآنية وأنفقوا في سبيل الله والإسلام وثقافة الإتباع وعدد من الدروس المتفرقات حتى يأتي شهر رمضان من العام ١٤٢٣ ودخول عام ٢٠٠٣ ليلقي دروسا متفرقة كآيات من سورة الواقعة والشعار سلاح وموقف وذكرى استشهاد الإمام علي عليه السلام لينتهي رمضان ويعود الشهيد القائد الى القاء عدد من المحاضرات والدروس المتفرقة وتدخل ذكرى الولاية ويلقي محاضرة حديث الولاية عقب عيد الأضحى من العام ١٤٢٣ وبعدها يضل الشهيد القائد يراقب الأحداث ويحللها ويكشف ويفضح ويفند تلك المخططات والمؤامرات التي تحيكها أمريكا ويعمل على إفشالها لتشن أمريكا حربها على العراق لاحتلالها في ١٩ مارس الى ١ مايو من العام ٢٠٠٣ وظل الشهيد القائد ينشر ويوعي بخطورة المرحلة وعواقب التفريط والتقصير وكان يوجه من وجد فيهم الروحية الجهادية للتحرك الى العاصمة صنعاء لإعلان الصرخة في وجه المستكبرين ويوصل حالة السخط لدى اليمنيين الى أمريكا ويعمل على نشر المحاضرات والدروس الى مختلف محافظات الجمهورية ، ليلقي بعدها دروس ومحاضرات مديح القرآن باعتبار أن القرآن الكريم كتاب هداية ويوضح عن أساليب ومنهجية القرآن الكريم وبلاغته والرد على الشبهات وكان مراقبا للأحداث والمتغيرات التي كانت تحدث في العالم ويتحدث عن الأوضاع في أفغانستان وفلسطين والعراق ليلقي الشهيد القائد محاضرة آيات من سورة الكهف متحدثا عن قصة أولئك المؤمنين الذين قاموا وانطلقوا في سبيل الله وما منحهم الله من رعاية وتأييد وتغيير لمجرى الفلك من أجلهم .

ضغوط لإيقاف المشروع القرآني:

ليأتي شهر رمضان ويخوض الشهيد القائد سلسلة كاملة من دروس شهر رمضان تتضمنها منهجية قرآنية لبناء أمة تبني حضارة على أساس ديني وهدى رباني تحمل مشروعا نهضويا للأمة وللبشرية كلها، وتبدأ بعد ذلك الضغوط والتوصيات لإيقاف هذا المشروع وتبدأ معها الحرب الأولى بتوجيهات أمريكية لوأد وإيقاف هذا المشروع تم فيها استخدام حرب شعواء توجه فيها الجيش اليمني بكل عدته وعتاده وبقيادة ضباط أمريكيين كانت تقود المعركة من خلف الستار لاقتحام منطقة مران والقضاء على السيد حسين بدر الدين الحوثي ضناً منهم بقتلهم له أنهم سيوقفون هذا المشروع القرآني حيث أستشهد السيد حسين بدر الدين الحوثي في ال ١٠ من شهر سبتمبر من العام ٢٠٠٤ ال٢٥ من رجب من العام ١٤٢٥ وهو تاريخ ليس بالأمر المصادف فهو نفس التوقيت الذي تم فيه تفجير أبراج التجارة الأمريكية في ال١١ من سبتمبر من العام ٢٠٠١ فباستشهاد الشهيد القائد وبدمه الطاهر ولد هذا المشروع من جديد لكتب له الغلبة والنصر والانتشار بشكل أكبر ولتشن بعدها الحرب تلو الحرب والتي كان يقود مواجهتها السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله حتى الحرب السادسة التي سميت بالأرض المحروقة تدخلت فيها مملكة قرن الشيطان ليرجعوا منها مهزومين منكسرين بقوة الله ونصره .

إعلان العدوان على اليمن:

لم تجد أمريكا نفسها إلا عاجزة وفاشلة أمام هذا المشروع لتجد أن الحرب العسكرية لا تجدي نفعا عقب احتلالها لأفغانستان وللعراق وانكسارها وهزيمتها مع أدواتها في اليمن بعد ستة حروب لم تستطع أن تكسر من عزيمة وإيمان المؤمنين الذين حملوا مشروعاً قرآنياً لا يمكن أن يهزم فعملت على ترتيب مؤامرة ومخطط جديد تحت مسمى الربيع العربي وافتعال الثورات العربية في مختلف الدول العربية منها اليمن حيث مرت الثورة اليمنية بعدة مراحل لا تخفى على أحد تم من خلالها إسقاط الوصاية والهيمنة الأمريكية على اليمن وما إن بدأ اليمن يستقل بقراره السياسي وانتصار ثورته في ال٢١ من سبتمبر من العام ٢٠١٤ حتى تم إعلان الحرب على اليمن من عاصمة الشيطان الأكبر عبر وزير خارجية قرن الشيطان في ال ٢٦ من مارس من العام ٢٠١٥ لتعلن أمريكا رسميا المشاركة في العدوان على اليمن وعمل تحالف إجرامي تشارك فيه أكثر من ١٧ دولة ليتضح من ذلك أنه مؤامرات ومخططات ومسرحية تفجير ابراج التجارة العالمية واعلان الحرب على ما يسمى بالإرهاب تم وضعها لإعلان الحرب على اليمن وغزوها لمعرفتهم بوجود ما يرهبهم في بلد الإيمان والحكمة ليحمل هذا الشعب مشروعا تحرريا ليس لنفسه وحسب وإنما لكل الشعوب المستضعفة حيث لم تستطع دول الاستكبار وعملائها الأعراب بكل سلاحها واموالها الطائلة أن تكسر من إرادة هذا الشعب الواثق بالله وبنصره المؤزر الذي سيزلزل عروش الاستكبار وسيتحقق على يديه الوعد الإلهي لتحرير المقدسات الإسلامية وازالة أمريكا وإسرائيل من الوجود ..

الشهيد القائد يقف في وجه
غطرسة أمريكا وإسرائيل

في الوقت الذي كان الشهيد القائد رضوان الله عليه يلقي محاضرته ودروسه من هدي القرآن الكريم، ومنها درس بعنوان "خطر دخول أَمريكا"، فإنه استطاع ان يقدم التشخيص الدقيق لأبعاد تلك المؤامرات الأمريكية وما ورائها، وحذر من خطورة المشروع الاستعماري الأمريكي على الأمة العربية والاسلامية.

إعداد/ أحمد يحيى الديلمي

انطلاقة المشروع القرآني للشهيد القائد:

في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة قد أحكمت قبضتها على الغالبية العُظمى من الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية، على مدى العقود التي أعقبت الحربَ العالمية الثانية، كانت المخابرات الأمريكية تحارب بطرق سرّية وعبر تلك الأنظمة أي مشروع أو فكر ينطلق ويتجه عكس التيار الاستعماري الأمريكي بشكله الجديد،

وفي ظل تلك المعطيات والظروف التي استتبت للهيمنة الأمريكية، شكلت انطلاقة الشهيد القائد لمواجهة هذا المشروع الذي يهدف للهيمنة على العالم فارقاً قوياً في ذلك الوقت، الذي اذلت فيه أمريكا جميع الزعماء والحكام في المنطقة، ولم يتجرأ أحد منهم الوقوف في وجه غطرسة أمريكا مشاريعها التأمرية والاستعمارية، وخصوصاً عندما خرج الرئيس الأمريكي جورج بوش، والقى خطاباً عقب مسرحية تفجير برجي التجارة العالمية في عام ٢٠٠١م، قال فيه للعالم: «من لم يكن معنا فهو ضدّنا»، وحينها خرج الشهيد القائد شجاعاً وقال مامعناه: «أنا ضد أمريكا».

الشهيد القائد يقف في وجه غطرسة أمريكا:

في الوقت الذي كان فيه الشهيد القائد يتأمل كل يجري في بعض الدول العربية والإسلامية، وخصوصا العراق وأفغانستان، فإنه لم يتنبأ بما تخطط له أمريكا فحسب، وإنما استطاع بوعي قرآني فريد أن يقرأ طبيعة التحركات الامريكية فيما الدول العربية والاسلامية وإحكام قبضتها على الأنظمة الحاكمة فيها، وابتكار الذرائع "الإرهاب، وتنظيم ما يسمى بالقاعدة" لاحتلال تلك الدول والهيمنة عليها، تحت يافطة تلك الذرائع، وفي نفس الوقت محاربة أي فكر يؤدي لطردها من المنطقة وفضح مؤامراتها بحق الأمة، وهو ما جعل انطلاق المسيرة القرآنية التي قادها الشهيد القائد تشكل خطراً كبيراً على الهيمنة الامريكية في المنطقة، وأفشل المخططات الاستعمارية الامريكية.

التحذير من خطورة المشروع الاستعماري الأمريكي:

انطلق الشهيد القائد «رضوان الله عليه» في تلك الفترة صوب المهمة الأهم وهي التواصل مع الناس، والمجتمع وابلاغهم بالأدلة والبراهين والقراءات الصحيحة بحقيقة المشروع الأمريكي، ويتحدث بشكل مستمر عن خطر كبير الناس والأمة جمعاء، دون أن يكونوا قد لمسوا بشكل مباشر تلك الخطورة عليهم؛ نظراً لأساليب المخابرات الأمريكية في الاختباء وراء عدة ذرائع تمنع البسطاء من تمييز وجود الأمريكيين خلف كل ما يحدث؛ ولذلك خاطب الناس في درس (الشعار سلاح وموقف) وهو يرد على من يقول إن الخطر الأمريكي ما يزال احتمالات... قائلاً: "أمامك شواهدُ في بلدان أخرى، شواهد فيما يحصل في البلدان الأخرى؛ لأنها سياسة واحدة، ما تراه في البلدان الأخرى ستراه في بلادك على أيدي الأمريكيين، ما نقول إنها أشياء ما زالت فرضيات، قد رأوا أفغانستان، ورأوا فلسطين».

الشعب هو المستهدف والإرهاب ذريعة:

في وقت مبكر حذر الشهيد القائد من الخطر الحقيقي على اليمن، ومن دخول أمريكا إلى اليمن، في وقت كان الكثير يسخر من هذا القول، والبعض يستبعده في الحد الأدنى، والبعض الأخر يعتبر مثل هذا الكلام غريباً حينها، فيما كان التحذير الذي أطلقه الشهيد القائد يؤكد دون أدنى شك أن المجتمع بكله هو المستهدَف، وليس أولئك الذين هم بالتأكيد «أدوات أمريكا»؛ لأن أولئك كانوا في الأصل، ولا يزالون مبرراً وذريعةً لاستجلاب التدخل الأجنبي في اليمن، حيث يقول في درس: (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن):«حتى تعرف أن الشعب نفسه هو المستهدف وليس أولئك، وأن الدين بكله هو المستهدف وليس أولئك، أن أمريكا من البداية هي من تعطي ضوءاً أخضر لدعم هؤلاء وإفساح المجال أمام هؤلاء، والتعاون مع هؤلاء وهي من شغلتهم هم في مناطق أخرى في مجال تكون نتيجته مصلحة لها ولمصالحها في المنطقة، ثم تأتي بعد فترة لتقول بأن أولئك إرهابيون.».

ويضيف في درس (خطر دخول أمريكا اليمن) بالقول: «نقول جميعاً كيمنيين لكل أولئك الذين يظنون أنه لا خطر مُحدق، الذين لا يفهمون الأشياء، لا يفهمون الخطر إلا بعد أن يَدْهمهم، نقول للجميع سواء أكانوا كباراً أم صغاراً: الآن ماذا ستعملون؟ الآن يجب أن تعملوا كل شيء، العلماء أنفسهم يجب أن يتحركوا، والمواطنون كلهم يجب أن يتحركوا، وأن يرفعوا جميعاً صوتهم بالصرخة ضد أمريكا وضد إسرائيل، وأن يعلنوا عن سخطهم لتواجد الأمريكيين في اليمن، الدولة نفسها، الرئيس نفسه يجب أن يحذر، ما يجرى على عرفات، ما جرى على صدام، ما جرى على آخرين يحتمل أن يجري عليه هو، إن الخطر عليهم هو من أولئك، الخطر عليهم هو من الأمريكيين، الخطر عليهم هو من اليهود، على الحكومات وعلى الشعوب، على الزعماء».

وبكلمات مستمدّة من هدى وتعاليم القرآن الكريم، يؤكد الشهيد القائد «رضوان الله عليه» بشكل حاسم أن عدو اليمن وشعبه الذين يضمر الشر له هي «أمريكيا وإسرائيل»، ويركز على تكرار هذه الحقيقة وتضمينها في أغلب الدروس والمحاضرات التي كان يلقيها ليؤكد لمن لم يع خطورة التدخل الأميركي في اليمن بعد، أنه آنَ الأوان لنعي جميعاً خطورة المخططات الأميركية والإسرائيلية والاستعداد للتصدي لها، حيث يقول في درس (دروس من وحي عاشوراء): «إن من يفقد اليمن منه هم اليهود والنصارى عندما يدخلون، هم الأمريكيون، هم أولئك الذين قال الله عنهم أنهم يسعون في الأرض فساداً، أنهم يريدون أن نضل السبيل، هم من سيفقدون كل إنسان أمنه حتى داخل بيته».

احتلال اليمن بذريعة الإرهاب:

يبين الشهيد القائد في درس (خطر دخول أمريكا اليمن) أنه أمريكا تريد احتلال اليمن بذريعة الإرهاب، حيث يقول :»إذاً جاءوا ليستذلوا اليمنيين، جاءوا ليضربوا اليمنيين، جاءوا ليقولوا: [هذا إرهابي، وهذه المدرسة إرهابية، وهذا المسجد إرهابي، وهذا الشخص إرهابي، وتلك المنارة إرهابية، وتلك العجوز إرهابية○. وهكذا.. لا تتوقف كلمة [إرهاب○. لاحظوا، كيف الخداع واضح، القاعدة – التي يسمونها القاعدة – تنظيم أسامة بن لادن، ألست الآن – من خلال ما تسمع – يصورون لك أن القاعدة هذه انتشرت من أفغانستان، وأصبحت تصل إلى كل منطقة، قالوا: [إيران فيها ناس من القاعدة، والصومال قد فيها ناس من تنظيم القاعدة، واليمن احتمال أن قد فيه ناس من تنظيم القاعدة، والسعودية قد فيها ناس من تنظيم القاعدة، وهكذا..○. من أين يمكن أن يصل هؤلاء؟ أليس الأمريكيون مهيمنين على أفغانستان؟ وعن أي طريق يمكن لهؤلاء أن يصلوا إلى اليمن، أو يصلوا إلى السعودية، أو إلى أي مناطق أخرى؟ دون علم الأمريكيين؟.

هذا كما يقال: [قميص عثمان○ [أنتم في قريتكم واحد من القاعدة، تربى في بيتكم واحد من تنظيم القاعدة○ وهكذا فيصلون بتنظيم القاعدة هذا إلى كل منطقة. وقالوا: [إيران فيه تسعة عشر شخصا هم من تنظيم القاعدة. إذا إيران تدعم الإرهاب○، قد يكونوا هم يعملون على ترحيل أشخاص وتمويلهم ليسافروا إلى أي منطقة ليصنعوا مبررا من خلال وجودهم فيها، [أن هناك في بلادكم من تنظيم القاعدة، إذاً أنتم إرهابيون○ على قاعدة ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾(المائدة: من الآية٥١) فما دام في بلادك واحد من تنظيم القاعدة فإذاً كلكم إرهابيون. أليس هذا خداع؟ و أليس هذا خداع تتناوله أيضاً وسائل الإعلام، الصحفيون، الإخباريون، محطات التلفزيون التي تتسابق وتتسارع إلى أي خبر دون أن تفكر في أنه قد يكون خدعة هي تعمل على نشره.

لابد أن يغضب الناس لماذا دخل الأمريكيون اليمن:

يبين الشهيد القائد في درس (خطر دخول أمريكا اليمن) أنه لابد أن يكون للناس موقف واحد، هو أن يغضبوا لماذا دخل الأمريكيون اليمن، وإلى هنا انتهى الموضوع، وأنه لا داعي للتحليلات والتبريرات كلها، حيث يقول:

«المفروض أن الناس يكون لهم موقف واحد، هو أن يغضبوا لماذا دخل الأمريكيون اليمن، وإلى هنا انتهى الموضوع. تحليلات تبريرات كلها لا داعي لها، تخوفات، قلق، [با يغلقوا علينا با يغلى كذا با.. با..○ الناس يرجفوا على بعضهم بعض. الموقف الصحيح، والذي يحل حتى كل التساؤلات الأخرى التي تقلقك هو أنه: لماذا دخل الأمريكيون اليمن؟ ويجب على اليمنيين أن لا يرضوا بهذا وأن يغضبوا، وأن يخرجوهم، تحت أي مبرر كان دخولهم. أليس في هذا ما يكفي؟.فليكن كلامنا مع بعضنا البعض أنه لماذا دخلوا بلادنا؟ ومن الذي سمح لهم أن يدخلوا بلادنا؟ هل دخلوا كتجار؟ هناك شركات تعمل أمريكية وهي التي تستولي على نسبة كبيرة من بترول اليمن، لكن أن يدخل جنود أمريكيون ويحتلوا مواقع،.. يصيح الناس جميعاً: أين هي الدولة؟ من الذي سمح لهم؟ أين هو الجيش الذي ينهك اقتصاد هذا الشعب بنفقاته الباهظة.

ثم الناس لا يسمحوا أبداً لأنفسهم أن يقولوا: هذه القضية تخص الدولة، أو تعني الدولة. الدولة نفسها ليس لها مبرر أن تسمح، ولا الدستور نفسه يسمح لمسؤول أن يسمح بدخول الأمريكيين إلى اليمن حتى لو افترضنا أن هناك – كما يقولون – إرهابيين في اليمن. هناك قضاء في اليمن، وهناك دولة في اليمن، واليمنيون يستطيعون هم إذا ما كان هناك اعتداء من شخص – اعتداء بمعنى الكلمة – ضد أمريكيين، أو ضد مصالح أمريكية مشروعة، فالقضاء اليمني هو صاحب الكلمة في هذا، لا حاجة لدخول الأمريكيين إطلاقاً».

مواجهة الغطرسة الأمريكية والإسرائيلية:

في ظل الحرب المعلنة من أمريكا وإسرائيل على الإسلام المسلمين كما صرّح بذلك الرئيس الأسبق بوش، وقيام أمريكا باحتلال العديد من البلدان العربية والإسلامية مثل العراق وأفغانستان... الخ، وقد فعلت أخيراً بشن عدوان عالمي على اليمن، مستغلةً عملائها من الأنظمة العربية والخليجية وإمكانياتها الضخمة من السلاح، يرى الشهيد القائد أن لا حل ومخرج من الغطرسة والطغيان الأمريكي والإسرائيلي إلا بالعودة إلى القرآن الكريم الذي يقدم الحلول لكل الإشكاليات التي تواجه الأمة.

ومن هذا المنطلق يؤكد الشهيد القائد أن اللهَ سبحانه وتعالى أمرنا في كتابه العزيز بالتحرك والجهاد في سبيل الله لقتال أعداء الله وهم اليهود والنصارى ويتساءل عن ما هو القتال في سبيل الله؟، ويبين أنه الجهاد، الذي هو كما قال الله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ (التوبة: ٢٩).

الموت لأمريكا:

وبعد إن اتضحت تلك الحقائق والوقائع الواضحة وضوح الشمس في كبد سماء الصيف، لا يزال البعض واقعاً في دائرة الحيرة والاستغراب، فكيف بأمريكا أن تصنع الإرهاب ثم تتشدق بالعمل على محاربته، وما المخرج من ذلك بالشكل الذي يلجم أمريكا ويردعها، وهذا ما نجده في دروس الشهيد القائد، حيث يؤكد أن ما يلجم أمريكا ويجعلها تعدل منطقها هو رفع "الصرخة"، شعار (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، حيث يقول في درس (لَتَجِدُنَّ حَدْوَ بني إسرائيل): «دعوا الشعب يصرخ في وجه الأمريكيين، وسترون أمريكا كيف ستتلطف لكم.. هي الحكمة. ألسنا نقول: أن الإيمان يماني، والحكمة يمانية؟ أين هي الحكمة؟ إن من يعرف اليهود والنصارى، إن من يعرف أن كل مصالحهم في بلادنا، لو وقف اليمن ليصرخ صرخة في أسبوع واحد لحولت أمريكا كل منطقها، ولعدّلت كل منطقها، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيين».

الأمريكان يبحثوا عن موطئ قدم في المحافظات المحتلة.

العدوان على اليمن صهيو أمريكي بامتياز

إعداد / أمين النهمي

بعد مضي خمسة أعوام من الفشل الذريع والهزائم النكراء لتحالف العدوان ومرتزقته، أدركت أمريكا أن عملائها عاجزون عن تحقيق أي هدف من الأهداف الأمريكية في اليمن، فالشعب اليمني يزداد كل يوم قوة وعنفوانا وتطورا غير مسبوق، واستطاع تغيير وقلب معادلة الردع الاستراتيجي رأسا على عقب، فهل ستلقي أمريكا بنفسها في معركة اليمن لتلحق أدواتها إلى مزبلة الخزي والعار.. في هذا الإطار أوضحت مصادر محلية عن وصول طائرة نقل عسكرية كبيرة أمريكية الى مطار عدن الثلاثاء، بتاريخ الـ١٧ من شهر مارس الحالي، تم أنزال منها ١٢٨ جنديا و ضابطا أمريكيا بكامل معداتهم، مؤكدة أن القوات الأمريكية التي وصلت إلى مطار عدن تعتزم الاستقرار في قاعدة العند، مشيرة إلى أن القوات لا تزال إلى الآن في مطار عدن الدولي.

وخلال الأيام القليلة الماضية وصلت قوات أمريكية إلى شبوة وميناء بلحاف، حيث كشفت وسائل أعلام محلية أن قوة أمريكية يصل أفرادها إلى "١١٠" جنود وصلت ساحل بلحاف في شبوة معززة بـ١٠ طائرات بلاك هوك و٣٠ مدرعة هامر في إضافة إلى ٤ أنظمة دفاع جوي نوع باتريوت، وغرفة عمليات ميدانية متكاملة وصلت إلى ساحل بلحاف بمحافظة شبوة، مشيرة إلى أن بارجتين حربيتين أمريكيتين، رستا في ميناء بلحاف، أهم موانئ تصدير الغاز المسال في اليمن.

انتهاك للسيادة

القوات الأمريكية المتواجدة في ميناء بلحاف النفطي بدأت تحركاتها العسكرية في اليمن بمرافقة قوات إماراتية، في خطوة اعتبرها مراقبون سالبة لحقوق اليمنيين، وانتهاكا للسيادة، إلى جانب كونها تجاوزا لحكومة المرتزقة.

وأكدت مصادر محلية في محافظة شبوة أن "قوات الولايات المتحدة، أوقفت عمليات الاصطياد في المياه الإقليمية على الساحل الشرقي لليمن، بالتزامن مع إعلان الإمارات بدء تدريبات مشتركة".

وقالت المصادر إن "ما يقارب ٣٠٠٠ صياد يمني يعانون منعهم من الإبحار عميقا في مياه خليج عدن للاصطياد، وتلقوا تحذيرات من مغبة الاقتراب من مناطق تبحر فيها بوارج أمريكية".

وبالتزامن تحركت قوات الاحتلال الإماراتية وفي عملية عسكرية مفاجئة من معسكر العلم الواقع على مشارف مدينة عتق بمحافظة شبوة، إلى ميناء بلحاف الذي تتخذه الإمارات قاعدة عسكرية بالتزامن مع وصول قوة أمريكية وذلك لتأمين واستقبال قوات من المارنز الأمريكي قادمة من أفغانستان، على نحو يؤكد التنسيق بين الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية، لبسط الأخيرة سيطرتها على سواحل اليمن.

مبررات الاحتلال

كان القيادي المرتزق فيما يسمى بالمجلس الانتقالي فادي المرشدي، قد كشف عن وصول ٤٥٠ جنديا أمريكيا وبريطانيا إلى مدينة عدن كدفعة أولى من أكبر قوة تعتزم واشنطن نشرها في المناطق الاستراتيجية بالمحافظات الجنوبية المحتلة، مشيرا في وقت سابق أن واشنطن ولندن تعتزمان نشر (٣) آلاف جندي من قواتهما في كل من مدينة عدن وقاعدة العند بمحافظة لحج وجزيرة سقطرى ومحافظات شبوة وحضرموت والمهرة، تحت مبرر مكافحة الإرهاب حسب زعمه، في وقت لاتشهد المحافظات المحتلة انحسار لتنظيم "القاعدة"، أو "داعش".

السيطرة على مناطق النفط

ووفقا لمحللين عسكريين فإن انتشار القوات الأمريكية في اليمن يأتي بعد الاتفاق الذي أبرمته الولايات الأمريكية مع حركة طالبان في العاصمة القطرية الدوحة، والذي يقضي بسحب القوات الأمريكية من أفغانستان، حيث اعتبر ترامب تواجدها هناك لا يعود للأمريكيين بأي فائدة تذكر، وهو ما دفعه لتحويلهم إلى اليمن للسيطرة على المناطق اليمنية الغنية بالنفط.

حكومة الفار هادي لم تصدر أي تعليق على هذه التحركات العسكرية إلى كل من عدن وبلحاف في شبوة، الأمر الذي اعتبره مراقبون مؤشراً على علمها بوصول هذه القوات، وتم التنسيق بشأن وصولها في زيارة لوفد أمريكي عسكري إلى عدن في يونيو الماضي ولقائه هادي في الرياض، ضمن ترتيبات نشر قوات أمريكية إضافية بجانب المتواجدة في قاعدة العند بمحافظة لحج".

محافظ شبوة يدين

من جانبه أدان محافظ محافظة شبوة أحمد بن الحسن الأمير، في بيان له بشدة تواطؤ مرتزقة العدوان السعودي الامريكي ازاء دخول قوات أمريكية إلى ميناء بلحاف بمحافظة شبوة، معتبرا التواجد الامريكي في الميناء وصمة عار في جبين مرتزقة العدوان ودليل على وقوف أمريكا المباشر وراء العدوان الذي يواجهه الشعب اليمني منذ خمس سنوات.. مؤكدا أن مساعي الإمارات والسعودية لإنشاء قاعدة عسكرية في سواحل بلحاف تهديد مباشر للأمن القومي اليمني وانتهاك فاضح للسيادة الوطنية .

وحمل سلطات ما تسمى بحكومة الفار هادي كامل المسؤولية عن استقدام قوات المشاة البحرية إلى محافظة شبوة ، وطالب المحافظ الشريف قبائل واحرار شبوة إلى رفض التدخل الامريكي في محافظة شبوة .

وأضاف" الانزال الامريكي الذي حدث الاسبوع الماضي في ميناء بلحاف احتلال ناعم تحت ذريعة مكافحة الارهاب ، مشيراً إلى أن ورقة الإرهاب اصبحت اليوم غطاء مكشوفا في ظل احتضان دول العدوان للجماعات الارهابية والمتطرفة في المحافظات المحتلة ومنح قيادة القاعدة وداعش رتب عسكرية وأسلحة متطورة ورواتب مالية من الرياض .

حقيقة العدوان

ختاما فإن هذه التحركات الأمريكية المكثفة في المحافظات اليمنية المحتلة، كما يشير خبراء عسكريون هدفها التمهيد لتدخل عسكري أمريكي محتمل والتهيئة لبناء قواعد عسكرية أمريكية على الأراضي اليمنية. كما تؤكد هذه التحركات حقيقة العدوان على اليمن وأنه أمريكي إسرائيلي بامتياز.

محافظات تحت الاحتلال تتوق للحرية والخلاص

في قراءة المشهد في المحافظات الجنوبية نجد أن هذا الاحتلال الجديد استفاد من تجربة المحتل البريطاني في شراء الولاءات بالأموال والمناصب بعيداً عن القيم والمبادئ حتى أصبح الارتزاق والعمالة وطنية لا يجوز لأحد ان يتهمهم بالخيانة او يصفهم بالمرتزقة، فالاحتلال حاليا يستفيد من عملائه ومرتزقته في اطالة مدة احتلاله وتوسعه في كل المحافظات الجنوبية وهي نفس النقطة التي اعتمد عليها الاحتلال البريطاني حتى استمر لأكثر من مائة عام.

وبينما يستقبل ابناء المناطق المحتلة العام السادس من الاحتلال بكافة جرائم القتل والاغتيالات والاغتصابات وقطع الطرقات والنهب والسلب، والفوضى الامنية وتردي الخدمات الأساسية، يستقبله ابناء المحافظات الحرة بانتصارات كبيرة كالبنيان المرصوص وتطهير الجوف والكشف عن منظومات دفاع جوي جديدة وعملية فأخبط اعمالهم وغيرها من الانتصارات الكبيرة والعظيمة.

وتشهد المحافظات الجنوبية تصاعد في الفوضى بين قوات الحكومة ما يسمى الشرعية من جهة وقوات تابعة للمجلس الانتقالي من جهة اخرى، حيث تستخدم الاطراف المتقاتلة مسميات تبرر لها المواجهة وبما يتوافق مع توجهات اجندتها الخاصة، ما ادى الى احتدام الفوضى في مناطق مختلفة من محافظات الجنوب، وفي سياق الصراع بين المرتزقة تكاد لا تنقطع الاشتباكات بينهم في كل المحافظات الجنوبية حيث تشهد عدن اشتباكات عنيفة تستخدم فيها الأسلحة المتوسطة والثقيلة في التي من الملاحظ ان الاحتلال يدعم فصائل معينه ضد الفصائل الاخرى لتمكينه من بقاء السيطرة محافظات الجنوب.

هذا ويعيش أبناء المحافظات المحتلة واقعا مرعبا في ظل الانفلات الأمني القائم وأحداث المواجهات والاغتيالات التي لا تنتهي بين مرتزقة وعملاء العدوان منذ احتلالها من قبل تحالف العدوان السعودي الإماراتي، حيث تشهد مدينة عدن المحتلة انفلاتا أمنيا بشكل غير مسبوق منذ احتلالها من قبل تحالف العدوان ، وتحويلها إلى مرتع خصب للإرهابيين من القاعدة وداعش وساحة للمواجهات والتصفيات بين أدوات ومرتزقة العدوان ، ناهيك عن السجون والمعتقلات السرية التي انشأها الاحتلال الاماراتي في المدينة لاعتقال وتعذيب المواطنين فيها بصورة وحشية وغير قانونية وبدون أي محاكمات .

وفيما اعلام المرتزقة يحاول تشويه أنصار الله بالكثير من الاكاذيب فإنه يسكت تماماً عن هذه الجرائم التي تقع في مناطق الاحتلال، حيث تشهد المحافظات الجنوبية المحتلة نماذج فريدة في القتل والتفجيرات والاغتيالات والاختطافات والنهب والاغتصابات والفوضى الامنية وتردي الخدمات الاساسية بشكل يومي لأكثر من خمس سنوات، فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغت إحصائية الجرائم التي يرتكبها الاحتلال خلال الاسبوع فقط ستة عشر عملية اغتيال في المحافظات الجنوبية المحتلة، بالإضافة الى عمليتي اغتصاب لطفل في لحج وفتاة في ابين.

وفي سياق متصل، تعمل دول الاحتلال على تدمير الثروة السمكية لليمن حيث شهدت سواحل عدن وابين نفوقاً للأسماك مع تغير لون البحر الى الاخضر وانبعاث رائحة كريهة، وهذا الامر ليس طبيعيا بل يكشف عن قيام الاحتلال الاماراتي السعودي بتفريغ مواد سامه وملوثة في مياه اليمن الاقليمية وسواحلها، مع العلم ان هذه ليست الحادثة الاولى فقد حدث ذلك عدة مرات في حضرموت وشبوة وابين وسقطرى غيرها منذ دخول الاحتلال لجنوب اليمن، وهذه المواد السامة والخطيرة ستترك اثارا سلبية على مياهنا ولن تزول بسهولة كما ستؤثر على الاسماك التي تعتبر ثروة كبيرة دائمة لليمن.

وفي الوقت الذي تمعن دول الاحتلال في تدمر كل شيء في البحر ؛ يحاول البعض أن يخادع المواطنين ويتحدث بأنها ظاهرة طبيعية ويسعى لتقديم مبررات للتغطية على هذه الجريمة بعد ان قامت دول الاحتلال وجرفت الشعاب المرجانية ومنعت الصيادين من مصدر رزقهم تقوم الان بتدمير المياه اليمنية بشكل يوضح حجم الحقد الدفين الذي يكنونه لأبناء اليمن .

مع ان الاحتلال قال لهم انه جاء لتحريرهم فهل هذا النموذج هو التحرير!! فهل ان الأوان لأبناء الجنوب بان يتعظوا من واقعهم ويعرفوا حقيقة الاحتلال وزيف شعاراته وانه خدعهم كل هذا الفترة، وان يتحركوا ويدافعوا عن انفسهم وارضهم ضد المحتل الاماراتي السعودي بعد انكشاف الحقائق لهم، ويبقى السؤال موجهاً لأحرار الجنوب: هل ستجعلون من عام ٢٠٢٠م عام الثورة ضد المحتل وتكرروا تجربة اجدادكم الاحرار في ثورة ٣٠ من نوفمبر امام الاحتلال البريطاني ؟ ...

يمن 2020 لم يعد يمن 2015

بقلم / صقر ابو حسن

منذ استهداف الجنود الإماراتيين في مارب على يد القوة الصاروخية، في العام ٢٠١٦م، تغيرت منذ ذلك التاريخ موازين الحرب، وبات الجيش واللجان الشعبية تمسك بزمام المبادرة، لتكون الاعلانات المتتالية للجيش اليمني في المجال التسليح العسكري، صفعات متتالية في وجه قوى العدوان على اليمن.

توجت تلك المرحلة بإعلان الرئيس الشهيد صالح الصماد من محافظة ذمار صبيحة العاشر من ابريل العام ٢٠١٨م، تدشين "عام الصواريخ البالستية نحو السعودية"، مؤكداً في ذلك اللقاء الحاشد " أن هذا العام سيكون عاماً بالستياً بامتياز، إذ أن اليمنيون سيدشنون في كل يوم صاروخاً بالستياً نحو السعودية".

ذلك الاعلان مثل تطور متلاحق في قدرة اليمني العسكرية خاصة في القوة الصاروخية، وتعاظم الحضور العسكري في ميدان المعارك ووصول اليد اليمنية عبر" الصواريخ" إلى العمق السعودي ، لتكسر بذلك هيبة الاسلحة الأمريكية المتطورة في المجال الدفاعي، وتثبت للعالم فشلها امام البأس اليماني .

توسعت قاعدة البناء الذاتي للأسلحة اليمنية، لتدفع العقول اليمنية منظومات عسكرية جديدة، واسلحة نوعية غيرت مسار المعارك، وبات ظهور سلاح الجو المسير وتطور الصواريخ، مقترن بالأسبقية اليمنية ونزع الانتصار من قلوب تحالف العدوان.

منذ منظومة "بركان ١"، – وهي صواريخ طورت يمنياً من صواريخ "سكود" الروسية، يصل مداه الى ٨٠٠ كيلومتر، ويقدر وزن رأسه الحربي بحوالي نصف طن– حتى افتتاحه معرض الشهيد عبدالعزيز المهرم للدفاعات الجوية، منظومات ثاقب ١ وثاقب ٢ وثاقب ٣ وفاطر ١– جرى تطويرها بخبرات يمنية بحتة، وادخلت الخدمة بعد أن جرى اختبارها بنجاح– مساحة شاسعة من الجهد اليمني الذي قلب الطاولة على رؤوس قوى العدوان، وجعل عبارة "صنع في اليمن" تشرق في المجال العسكري العالمي.

هذا الإنجاز النوعي والاستثنائي، لم يكن حصيلة يوم او حتى شهر، بل أشهر من العمل ودماء ضحت وهي تعمل ليل نهار لتنتج لليمن اسلحة قادرة على ردع العدوان وكسر شوكة المرتزقة، وتوجع بضرباتها عواصم تحالف الشر على اليمن، وترعب انظمة كانت ترى اليمن لقمة سائغة سيتم تدميرها خلال اسبوع او اسبوعين.

اليمن الذي ضرب عشية ٢٦ مارس العام ٢٠١٥م، حتما لم يعد اليمن في ٢٦ مارس العام ٢٠٢٠م، فقد استطاع ان ينحت في أذهان العالم مدى بأس اليمنين، وعنفوانهم وقوتهم في الدفاع عن ارضهم. ربما ضربات قوى العدوان جعلت من اليمن اقوى عسكرياً ومجتمعياً، اقوى بكثير عما كان عليه، قوي بأيمان المجتمع بقضيته العدالة، قوي بما يكفي ليكون جديراً بالسيادة والاستقلال على كامل ترابه الغالي.

وحتماً، التحديث المستمر للقوة العسكرية اليمنية بمختلف تشكيلاتها، متواصل ولا يمكن ان يتوقف في محطة ما، بل لن ينتهي لان اليمنين عرفوا الطريق وباتوا ينظرون الى التطوير العسكري سبيلاً وغاية يجب الوصول لها، والاستمرار في القفز على الصعوبات والعراقيل، والسير بخطوات ثابتة نحو المستقبل.

وحدة الدفاع الجوي تدخل ميدان الردع

إن كشف الستار عن المنظومة الدفاعية الجوية الجديدة جاء كرد طبيعي ومشروع على جرائم العدوان التي راح ضحيتها الآلاف من الشهداء والجرحى جلّهم من النساء والأطفال، وتحذيراً للعدوان بتلقيه ضربات موجعة ومؤلمة إذا استمر في عدوانه وحصاره على اليمن، ويعطي العدوان السعودي فرصة لكي يعود عن حماقاته في اليمن ولفتح باب الدبلوماسية لإنهاء هذا العدوان، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن في جعبة اليمنيين المزيد من المفاجآت لدول العدوان والتي قد لا تتحمل نتائجها وانه في حال استمرت السعودية بإجرامها وعدوانها فعليها أن تتحمل نتائج ذلك.

المؤامرة الأمريكية لاستهداف مقدرات اليمن الدفاعية:

يتواصل انكشاف مراحل المؤامرة الأمريكية مع النظام الأسبق الخائن والعميل على مقدرات اليمن الدفاعية، وتدمير صواريخ الدفاعات الجوية اليمنية، على نحو يؤكد ما كشفه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بشأن استمرار التآمر الأمريكي على مقدرات اليمن الدفاعية وجيشه لسنوات بتواطؤ وخيانة النظام الأسبق، وأنها كانت تستهدف في مرحلة لاحقة الصواريخ الباليستية قبل أن تمنعها ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م.

وظهر للقاصي والداني خيوط مؤامرات الاستهداف الممنهج للقوات الجوية اليمنية، التي تعرضت إلى تدمير ممنهج منذ عهد النظام الأسبق "الخائن والعميل"، الذي تربع في دوحة العمالة لأمريكا، وعمل بكل تفانٍ على تدمير منظومة الدفاع الجوي لإرضاء أسيادِه في البيت الأبيض الأمريكي، إلى إن بدء العدوان الأمريكي الصهيوخليجي على اليمن، حيث أمعن طيران تحالف العدوان منذ اليوم الأول في استهداف مرافق القوات المسلحة في اليمن الصاروخية منها والجوية، وكذلك مخازن الأسلحة.

إفشال الرهان الأمريكي:

بالرغم من ذلك، لم يرفع الجيش اليمني، ولجانه الشعبية، وقواته الجوية الراية البيضاء، كما كان يتوقع تحالف العدوان، بل ظهرت وتجلت وقائع المواجهة استبسالاً وصموداً منقطع النظير، لم تدخر فيه وحدة الدفاع الجوي ووحدات الجيش واللجان الشعبية جهداً أو وسيلة متاحة إلا واستخدمتها في مواجهة أسراب طيران تحالف العدوان وغاراتها التي بدأت "بمعدل ١٢٠ غارة يومياً" حسب ما أعلن ناطق التحالف حينها احمد عسيري، متباهياً بأن "قوات التحالف استطاعت فرض سيطرة جوية كاملة على الأجواء اليمنية خلال ١٥ دقيقة"، مردفاً بأن: "طيران التحالف يحلق بحرية كاملة".

وفي هذا السياق، تمكنت القوات المسلحة ووحدة الدفاع الجوي "بعون من الله" على تجميع ما تبقى من مخزون أسلحتها وإصلاح ما أعطب منها، ومحاولة تصنيع ما دمر، وتطوير ما تبقى، باستخدام المتاح من الإمكانات، والاستعانة بالكوادر اليمنية العلمية والمهنية والتقنية في جميع المجالات ذات العلاقة، حيث استطاعت أن تواجه المؤامرة، وإفشال الرهان الأمريكي وبددت سعادة واشنطن والسعودية.

السيد القائد يبشر الشعب اليمني:

شهدت الدفاعات الجوية اليمنية تطوراً تصاعدياً وبوتيرة متسارعة على صعيد عمليات وقدرات اعتراض وإصابة وإسقاط طائرات تحالف العدوان، منذ أعلن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في الرابع عشر من سبتمبر ٢٠١٧م، عن جهود حثيثة لتطوير منظومات الدفاع الجوي، وقال مبشراً أبناء الشعب: «لدينا جهود لتطوير منظومات الدفاع الجوي للتصدي للطائرات الأمريكية الحديثة»، مضيفاً بالقول: «نحن نواجه التقنية الأمريكية في أحدث ما وصلت إليه، وليس مواجهة تقنيات السعودية وأعراب الإمارات».

وبجانب استمرار الدفاعات الجوية في التصدي لغارات طائرات تحالف العدوان منذ اللحظة الأولى وإنهاك الطائرات طوال عام ونصف؛ استطاعت قوات الدفاع الجوي بدعم ومتابعة مباشرة من السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، تطوير ما تبقى من صواريخ وذخائر وإدخال تعديلات تقنية عليها، وابتكار أنظمة رادار متطورة وغيرها من التقنيات، لتبدأ تدريجيا وتحديدا من نهاية العام الثاني للعدوان تصنيع منظومات دفاع جوي وطائرات مسيرة استطلاعية وهجومية وصواريخ بالستية مطورة محليا.

منظومات دفاع جوي رادعة:

تمكنت ابتكارات التصنيع العسكري اليمني للقوات الجوية والدفاع الجوي سريعا من تغيير معادلة معركة الجو، واستعادة زمام حماية الأجواء اليمنية تصاعديا، عبر تطوير منظومات «فاطر١»، و"ثاقب١ " و"ثاقب٢ "، و"ثاقب٣ " بخبرات يمنية من صواريخ روسية قديمة، استطاعت تحويلها من صواريخ «جو-جو» إلى صواريخ «أرض-جو» وإدخال تعديلات فنية وتقنية حديثة زادت مدى صواريخ الدفاع الجوي للتراوح بين ٩ كلم و٢٣ كلم، وبما يجعلها قادرة على اعتراض وإصابة مختلف أنواع الطائرات الحربية الحديثة للعدوان.

وحققت منظومات الدفاعات الجوية اليمنية الأربع، في المدة الماضية إنجازات صادمة لتحالف العدوان، تمثلت في اعتراض مئات الطائرات وإصابة وإسقاط ما يزيد عن ٢٢٧ طائرة متنوعة لتحالف العدوان، بينها ١٦ طائرة حربية نفاثة من طرازات F١٥ وF١٥SA وF١٦ وتايفون وتورنادو، و٣٠ مروحية عسكرية من طرازات أباتشي وبلاك هوك وغيرهما، و١٥ طائرة درون مقاتلة من طرازي MQ٩ وMQ١ الأمريكية وطرازي CH-٤ وWing Loong الصينية، و١٢١ طائرات تجسسية، وأكثر من ٤٥ طائرة استطلاع.

كما نجحت منظومات الدفاعات الجوية المطورة محلياً، في الحد من غارات طيران تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي على اليمن، وبعدما كانت ليلة ٢٦ مارس ٢٠١٥م «معدل ١٢٠ غارة يومياً» حسب ما أعلن ناطق التحالف حينها العميد احمد عسيري، متباهيا بأنه «تم تدمير منظومات الدفاعات الجوي والقوات الجوية وفرض سيطرة كاملة على الأجواء اليمنية». انخفضت إلى متوسط يتراوح بين ٢٥ إلى ٢٠ غارة يوميا في العام الخامس للعدوان، وتراجع عددها من (١٥٣٥٣) غارة في ٢٠١٨م إلى (٦٥٣٤) في أواخر عام ٢٠١٩م.

معرض الشهيد المهرم:

بعد أيام من عملية توازن الردع الثالثة، كشف الستار عن المنظومة الدفاعية الجوية الجديدة، حيث أزاح رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط، الستار عن أربع منظومات صاروخية للدفاعات الجوية، حيث قال وزير الدفاع اللواء محمد ناصر العاطفي، خلال افتتاح "معرض الشهيد عبد العزيز المهرم -لصواريخ منظومة الدفاع الجوي :"إن عام ٢٠٢٠ هو عام "الانتصارات وعام التطوير والارتقاء بأسلحة توازن الردع الاستراتيجية"، وأضاف العاطفي، أن "عام ٢٠٢٠ هو عام الدفاع الجوي"، مشدّداً على أنه "سيأتي اليوم الذي تصبح فيه سماء اليمن محرّمة على طيران العدوان".

ويعد إزاحة الستار عن منظومات الدفاع الجوي الجديدة دلالة كبيرة على أن اليمن اليوم يمتلك السلاح الاستراتيجي المتطور والقادر على أن يصنع الكثير والكثير وما تتمتع به هذه الأسلحة النموذجية من كفاءة في المواجهة العسكرية أمام تحالف العدوان، فاليمن اليوم دولة محورية في السياسة الاستراتيجية العسكرية في المنطقة، لاسيما وقد أصبحت اليوم تمتلك ولله الحمد هذه الترسانة العسكرية والمكانة المرموقة بين دول العالم والمنطقة، وهذا التفوق في المنظومة الجوية يؤكد مدى ملاءمة مسرح العمليات للأعمال القتالية التي تخوضها قواتنا المسلحة من الجيش واللجان الشعبية ضد العدوان.

إن كشف الستار بين الحين والآخر عن أسلحة نوعية يكسب اليمن أهمية عسكرية نوعية في المعركة في المنطقة والاقليم ونحن نعلم أن اليمن خلال خمس سنوات تتعرض لحرب عالمية ظالمة من قبل تحالف العدوان وكانت هذه الحرب بداية النهوض والتقدم العسكري وبناء الجمهورية اليمنية والقادرة على تصنيع السلاح وتحقيق التوازن العسكري الرادع في الوقت والمكان المناسبين وامتلاك اليمن لإرادته ومصيره واستقلاله.

القادم أعظم

بجانب نجاح منظومات الدفاع الجوي المطورة محلياً، من إسناد العمليات العسكرية البرية في مختلف جبهات الداخل وعلى الحدود وما وراء الحدود، وتحييد طائرات تحالف العدوان عن مسارح المعارك، كما حدث في عمليات عدة، آخرها «نصر من الله»، و«البنيان المرصوص» في نهم ومحافظتي الجوف ومارب؛ لا تعد هذه المنظومات الدفاعية الجوية الأربع المطورة محلياً حتى الآن نهاية المطاف ولا كل ما بالإمكان الإتيان به، بل بداية مسار طويل من التطوير والابتكار اليمني، لاسيما وأن هذه المنظومات الدفاعية الجديدة ستكون مقدمة لمنظومات دفاعية أكثر تطوراً وفاعلية في التصدي للأهداف الجوية المعادية التي ستغير مسار المعركة، في ظل تأكيد القيادة السياسية والعسكرية العليا تقديم كافة أوجه الدعم لتطوير وتحديث المنظومة الدفاعية لتحقيق توازن الردع مع العدو.

اليمن نجمها القاهر يلوح في الأفق

تلك هي ألطاف الله ومعيته تجلت في غضون خمس سنوات، كتربية إيمانية ظهر من خلالها لكل من لا يعرف الشعب اليمني على مدى العصور والتاريخ.

فمن لم يعرف كيف طرد اليمانيون الاحباش، وكيف تكلوا بالأتراك، وكيف دحروا العثمانيين، ينظر واقع اليوم بكل احداثه وتفاصيله.

عن أصالة سجلت عبر الزمان والمكان ذاك البأس الشديد الذي خلد أكبر ملحمة أسطورية ومعجزات يمانية خارقة في التاريخ، أذهلت خبراء التكنولوجيا العسكرية العالمية.

يمنٌ تكالب عليه كل شذاذ العالم وطواغيت العصر، وتجمع الأحزاب من شياطين الجن والإنس بقيادة إبليس عليه لعنه الله عبر وسطيهم الدولي أمريكا وإسرائيل.

حشدوا الحشود من الأوغاد والمجرمين من المارينز والبلاك ووتر ودواعش العالم ومرتزقة الأرض من كل أطيافها، وسعوا جاهدين بكل قواهم وعتادهم لتقديم الشعب اليمني قربان لإبليس اللعين

بقلم/حسن عبدالوهاب الديلمي

وطغوا في البلاد واكثروا فيها الفساد، واستكبروا وعاثوا في بلد نفس الرحمن شر الفساد.

وهنالك ظهروا فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى وبصيرة وغرس فيهم سبط نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، يعلمهم الهدى والحكمة ويرشدهم الصراط المستقيم.

فتولوه وبايعوه بالسمع والطاعة، فكان كجده الامام علي كرم الله وجهه، أولهم عند اللقاء وآخرهم عند العطاء، بصرهم بنور القرآن الكريم كعين على القرآن وعين على الاحداث، وجعل حركتهم في الأرض حركة قرآنية، فحفتهم عناية الله لخمسة أعوام على التوالي، كتلك العناية التي حف بها الله اصحاب الكهف، لأنهم قالوا ربنا الله، وسخر لهم السماوات والأرض لخدمتهم، والمضي معهم، والشمس التي كانت تقلبهم ذات اليمن وذات الشمال.

هذا وهم كانوا رقود فما بالكم بمن سعوا في سبيله، وقاتلوا عدوه، وجعلوا كلمة الله هي العليا، وكلمة إبليس تحت أقدامهم، فأمكنهم من عدوهم، ومكنهم في الأرض.

وهنا تبدأ حكاية الصمود لخمسة أعوام، وكل ما مضى عام، كان وبالاً على أعدائهم، وأيدهم بنصره وتمكينه لهم، باستخلاف الأرض التي لا يملكها غيره، فازدادوا ثقة بربهم، وينتظرون وعده لهم بالفتح الأكبر على أيديهم، ولنا من الخمسة الأعوام مشوار، وباب لخمسين عام قادمة بإذن الله أن يتم نوره ونملأ الارض نورا وعدلا وقسطا، بعد أن ملأها طواغيت الأرض ظلما وجورا.

وهنا تبدأ هذه الرحلة الجهادية، ولكل عام حديث أوسع ومجال أكبر من كل تلك الوعود التي نطمع بها من الله سبحانه وتعالى، "وعلى الله فليتوكل المؤمنون".

مارب تتهيأ للعودة إلى أحضان الوطن

على الضفة المقابلة للحدود مع السعودية حررت قوات الجيش واللجان الشعبية "بفضل الله" محافظة الجوف الغنية بالنفط بعد خمس سنوات من احتلالها ما يشكل ضربة مؤلمة للأطماع السعودية في اليمن.

والجدير بالذكر أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد لخص إبان حملته الانتخابية السبب الحقيقي وراء التدخل العسكري السعودي في اليمن تحديدا في المحافظات الغنية القريبة من حدودها، قائلا في نوفمبر ٢٠١٦: "إنهم (السعودية) يلهثون خلف نفط اليمن، الذي يوجد خلف حدودهم المشتركة مع اليمن، مؤكدا "إنهم يسعون خلف نفط اليمن وثروته الطبيعية وليس أي شيء آخر".

وخلف خط الحدود المشتركة الطويل تقع محافظة الجوف العائمة على بحيرة من النفط، وتساوي مساحتها ٣دول خليجية مثل (البحرين وقطر والإمارات"، ولذلك حشدت السعودية طيلة سنوات الاحتلال ألوية عسكرية بعتاد عسكري متطور وجندت الآلاف من المأجورين لإبقاء المحافظة خاضعة لها.

ومع اقتراب العدوان السعودي الأمريكي من اكمال عامه الخامس تسارعت انتصارات وانجازات قوات الجيش واللجان، وأفقدت ثلاث صفعات وعمليات عسكرية خلال شهر واحد ما جمعه التحالف في سنوات وفتحت الطريق نحو تطهير واسع للأراضي اليمنية من الغزاة والمحتلين وعملائهم، وأولى العمليات كانت "عملية البنيان المرصوص" نهاية يناير الفائت التي تكللت بتطهير مديرية نهم ذات التضاريس الوعرة وتحرير أجزاء من محافظتي مأرب والجوف، هذه العملية أنهت حلم التحالف في الوصول إلى صنعاء، وفي المقابل فتحت الطريق إلى الجوف ومأرب ذات الطبيعة الجغرافية السهلة خصوصا مع امتلاك اليمن منظومات دفاع جوي متقدمة تكنولوجيا، التي تم الكشف عن أربع منها جرى تطويرها بخبرات يمنية بحتة.

هذه المنظومات كانت الصفعة الثانية خلال الشهر وأكد الرئيس مهدي المشاط أنها ستغير مسار المعركة، وفعلا أثبتت المنظومات فعاليتها بإسقاط طائرة مُقاتلة سعوديّة نوع "تورنيدو" المُتقدّم تكنولوجيًا يوم ١٤ (فبراير) فيما بقي مصير الطيارين مجهولا، وهو ما يشير إلى كسر التفوق الجوي الذي اعتمد عليه العدوان كثيرا، ويسمح بتقدم الجيش اليمني واللجان الشعبية في الأراضي السهليه.

أما الضربة الثالثة فقد كانت بالرد اليمني السريع والقاسي عقب ارتكاب التحالف مجزرة راح ضحيتها في الجوف بتنفيذ "عملية الردع الثالثة" التي استهدفت منطقة ينبع الصناعية والنفطية على ساحل البحر الأحمر بالعمق السعودي على تبعد أكثر من ١٠٠٠ كيلو متر عن أقرب نقطة حدودية مع اليمن، وتم تنفيذ العملية بـ١٢ طائرة مسيرة من نوع صماد٣ وصاروخين من نوع قدس المجنح، وصاروخ ذوالفقار الباليستي بعيد المدى، الذي تم الكشف عنه لأول مرة.

وبعد تحرير الجوف أضحت مارب تتهيأ للعودة إلى أحضان الوطن، حيث أعلن متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع الثلاثاء ١٧ مارس ٢٠٢٠، تحرير "كافة مديريات محافظة الجوف عدا بعض المناطق في مديرية خب والشعف وصحراء في منطقة الحزم خلال العملية العسكرية الواسعة "فأمكن منهم" شاركت فيها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير" بأكثر من ٥٠ عملية استهدف بعضها عمق العدو السعودي"، وهو ما يشير إلى أن السعودية لم تعد قادرة على حماية عملاءها على الأرض حتى على الأراضي الحدودية المكشوفة، كما يكشف تنامي قدرات صنعاء العسكرية التي باتت قادرة على خوض المعارك وتحقيق الانتصارات على أراضي تعرف عسكريا بالرخوة.

ويبدوا أنه بتحرير الجوف بات طريق القوات المسلحة أسهل إلى مدينة مأرب التي تشكل آخر وأهم جيوب العدوان في الجهة الشرقية، وبانتظار القرار السياسي لصنعاء، والرد على مبادرة فريق المصالحة الوطنية والحل السياسي، التي أطلقها في ٢٧ فبراير ودعا فيها "المرتزقة في مأرب للاستجابة للمطالب الشعبية بفتح طريق مأرب صنعاء وتشغيل محطة مأرب للكهرباء وإمداد المناطق المتضررة وعلى رأسها صنعاء، والتعامل مع ثروات النفط والغاز كحق للشعب اليمني دون تمييز".

بعد خمس سنوات من العدوان على اليمن بات واضحا أن السعودية لم تعد قادرة على حماية نفسها من الضربات اليمنية التي تكررت على مواقع حيوية واستراتيجية في عمقها، ورأى العالم ما حل بعملاق الاقتصاد السعودي شركة "آرامكو" في بقيق وخريص بعد عملية الردع الثانية، والأجدر ممن يعول على السعودية في مأرب أن يستوعبوا ذلك وأن يستجيبوا لدعوات صنعاء للسلام وتجنيب المحافظة قرار الحسم العسكري.

انجازات أمنية كبرى

تؤكد قدرة اليمنيين على حماية مكتسباتهم

على غرار الجماعات التكفيرية التي سعت الولايات المتحدة الامريكية الى تشكيلها في منطقة الشرق الاوسط خلال الثلاثة العقود الماضية.. شرع تحالف العدوان الامريكي السعودي على اليمن بتشكيل الخلايا الاجرامية التي تعمل على خدمة مخططات العدوان عبر نشر الفوضى وتقديم المعلومات وارتكاب الجرائم .

وقد ظهر اعتماد تحالف العدوان على هذه الخلايا بشكل لافت في ظل عجزها في أعمالها العسكرية العدائية ضد بلادنا ، حيث شرعت في تشديد الحصار على الشعب اليمني في جميع نواحي الحياة الأساسية والخدمية كما سعت الى تجنيد المئات من المرتزقة للعمل لصالحها لعلها تحصل من ذلك على أي إنجاز في مختلف المسارات التي تستهدف بها الصمود الذي سطره أبناء الشعب اليمني على مدى سنوات العدوان، كل ذلك من اجل استهداف وحدة وأمن المجتمع في كافة المجالات والتي كان منها ما سبق الإعلان عنه في العملية الأمنية الكبرى "فأحبط أعمالهم"..

ومؤخراً كشفت الاجهزة الأمنية ضمن سلسلة اعترافات الخونة عن خلايا عملية «فأحبط أعمالهم» التي تعد من اهم وأكبر الخلايا التي شكلها تحالف العدوان، وقد كشفت التحقيقات عن استخدام تلك الخلايا في تكوينها وارتباطاتها مع بعض نظام «الدوائر المتداخلة المغلقة»، وهو النظام الذي تستخدمه الجماعات التكفيرية كداعش وتنظيم القاعدة.

معلومات عن الخلية

خلية تخريبية تعمل لصالح العدوان تحت ثلاثة مسارات (أمني، إعلامي، تربوي)، تحت إشراف مجموعة من ضباطها منهم اللواء فهد بن زيد المطيري والعميد فلاح بن محمد الشهراني وآخرون، وتصدر مشهد الخيانة فيها الخائن الفار من وجه العدالة محمد عبد الله القوسي وزير الداخلية الأسبق، وتوزعت المهام على، الخائن نبيل علي أحمد القرس الكميم ضابط في وزارة الدفاع عمل في الدائرة المالية (مقبوض عليه)، والخائن اسكندر ثابت صالح غراب ضابط بحث بوزارة الداخلية (مقبوض عليه)، والخائن محمود صالح يحيى الشطبي نائب مدير عام القيادة والسيطرة بوزارة الداخلية سابقاً (مقبوض عليه)، والخائن صادق حمود منصور الكامل وكيل مصلحة الهجرة والجوازات بوزارة الداخلية سابقاً (فار من وجه العدالة)، والخائن عبدالملك محمد حسين دحقة ضابط في وزارة الدفاع (فار وجه العدالة)، والخائن حميد بجاش سلطان بشر مدير أمن محافظة ريمة سابقاً (فار من وجه العدالة)، والخائن صدام حسين علي المصقري ضابط في وزارة الدفاع (مقبوض عليه)،، والخائن عبدالله محمد حسين المصقري ضابط في وزارة الدفاع (مقبوض عليه)، والخائن ذياب صالح محمد مرة ضابط في وزارة الداخلية (مقبوض عليه)، والخائن سعيد ناصر علي عوشان (فار من وجه العدالة).

توضيح أمني

وأشارت الاجهزة الامنية إلى أن الوقائع التي تم الكشف عنها ضمن سلسلة التحقيقات من خلايا فاحبط اعمالهم ، تمثلت في العمل الميداني الذي نشطت فيه هذه الخلايا والأهداف التي سعت لتحقيقها عبر انخراطها في مشروع الخيانة الذي أدارته أجهزة استخبارات العدو، والتي سبق الإفصاح عنها سابقا لكي تخدم المشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة بعد عجزها في أعمالها العسكرية العدائية ضد بلادنا مستغلة قيامها بحصار الشعب في جميع نواحي الحياة الأساسية والخدمية لإثارة المجتمع لعلها تحصل من ذلك على أي إنجاز في مختلف المسارات التي تستهدف بها الصمود الذي صدّره أبناء الشعب اليمني على مدى سنين العدوان.

بداية العدوان ودور الخلايا

ولم تكن هذه الخلايا الاولى كما لن تكون الاخيرة فمع شن العدوان الامريكي السعودي على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥م نشطت الخلايا التكفيرية، وقد كشفت أجهزة الأمن واللجان الشعبية خلال العام الاول من عمر العدوان عن مداهمتها لعدداً من الأوكار المليئة بالأسلحة في مناطق متفرقة من مديرية أرحب في محافظة صنعاء وقد تنوعت هذه الأسلحة ما بين الخفيفة والمتوسطة والثقيلة بل والصواريخ الحرارية وكميات من المواد شديدة الانفجار ومعامل صناعة العبوات الناسفة.

وبلغ عدد تلك الأوكار حينها أكثر من ٢٤ وكراً وضبطت خلال عملية المداهمة لاحد تلك الاوكار عن كميات كبيرة من القذائف والذخائر الرشاشة من بينها ١٠٩ قذائف عيار ٧٥، و ٨٥ قذيفة عيار ١٠٦، و٣٧ صفيحة ذخيرة رشاش عيار ١٤,٥. و٢١ صندوق ذخيرة رشاش عيار ٢٣، و٣ صناديق ذخيرة عيار ٥٠ ، و٢٤ قذيفة هاون عيار ١٢٠، كانت موجودة في وكر المرتزقة.

وفي العام الاول، كللت عملية رصد ومتابعة الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية للعناصر الإجرامية بكشف ومداهمة مخزن أسلحة في مديرية أرحب يحتوي على ١٢١ صاروخ كاتيوشا ورشاشي شيكي وذخائر متنوعة، وتمت إحالة المضبوطات مع المتهمين إلى الإجراءات القانونية لاستكمال التحقيقات ومعرفة بقية المتورطين لضبطهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع جراء ما يقترفونه بحق الوطن والمواطن.

وفي العام الثاني من العدوان وتحديدا في ٤ فبراير ٢٠١٧م، ألقت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية ، القبض على مجموعة من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي وضبطت كمية من الأسلحة والذخائر في منزل أحدهم في محافظة صنعاء.

ومع أواخر العام ٢٠١٧م وبداية العام ٢٠١٨م نشطت تلك الخلايا النائمة في محافظة البيضاء من خلال زرع العبوات الناسفة وزعزعة الأمن والاستقرار واقلاق السكينة العامة، فشهدت المحافظة في مديرياتها عددا من الجرائم التكفيرية، منها في الرابع من نوفمبر ٢٠١٧م حين تمكنت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في مديرية مكيراس ، من تفكيك عبوتين ناسفتين زرعتهما عناصر إجرامية مجهولة على الخط العام في منطقة بركان.

وفي ديسمبر ٢٠١٧م ألقت الأجهزة الأمنية بالتعاون مع اللجان الشعبية، القبض على تكفيريين اثنين حاولا زرع عبوة ناسفة في محافظة البيضاء، وكانت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية قبلها بيوم واحد فقط قد فككت ثلاث عبوات ناسفة زرعها مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في مديريتي القريشية والعرش بمحافظة البيضاء، كما فككت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية يوم السبت ٢٤ محرم ١٤٣٩هـ عبوة ناسفة في منطقة قيفة بمحافظة البيضاء، وأوضح مصدر أمني أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية تمكنت من تفكيك عبوة ناسفة كانت مزروعة في منطقة المناسح بقيفة، وفككت يوم الثلاثاء ٩ جمادى الثانية ١٤٣٩هـ، عبوتين ناسفتين في محافظة البيضاء.

انقلاب ديسمبر

وفي العام الثالث من العدوان على اليمن احبطت أجهزة الأمن واللجان الشعبية اخطر مخططين حيث القت الأجهزة الأمنية في ١٧ من رمضان ٢٠١٨م القبض على أخطر خلية تجسس للتحالف تضم مجموعة العناصر موزعة على مديريات العاصمة صنعاء، تعمل على الرصد والرفع بالإحداثيات والتجنيد والتحشيد لصالح العدوان بينهم زعيم الخلية، وعناصر قامت برفع إحداثيات ٣٥٠ منشأة عسكرية وأمنية وحكومية خدمية واقتصادية، وأكد مصدر أمني أن أعضاء الخلية المضبوطة عملوا على رفع تحركات أعضاء في المجلس السياسي ووكلاء وزارات وقيادات أمنية وشخصيات وطنية، موضحا أنه سيتم تجهيز ملفات هذه العناصر تمهيدا لتقديمها للعدالة.

ووفقا للمصادر الأمنية، فقد ضبطت أجهزة الأمن في ١٤ رمضان اثنين من المطلوبين أمنيا بعد رصد ومتابعة أمنية ناجحة، كشفت عن تواصلهم وتنسيقهم وتآمرهم مع قوات التحالف، ويقودها أكاديميون في جامعة صنعاء، وجرى بث اعترافات افراد هذه الخلية في برنامج وثائقي وتجري محاكمتهم حتى اليوم في العاصمة صنعاء، وأما المخطط الثاني فكان «فتنة ديسمبر» التي حاول بها العدوان عبر الإمارات الانقلاب على السلطة بواسطة اذناب النظام السابق، ولكن بفضل الله كانت الأجهزة الأمنية والعسكرية لهما بالمرصاد وأخمدت الفتنة وقتلت زعيم الفتنة الذي تولى بنفسه مشروع الانقلاب وخدمة العدوان.

الإعلان الرسمي للخيانة والعمالة:

المطلع على خطة اسقاط العاصمة صنعاء وكذلك تفجير الوضع في المحافظات يدرك للوهلة الأولى مستوى ذلك المخطط والهدف منه وما تم رصده من إمكانات تسليحية ومادية من اجل انجاحه وتنفيذه على الأرض وما سخرت له من إمكانات بشرية استدعت حركة استقطاب مسبقة في صفوف المشايخ والشخصيات الاجتماعية والمؤثرين في محيط صنعاء وفي المحافظات وتم توزيع أموال وتقديم عروض ووعود إضافة الى التغرير بالبعض على ان هذا التحرك الهدف منه وطني وليس خدمة العدوان.

لقد ادركت تلك القيادات والشخصيات من مشايخ ووجاهات وضباط وجنود ومواطنين خطورة مشروع زعيم مليشيا الخيانة ولهذا اختارت الانحياز الى الوطن ورفض ذلك المشروع الذي يقوم على الخيانة ويستهدف الوطن والشعب ولا يستهدف مكونا بعينه او جهة دون أخرى بل يهدف الى تسليم الوطن على طبق من ذهب للغزاة والمرتزقة وكل ذلك يعني ان الانخراط في هذا المشروع او تأييده والمشاركة فيه ليس الا خيانة للوطن وتنصل عن المسؤولية الدينية والأخلاقية سيما بعد ان اتضحت الحقائق للجميع فما قاله زعيم مليشيا الخيانة في كلمته التي بثتها قناة «اليوم» ظهر السبت يكفي للتعرف على طبيعة المخطط وحقيقته وهي الكلمة التي دعا فيها زعيم مليشيا الخيانة الى فتح صفحة جديدة مع العدوان وحرض فيها أبناء القوات المسلحة على التمرد ودعا فيها المواطنين الى ما اسماه انتفاضة ضد الأجهزة الأمنية والجيش واللجان الشعبية ضارباً عرض الحائط تضحيات عشرات الآلاف من اليمنيين على مدي ثلاث سنوات من العدوان الظالم والغاشم ومستهينا بدماء الشهداء الزكية الطاهرة وساخرا من صمود الشعب وصبره وتحمله كل هذه المدة التي ضرب فيها أروع الأمثلة في الصمود والتحدي ولهذا كان الشعب متحملا لمسؤولية الدفاع عن هذا الصمود فلم يستجب لدعوات زعيم مليشيا الخيانة بل اتجه الى مساندة الجيش واللجان الشعبية والأجهزة الأمنية التي استمرت في التعامل مع افراد المليشيا من العصابات الاجرامية في عدد من المناطق وتمكنت من التضييق عليها ودحرها.

وأد الفتنة ومقتل زعيمها

سطّرت القوى الأمنية والعسكرية ملاحم من البطولة والاستبسال وتكللت في صباح يوم الاثنين الرابع من ديسمبر ٤ /١٢ /٢٠١٧م بعد السيطرة على أوكار الفتنة في العاصمة صنعاء، ووأدها ، بمقتل قائدها قبل ظهيرة نفس اليوم بمنطقة الجحشي بمحافظة صنعاء ، وبمقتل زعيم الخيانة أخمدت الفتنة وأصيب العدوان بخيبة أمل أضيفت إلى خيبات لا تعد ولا تحصى ، وبها طويت فتنة سوداء أريد من خلالها إسقاط القلعة الحصينة من داخلها.

الحديدة في الواجهة

ومع فشل تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي وحشود مسلحة من المرتزقة في احتلال محافظة الحديدة وموانئها الاستراتيجية، شهدت محافظة الحديدة تحركات كبيرة للخلايا التخريبية النائمة ممن باعوا ضمائرهم واوطانهم للعدو مقابل حفنة من المال، وقد وثقت عدسات الكاميرا اعترافات عدد من افراد هذه العصابات بجرائمهم وندمهم بعدما تمكنت الأجهزة الأمنية بالتعاون مع أبطال اللجان الشعبية في محافظة الحديدة من تحقيق الكثير من الإنجازات الأمنية خلال الشهرين الماضيين وضبط عدة خلايا تتبع قوى الغزاة والمرتزقة في عمليات أمنية واستخباراتية متفرقة في عدد من مديريات محافظة الحديدة.

إن معركة استخباراتية وأمنية محكمة تقودها الأجهزة الأمنية وبقدرات وخبرات عالية أحبطت العديد من العمليات الإجرامية ورفع الإحداثيات لقوى العدوان والتي كانت تخطط لتنفيذها في المحافظة ومن ضمنها إلقاء القبض على خلية تابعة للعدوان تقوم برصد أماكن وتحركات الجيش اليمني واللجان الشعبية بمديرية الدريهمي على الساحل الغربي وتجنيد أكثر من ٢٠ شخصا لصالح دول العدوان، وتمكنت الأجهزة الأمنية في محافظة الحديدة من ضبط إحدى أخطر الخلايا الإجرامية التي تعمل لصالح العدوان في المحافظة بعد عملية تعقب ورصد دقيقة والتي كان يرأسها المدعو عبدالله سطيح أحد قادة التنظيمات التكفيرية.

×خلايا دهشوش×

وفي يونيو ٢٠١٩م نشر الإعلام الأمني تسجيلاً لأخطر خلية ، قبضت عليها الأجهزة الأمنية في محافظة الحديدة، على رأسها زعيم الخلية المدعو عبدالرحمن احمد محمد سالم مغبش من مديرية الجميمة محافظة حجة وهو "عسكري في الفرقة الأولى مدرع المنحلة ضمن كتيبة زيدان دهشوش" ، والمدعو عبدالله يحيى يحيى مغبش من مديرية الجميمة محافظة حجة "جندي سابق في القوات المسلحة" ، والمدعو خلفان هادي سالم مغبش من مديرية الجميمة "جندي في الأمن العام" ، والمدعو ايمن مهيس قاسم يمن من مديرية كحلان الشرف محافظة حجة "عسكري في اللواء ١٠٥، والمدعو إسماعيل علي احمد صنعاء من مديرية الجميمة "عسكري سابق في الحرس الجمهوري" .

وكان هدف الخلية هو «خلخلة الأمن داخل مدينة الحديدة، والسيطرة على مراكز حكومية وأمنية وعسكرية وتسريع حسم المعركة وإسقاط الحديدة من الداخل» وفقا لاعترافات عناصر الخلية، وأظهرت التسجيلات اعتراف خمسة من عناصر الخلية.

وتمكنت الأجهزة الأمنية بفضل الله ويقظة رجال الأمن واللجان الشعبية من إلقاء القبض على عناصر الخلية فور تحركهم لتنفيذ مخططهم العدواني، ونجحت مجددا في إفشال المخطط الإجرامي الجديد الذي رسمته قوى العدوان ومرتزقتها للإخلال بأمن الحديدة من خلال تجنيدها لمرتزقة من خارج المدينة والزج بهم في جرائم ترويع المواطنين خدمة لأجندة العدوان ومرتزقته.

خلايا "سطيح"

ولم تكن هذه الخلية التي باتت في قبضة الأمن هي الأولى من نوعها ، حيث سقطت خلال الأشهر الماضية العديد من الخلايا، ففي السادس عشر من يونيو الماضي كشفت الأجهزة الأمنية بمحافظة الحديدة جانباً من اعترافات خلية رصد تعمل لصالح العدوان في منطقة الساحل الغربي عقب إلقاء القبض على أفرادها بعد عملية تعقب ورصد دقيقة.

وأظهرت اعترافات رئيس خلية الرصد المدعو عبدالله سطيح- وهو من مواليد السعودية وأحد خريجي مدارسها التكفيرية، كما يعد من كبار قادة التنظيمات التكفيرية التي تعمل لمصلحة أجهزة استخبارات خارجية خاض العديد من التجارب مع قادة الفكر التكفيري في اليمن والسعودية بمن فيهم أسامة بن لادن- كيف جند المدعو سطيح نفسه لخدمة العدوان في عدة مهمات من بينها رفع الإحداثيات وتجنيد مرتزقة للقتال في صفوف العدوان وإدارة خلايا اغتيالات. كما تم الكشف عن صور من المراسلات والتسجيلات الصوتية المرصودة.

وفي العاشر من ابريل أعلنت الأجهزة الأمنية في الحديدة أنها ألقت القبض على عدد من مرتزقة وعملاء العدوان، وقال مصدر أمني :إن تلك العناصر كانت تعمل على الرصد ورفع الإحداثيات لطيران العدوان، وأنها شاركت في رصد منازل المواطنين ومزارعهم وتحركات الجيش واللجان الذين يتصدون لقوى الغزو والاحتلال.

احباط 296 مخططا معاديا لقوى العدوان

أعلنت وزارة الداخلية اليمنية عن كشف وإحباط ٢٩٦ مخططا معاديا لقوى العدوان السعودي الأمريكي والمتعاونين معها على مدى خمس سنوات من العدوان على اليمن، منها ٢٣ مخططا في العام ٢٠١٩ فقط كانت موجهة لاستهداف الجبهة الداخلية.

وفي مؤتمر صحفي لوزارة الداخلية في العاصمة صنعاء في ديسمبر الماضي عرضت خلاله قيادة الوزارة الإنجازات الأمنية منذ بداية العدوان، ذكرت بأنه تم كشف وضبط العديد من الخلايا الإرهابية التابعة لـ" تنظيمي القاعدة وداعش" منها ١٣ خلية، وإفشال ١٥ جريمة تمس وتتعلق بأمن الدولة خلال ٢٠١٩.

الزامل... ودوره في تعزيز الصمود أمام العدوان

لا شك في أن الفنون الشعبية على اختلاف مسمياتها وألوانها، والمتواجدة لدى أي شعب عريق له وجوده وامتداده الضارب في أعماق التاريخ الإنساني، قد جاءت نتيجة للعديد من العوامل الإنسانية التي ساهمت في صناعة وخلق هذه الفنون بما يتناسب مع الوسط الشعبي الذي تشكلت وخلقت فيه لتصبح فيما بعد سمةً أساسيةً من سمات ذلك الوسط بحيث يصير أي استخدام لها فيما بعد تجسيدا صادقا وحيا لطبيعة ذلك الوسط بل ومعبرا حقيقيا عن انفعالاته قولا وفعلا تجاه كل ما يتعرض له من مواقف.

إعداد الشاعر/ إبراهيم يحيى الديلمي

وبالنظر إلى البيئة الفنية في اليمن سنجد أننا أمام بيئة خصبة ومتعددة الألوان، ولا تنحصر على لون فني بعينه، وإنما تختص كل منطقة بلون فني معين يختلف عن بقية فنون المناطق الأخرى، ولعل من أبرز واقوى هذه الفنون (فن الزامل) الذي تكاد المناطق الشمالية قد اختصت به دون غيرها، وذلك نظرا لطبيعتها القبلية والجغرافية الخاصة التي تتميز بها دون غيرها.

– ما هو الزامل؟

الزامل هو لون من ألوان الشعر الشعبي اليمني ونوع من "الرجز الشعري" المتعلق بالحرب، أو الذي يكثر منه أثناء الحروب والمعارك، إذ أن غرضه الأساسي هو إخافة الأعداء، ومع أنه كان ذا شكل واحد وهو الحرب لا غيرها، إلا أنه كان وما يزال يستخدم أيضا للترحيب بالضيوف والرثاء والأعراس والهجاء والترويع (الانضمام في حلف لقبيلة أخرى) وغيرها.

أما عن تاريخ ظهور الزامل، فقد ذكرت المصادر التاريخية أنه لا يوجد تدوين محدد لبداية هذا الفن الشعبي اليمني ولكن توجد أول إشارة تدل على هيئة الزامل، وهو ما جاء ذكره في قصة (ثيونانس) في أوائل القرن السادس الميلادي، عندما تكلم عن الوفد الذي أرسله قيصر الروم إلى ملك حِمْيَر (اليمن)، وهو الوفد الذي رأسه شخص يدعى (يدليانوس)، الذي ذكر أنه رأى الملك الحميري عندما خرج في موكبه واقفاً على عربة، أو مركبة تجرّها أربعة أفيال، وليس على هذا الملك من الملابس إلا مئزرا محوكا بالذهب حول (حقويه) وأساور ثمينة في ذراعيه، ويحمل بيديه ترساً ورمحين، وحوله رجال حاشيته وعليهم الأسلحة، وهم يتغنون بإطرائه وتفخيمه. وهنا يتضح أن الزامل كان معروفا وشائعاً قبل الإسلام لدى عَرَب اليمن، بل وقبل هذا التاريخ بفترة، أي في القرن السادس الميلادي، وبإثبات وجود الزامل، هذا الوجود المبكر، يُرجّح وجود الشعر الذي هو مادة الزامل حيث لا زامل بدون شعر.

وقد عرف الأديب اليمني أحمد محمد الشامي الزامل في كتابه "قصة الأدب في اليمن" بقوله:

الزامل وجمعه زوامل وهو نوع من الرجز يلجأ إليه أبناء اليمن عندما يكونون في حالة خصام أو حرب فيقف قائدهم وهو في الغالب يجيد نظم الزوامل، أو أي واحد منهم فيرتجز بضعة أبيات بلهجته العامية، فيلتقفها القوم ويغمونها بأصواتهم، ثم ينشدونها جميعاً لإثارة الحماس وتحفيز الهمم. وكذلك إذا أرادت جماعة من الناس أو قبيلة من القبائل أن تحقق لها مطلباً من مسؤول أو حاكم أو قبيلة أخرى، فإنها توفد زمرة منها تمثلها وهم ينشدون الزامل الذي قد وضعوا فيه مطلبهم وأوجزوا فيه غرضهم، ويكون الزامل عادة باللغة العامية وتتفاوت القطعة منه ما بين اثنين وثمانية أبيات وهو موجود بصورته هذه في المناطق الشمالية.

ومما سبق يتضح لنا أن الزامل كان ومازال إلى اليوم سلاحا إعلاميا ذا قيمة كبيرة ومؤثرة سواء في النفسية الشعبية أو في نفسية العدو نفسه، وهو ما يفسر استخدامه على الأغلب في الحروب التي كانت يخوضها شعبنا اليمني قديمًا وحديثًا، دفاعًا عن أرضه وعرضه على مر العصور، ومع شن دول تحالف العدوان الأمريكي السعودي عدوانها الغادر علينا منذ ما يقارب الخمسة أعوام، سنلاحظ أن جذوة هذا الفن المذهل والبديع، سرعان ما استعرت من جديد، حتى أضحى الزامل هاجسًا يوميًا يشغل الذاكرة اليمنية، ويشهد طفرة فنية، تتجدد كل يوم بتجدد الأحداث والوقائع، حتى أصبحت كلمات الزامل، تأتي في نفس السياق الذي تأتي معه الأحداث، ليصبح لكل زامل حدثه الخاص به، المتزامن معه، ويمكن القول إن فترة الخمسة الأعوام التي مرت من بدء العدوان، تكاد تكون هي العصر الذهبي للزامل، نظراً لغزارة إنتاج الزامل في هذه الفترة التي ترافقت بغزارة في الإنتاج الشعري أيضًا، إذ لا يكاد يمر أسبوع واحد على إنتاج الزامل الأول حتى نسمع بزامل آخر جديد سواءً أكان لنفس المنشد أو لمنشد آخر.

على أن ما يحمد لهذه الغزارة في إنتاج الزامل هو كسرها لحاجز حكر الزامل على منشد بعينه دون غيره بحيث أصبح هناك أكثر من منشد متمكن، وكذلك إظهارها للزامل بصورة جديدة ومختلفة تماما عما كانت عليه في السابق، وهي صورة حملت معها الكثير من التجديد والتطور والإبداع، وكانت أكثر جمالا وتأثيرًا في المتلقي، الأمر الذي انعكس على اتساع الانتشار الحضور الجماهيري الكبير للزامل، وصلت لدرجة طغيان الزامل على الحضور الجماهيري للأغاني بكل ألوانها، مع ملاحظة أن هذا الاتساع لم يقتصر على حدود الشعب اليمني صاحب هذا الفن فحسب، بل أن رقعته الشعبية الحاضنة له، قد تجاوزت حدود الشعب اليمني، لتصل إلى حدود الشعوب العربية الأخرى التي من ضمنها ولاشك الشعب السعودي، والتي لم تخف شدة إعجابها بهذا الفن اليمني الأصيل وما أحدثه فيها من تأثير نظرا لقوته سواءً من حيث اللحن أو الكلمة أو الأداء.

ولعل السبب في هذا الانتشار الواسع للزامل الذي تجاوز النطاق الداخلي إلى النطاق الخارجي الذي ليس على معرفة بهذا الفن الأصيل، يعود إلى شيئين هما:

١. ملامسة الزامل للواقع الشعبي العربي وتعبيره عن قضاياه العامة والتي على رأسها قضيته الأم (قضية فلسطين والقدس).

٢. المضامين النبيلة والسامية التي حملها الزامل للخارج (كالعزة والكرامة والصمود والإباء والغيرة والشجاعة وحب الوطن والاستعداد للتضحية بالنفس من أجل الوطن وحريته واستقلاله إلخ..) ونجح في تجسيدها على أرض الواقع، حتى تجلت مطابقةً لواقع المجاهدين اليمنيين في الجبهات، ذلك الواقع الذي جاء على هيئة صمود أسطوري وانتصارات متتالية كان لإيمان اليمنيين بالله وثقتهم القوية فيه وفي نصره لهم، فضل تحقيقها برغم فارق القوة والإمكانيات الكبير، وبالغ الأثر في صناعتها وتجسيدها واقعًا يشهد على عظمة اليمنيين وقوة إيمانهم وشدة بأسهم على مر العصور.

ولعل إدراك المنشدين والشعراء اليمنيين للأهمية المتعاظمة التي صار الزامل يمثلها في التأثير على المتلقي الخارجي، وكشف مظلوميتهم للعالم، هو ما دفعهم إلى العمل أكثر عليه بأساليب فنية جديدة ومبتكرة، أظهرت قدرتهم الكبيرة على الخلق والابتكار لحنًا وشعرًا وأداءً، الأمر الذي ساهم في إذكاء روح الحماس ورفع المعنويات وتعزيز روح الصمود والثبات في وجه العدوان، سواء لدى المجاهدين في الجبهات أو لدى غير المجاهدين من عامة الشعب، ناهيك عن تحطيمه في المقابل لمعنويات المعتدين ومرتزقتهم، وهو ما أدى إلى تلقيهم الهزيمة تلو الهزيمة وبث روح اليأس في نفوسهم من إمكانية انتصارهم، مع علمهم المسبق بأن لا قضية لهم وأنهم في صف الباطل.

لقد نجح صناع الزامل وبحرفية منقطعة النظير في استغلال الزامل وتطويعه في خدمة الجيش واللجان الشعبية كسلاح مساعد في مواجهة العدوان، وصولا إلى صناعة النصر وتعزيز روح الصمود وذلك من خلال تركيزهم على ما يلي:

• التأكيد على الاستمرار في الصمود والثبات في مواجهة العدوان لحين تحقيق النصر وهزيمة تحالف الشر والعدوان: ومن ذلك ما قاله الشاعر أمين الجوفي في زامل (كلمة واحدة) الذي أكد فيه على استمرار الشعب اليمني في الصمود والثبات انطلاقًا من وحدة الشعب والدين والمصير:

ما بنا نسلم للقوى الشيطانية
لو ما بقي رجّال منا في الوجود
يأبى لنا الله والقيُم الإنسانية
تأبى لنا عادات الآباء والجدود
تأبى الشيَم والفطرة الربانية
وأخلاقنا والدين نخضع لليهود
هذه مبادي ثابتة وإيمانية
وراسخة عند الشوافع والزيود

• التأكيد على الهوية الإيمانية للشعب اليمني والثقة المتأصلة في نفسية اليمنيين بحتمية نصر الله لهم: وذلك باعتبار الهوية الإيمانية هي الأساس الراسخ للثقة بالله والذي بنى عليه شعبنا اليمني العظيم حضارته وأكد بها على نبل قيمه وأخلاقه وصدق إخلاصه لله واستطاع من خلاله تحقيق الانتصار على كل من واجههم على مر الأزمان، وقد ظهر التأكيد على الهوية الإيمانية للشعب اليمني جليا في الكثير من الزوامل ومن ذلك قول الشاعر عاقل بن صبر في زامل بارق النصر:

الظلام انجلى وأشرق زمان الحقائق
من هدى واقع القرآن نور الحقيقة
ارتفع بيرق الإسلام والشر زاهق
واليماني مع الله ما العوائق تعيقه
الهوية وصدق الانتماء دم دافق
والثقة مطلقة والنفس حرة طليقة

كما ظهر التأكيد على الثقة بالله من خلال ما قاله الشاعر محمد الجرموزي في زامل (ثقة بالله) والذي كشف فيه عن أن السر في تحقيق اليمنيين للانتصارات يكمن في ثقتهم المطلقة بالله وحده:

(ثقة بالله) يا فكر اليماني رتل الأذكار
وعاصر وأقع الآيات بالعالم وترتيبه
تحدينا العواصف وأرتمى في بأسنا الإعصار
هوت هيبة ملوك النفط تحت أقدامنا هيبة
لنا الأمجاد والعزة وحكام العرب في عار
ونصر الله الأعظم جاء ولا به شك أو ريبة

المرأة اليمنية... خمسة اعوام من صناعة الانتصارات

بقلم/ إكرام المحاقري

من هنا تبنى الأوطان وتتحرر من قيود العبودية والاحتلال، في حضور سيلٍ وحمير لسنا بحاجة إلى من يعلمنا ماذا يجب أن نعمل، فنحن الشعب اليمني العريق لنا أصالة تعلم منها كل من عبر التاريخ كيف تُبنى الأوطان من تحت الانقاض، وكيف يستقل القرار في وجود شرذمة لئيمة من العملاء الاشرار، وإلى براقش لنا فيها زخرفات حكاية حيّكت بخيوط ذهبية متلئلئة، وخطت بحبر الدماء وصبر الثكالى، وعطاء النساء، ولتشهد على عظيم كل ذلك خمسة اعوام من الصمود الاسطوري.

فراق ومعاناة، ألم وانين، فقر وحاجة، قابلها صبر وثبات، بذل وعطاء، صرخة حق، أمرٌ بالمعروف ونهيٌ عن مكر تجسيدًا لقوله تعالى ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ كذلك ﴿بعضكم من بعض﴾.

وليكن كل ذلك عنوان لبزوغ فجر النصر والفتح المبين للشعب اليمني الحر المجاهد، فلولاها لما كان ذاك العظيم داعس بقدمية الحافيتين على فخر الصناعات الأمريكية، ليدعس بذلك على كرامة أمريكا نفسها، ولولاها لما كان هناك وطن آمن وحدود مشتعلة بالنار يفر منها تحالف العدوان الغاشم وكل من سبح بحمدهم الجاحد، ولولاها لما قلنا وصرخنا وهتفنا قادمون في العام السادس، فهي حقا نبراس لكل ما تم ذكره، وأنه لقليل أمام تضحية أم واخت وزوجة المجاهد، شهيد، جريح، أسير ، ومفقود، فهذه هي المرأة اليمنية بكل فخر.

لربما حاول اعداء الأمة والدين حرفها عن صراط الله المستقيم بتقديمهم ثقافات تدجينيه ماجنة، غربية دخيلة على الدين تحت مُسمى حرية وديمقراطية وانفتاح وتطور، حسب واقعهم وواقع من أصبحوا متقبلين لهذه الثقافات الدخيلة على الإسلام وقيمه ومبادئه الأصيلة والتي تختص بها المرأة قبل الرجل، لكن رهانهم خسر وتلاشى أمام حفيدة الزهراء ذات الثقافة القرآنية والوعي الثابت تجاه مؤامرات حيّكت من أجل اضلالها وضياعها وافسادها وافساد المجتمع من خلالها، فوضعت نفسها حيث أراد الله لها أن تكون مسلمة قانتة، مسبحة مستغفرة، عفيفة طاهرة، باذلة صابرة محتسبة لا تقل شأن عمن خُلد ذكرهن في صفحات القرآن الكريم، فهذه قد حذت حذوهنّ ولها فضل على الدين حالها كحالهنّ.

تعرفت المرأة اليمنية خلال الخمسة اعوام من العدوان على مسؤوليتها الوطنية والدينية، فكانت مجاهدة وشهيدة، ومن تحت الانقاض نهضت لتعد عدة المواجهة للعدوان، كان لها دور بارز ومهم في ثبات الجبهات، حيث رفدت الجبهات بالمال والرجال والحلي والكعك والقوافل المتتالية تحت عدة عناوين مختلفة، ورفدت الوطن بالدم الطاهر والنفس الزاكية، واستبشرت بجثة عادت من ساحات الوغى وقد أرتقت روح فلذت كبدها إلى جوار الرحمن، ليكون لها موقف خجل منه التاريخ لعظمته وهيبته حين انشدت الاهازيج والزغاريد وأطلقت النار قائلة: أهلا ياولي الله، رافعة رأسها عاليا بكل فخر وشموخ واعتزاز بمن قدم نفسه رخيصة في سبيل الله ولم تكنّ هي الاخرى فتنة له لتصده عن سبيل الله.

لم تؤطر المرأة اليمنية مواقفها في دائرة محصورة في الجبهة الاجتماعية بتجهيز القوافل والصبر على فراق الاحبة وانتظار المصير الذي قدره الله تعالى لها!! بل أنها وقفت بثبات في منبر السياسة بكل بلاغة وشجاعة وطلاقة، خرجت المسيرات الاستنكارية ووقفت الوقفات الاحتجاجية، صرخت حتى سمع صوتها العالم الخانع، كانت تلك الإعلامية الكاتبة الشاعرة المخترعة، بل أنها جبهة متكاملة لها بصمتها ورونقها الخاص في صناعة النصر المؤزر لليمن واليمنيين.

فمهما تحدثنا وتكلفنا في الحديث لن نوفي المرأة اليمنية حقها، ولن نصل إلى ذرة من قدرها، ولن نستطيع وصف عظيم تضحياتها، فالوطن والدين والشعب والعالم اجمع مدين لها بمنهج ستتعلم منه الأجيال التضحية والثبات، وسيتعلم منه العدو أن اليمن مقبرة الغزاة ليس الغازي المحتل للأرض فقط بل الغازي المستهدف للعقل والعقيدة والهوية الإيمانية بحرب ناعمة باردة.

فقد انتصرت المرأة اليمنية بقوة إيمانها على العدوان العسكري لخماسي الشر الصهيوسعو أمريكي الإماراتي البريطاني كما انتصرت على عدوانهم الثقافي، فليس لهم في اليمن سبيل إلا العودة إلى بيت العنكبوت ﴿وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾ والعاقبة للمتقين.

كورونا صناعة أمريكية

الصين تتهم أمريكا "رسميًا" باختراع فيروس كورونا ونشره في مدينة ووهان

اتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية "جاو لي جيان" أمريكا بأنها وراء تصنيع فيروس كورونا منذ عام ٢٠١٥ ونشره في بلاده.

وقال جاو لي جيان، في تصريح أدلى به الاثنين الفائت، أن ثمة أدلة تؤكد أن المختصين الأمريكيين قد قاموا بتصنيع فيروس كورونا في عام ٢٠١٥ وان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية هي التي قامت بنشره.

وكان العلماء الصينيون قد بحثوا مقالة تم نشرها في مجلة "نيتشر ميديسن" في عام ٢٠١٥ والتي ورد فيها ان المختصين الأمريكيين قد أفادوا أنهم استطاعوا كشف نوع جديد من فيروس كورونا يستطيع ترك تأثيرات عديدة على الانسان.

وكان جاو لي جيان قد كتب تغريدة قبل أيام على موقع تويتر رجّح فيها ان يكون الجيش الأمريكي ضالعا في نشر فيروس كورونا في مدينة ووهان الصينية.

بدورة كتب عبد الباري عطوان مقال في صحيفة رأي قال فيه « يتّهم المتحدّث باسم الخارجيّة الصينيّة الجيش الأمريكي باحتمال إدخال فيروس الكورونا إلى مدينة ووهان التي كانت الأكثر تضرّرًا بتفشّي المرض في تغريدة له على حسابه على « التويتر »، وباللغة الإنكليزيّة، فهذا اتهامٌ على درجةٍ كبيرة من الخطورة، واتهامٌ مُبطنٌ لأمريكا، والرئيس ترامب شخصيًا، بارتكاب جرائم ضد الإنسانيّة، لأنّ الكارثة لحقت بمُعظم شعوب العالم وبورصاته وأسواقه الماليّة، وزاد عدد القتلى عن ٣٠٠٠ شخص حتى الآن، ونحنُ ما زلنا في البداية.

وأضاف عطوان في مقاله، «الأسئلة التي وجّهها المتحدّث الصيني إلى الولايات المتحدة تبدو مشروعة وتحتاج إلى الكثير من التأمّل، خاصّة الأسئلة التي تقول "متى ظهر هذا المرض في الولايات المتحدة؟ وكم عدد الناس الذين أُصيبوا؟ وما هي أسماء المُستشفيات التي يتعالج فيها المُصابين؟»

وأكد المتحدث ذاته، أن «العالم كلّه ينتظر إجابات عن هذه الأسئلة، فالولايات المتحدة التي يزيد تعداد سكّانها عن ٣٠٠ مليون هي الأقل تضرّرًا، والرئيس ترامب يرى في الصين عدوًا رئيسيًا، وأعلن حربًا تجاريّة ضدّها لتدمير اقتصادها، وأجداده نشروا مرض الطاعون بالطريقة نفسها، وأبادوا عشرات الملايين من الهُنود الحُمر.»

وسجل أن «الاقتصاد الصيني سيحتل المرتبة الأولى عالميًا ويُطيح بالولايات المتحدة عن عَرشها الذي تربّعت عليه مُنذ الحرب العالميّة الثانية، وتُخطّط القيادة الصينيّة حاليًا لخنق الولايات المتحدة بطريقِ الحرير، وإقامة نظام مالي بديلٍ يُنهي هيمنة الدولار في غُضون خمسة أعوام، وهذه كلها عوامل قد تدفع رئيسًا مُتهوّرًا مثل ترامب للإقدام على جريمة الحرب هذه إذا صحّت الاتّهامات الصينيّة. »

كما أكد أن «الصين أثبتت أنّها قوّةٌ عالميّةٌ عُظمى فعلًا، فقد استطاعت أن تتغلب على هذا الفيروس المُؤامرة في غُضون أسابيع قليلة، وتُقلّص الخسائر إلى حوالي ٣١٦٩ حالة وفاة، وعالجت بنَجاح ٨٠ ألف حالة شفيَت تمامًا، وأعلنت مدينة ووهان خاليةً كُليًا من المرض، وأضاف، «هذا النّجاح اللافت في التّعاطي مع هذا الوباء ومُحاصرته بصمت ودون أيّ ادّعاءات يُؤكد أنّ الصين تملك أسراره ولا يُمكن أن تُطلق هذه الاتّهامات دون أدلّة.

وطالب قائلًا: «نُطالب بتحقيق دوليّ سريع وتشكيل لجنة تقصّي الحقائق لفحص هذهِ الاتّهامات الصينيّة، وإعلان النتائج بكُل شفافيّة أمام العالم بأسره، ويجب على أوروبا وروسيا أن تُؤيّد هذا التوجّه وتدعمه بكُل الطرق والوسائل».

وقال إن «أمريكا هي الوحيدة في تاريخ البشريّة التي استخدمت القنابل النوويّة في اليابان، ومن غير المُستبعد أن تكون الأولى عالميًا التي تستخدم قُنبلة كورونا، والأسلحة البيولوجيّة، فهي تقِف خلف جميع الحروب».

من جهته عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، حمّل تحالف العدوان الأمريكي، المسؤولية عن أي حالة إصابة بفيروس كورونا في اليمن كونه يسيطر على الأجواء والمنافذ البحرية والبرية، مضيفا أن "دول العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي وحلفائه تفرض إجراءات احترازية على مواطنيها وتمنعهم من السفر، فلماذا تسمح الآن بأربع رحلات جوية إلى اليمن في الوقت الذي توقفت الرحلات في أغلب دول العالم".

وأكد محمد علي الحوثي، أن دول العدوان تتعمد في المناطق التي تحتلها عدم اتخاذ أي إجراءات احترازية ولا طارئة ولا حجر صحي، وكأنه لا يوجد وباء يجتاح العالم يسمى كورونا، مشيرا إلى أن السماح بأربع رحلات للوصول إلى اليمن اليوم بمجمل ألف راكب هو توجه قذر من العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي وحلفائه، فيما لم يسمح منذ بداية العدوان إلا برحلة أسبوعية إلى رحلتين، وأحيانا تمر الأشهر دون السماح حتى لطائرة اليمنية بالهبوط أو المبيت.

ولفت عضو السياسي الأعلى، إلى أن من يقتل الشعب اليمن بالسلاح لن يتورع عن قتله بأقل كلفة"..

وأضاف "إننا نوجه ومن الآن الشعب اليمني نحو قاتله الحقيقي ونقول كورونا صناعة أمريكية".

ولم يكذب ويجانب الحقيقة شاعرنا الكبير المرحوم محمود درويش عندما قال أمريكا هي الطاعون، والطاعون هو أمريكا، ولن نفاجأ أن يأتي اليوم الذي تظهر فيه الحقائق حول اختراع أمريكا لفيروس الكورونا، ونشره في الصين وإيران لتدمير البلدين واقتصادهما.. والأيام بيننا.

العملاق الصيني والحرب الجرثومية عليه

بقلم/ د.عبدالله المهدي

إن المتتبع لجميع الاحداث التي حصلت في العالم وخاصتا للصين بداية في نوفمبر ٢٠٠٢\٢٠٠٣ واصابتها بفيروس SARS والذي اصاب أكثر من ٨،٠٩٨ شخص وحصد ارواح ٧٧٤ شخصا في الصين والعالم والذي ادخل وظهر في مدينة جوانج دونق Guangdong وعدد سكان الولاية ١١٣ مليون نسمه وهي من اكبر الولايات التجارية الصينية.

وهنا نتساءل لماذا هذا العام ٢٠٠٢\٢٠٠٣ بالذات؟؛ لأن في هذا العام تصدرت الصين اقتصاديات العالم ودخلت بقوة لأول مرة في منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعريفات الجمركية والتجارة، وهذه حرب اقتصادية موجهه بأسلحة ميكروبية (الحرب البيولوجية Biological Warfare (BW)) وهنا من اجل كبح جماح هذا المارد الصيني القادم بخطوات جبارة في الاقتصاد العالمي وكانت هذه الحادثة قبل اعياد راس السنه الصينية بمعنى أكبر تجمع للصينيين من جميع العالم لزيارة اهلهم والاحتفال بالعيد داخل الصين ثم العودة الي بلدانهم التي جاءوا منها وقد خسرت الصين تريليونات الدولارات بسبب هذا الفيروس، وقد تغلبت الصين وقبلت هذه الحرب.

استطاعة الصين بسبب التقدم العلمي والاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي الدخول في هذه الحرب البيولوجية المفروضة عليها والدخول في الصراع بتحوير وتطوير فيروس الانفلونزا H١N١ الي فيروس جديد ssRNA سمي بفيروس Swine Flu او Pig Flu وتم ارساله الي جنوب الولايات المتحدة وتحديداً شمال المكسيك علي الحدود الامريكية حيث مزارع الخنازير التي تستورد منها الولايات المتحدة معظم الخنازير وخصوصا في اعياد راس السنه الميلادي التي يتم فيها تنوع الاطباق والمشويات بلحم الخنزير وقد سجلت الاصابات في نهاية شهر اكتوبر ٢٠٠٩م، حيث اعلن الرئيس الامريكي حالة الطوارئ في الولايات المتحدة وسجل CDC في نهاية نوفمبر اكثر من ٢٢ مليون اصابة و ٤٠٠٠ وفاة، وخسرت الولايات المتحدة المليارات بسبب هذا الفيروس.

وفي عام ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٧ تكررت الحرب علي الصين وفي نفس التوقيت وهو اعياد السنه الصينية في مدينة Shanghai، Jiangxi، Hangzhou، Nanjing، Hong Kong ولكن بسلاح جرثومي جديد محور من فيروس ssRNA الانفلونزا H١N١ وهو Bird Flu و فيروس HvN٩ و HoN١ ، والذي اصاب كبري المدن الصينية وعدد سكانها اكثر من ٢٠٠ مليون نسمه واصاب اكثر من ١٥١،٧٠٠ –٥٧٥،٤٠٠ شخص وتوفي الالاف من الصين وحول العالم، ولو نتسأل لماذا هذا التاريخ ٢٠١٣ الي ٢٠١٧ وهو تقدم ثم وصول الصين الي رئاسة منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعريفات الجمركية والتجارة، وهما أكبر مؤسستين اقتصاديتين عالميتين، واستطاعة الصين التغلب علي هذه الفيروسات وهذه الحرب.

وتكررت الحرب مجددا مع دخول الدول العظمي الغربية في ركود اقتصادي كبير وتكبد الشركات الغربية الكبرى لخسائر فادحه و شرائها من قبل الشركات الصينية العملاقة بعد سيطرت الصين علي منظمة التجارة العالمية ومنظمة التعريفات الجمركية والتجارة واصبح الفارق في الميزان التجاري العالمي لصالح العملاق الصيني، فظهر مرض شبيه بالأنفلونزا في فيروس مطور جديد من خلال الفحص الجيني ssRNA ل CORONAVIRUS والذي سمي ب nCoV ٢٠١٩ أو فيروس Wuhan وهو المدينة التي اكتشف فيها هذا الفيروس، وحصد ارواح اكثر من ٥٠٠ شخص و اصابة اكثر من ٢،٥ مليون وحجر صحي لأكثر من ٣٠ مليون شخص واغلاق أكثر من ١١مدينة اقتصادية صينية منذ نهاية شهر ديسمبر ٢٠١٩ وحتي الان ومازال العدد في الصعود وقد خرج الفيروس عن السيطرة في بعض الدول في جنوب اسيا وبعض الدول الغربية وتم ايقاف الرحلات الي معظم المدن في وسط الصين وشرقها. وتخسر الصين والعالم تريليونات الدولارات بسبب هذه الحرب.

لو نلاحظ ان معظم هذه الفيروسات ظهرت في مدن وولايات الوسط الشرقي والجنوب للصين وهي المدن الاقتصادية الكبرى ومدن الصناعات العملاقة التي تعتمد عليها الصين والعالم في صادراتها وتجارتها، ولا شك ان الصين سوف تخسر التريليونات من جراء هذه الحرب الاقتصادية بالسلاح الميكروبي وسوف يتم كبح جماحها لبعض الوقت، ولكنها ومن خلال المؤشرات السابقة سوف تتغلب وتقوم أقوى مما كانت وتواصل بخطي اشد من ذي قبل.

والعجيب ما يتردد في بعض الاعلام الغربي الموجه ان هذه الميكروبات خرجت او تسربت من المصانع العسكرية الميكروبية الصينية وهذا عبث وهراء وهم يعلمون ذلك لان الصين لديها احزمة وتقنية امنية عالية الجودة وشديدة السرية ويصعب اختراقها وتفوق كل الدول الغربية والولايات المتحدة مجتمعه، والدليل على ذلك الانفاق الضخم التي توليه الصين بهذا القطاع بل ان بعض الدول الغربية تستعين بالشركات الامنية الصينية (والتي كلها مملوكه للدولة الصينية) في هذا المجال، ولو زار اي عالم أو مهندس أو خبير بعض المصانع الصينية الحكومية المختلطة للأغذية وبعض المنتجات فسوف يشاهد ابسط هذه التقنيات العالية التي لم تصل اليها الدول الغربية، فما بالكم بالمصانع العسكرية للأسلحة الجرثومية والتي تعتبر فخر وقوة الترسانة العسكرية الصينية، بالإضافة لتشدد وعدم تساهل الحكومة الصينية مع اي خطا قد يكلف مرتكبيه حياتهم وحياة كل من حولهم.

نصل الي السؤال الاول المهم من هذا كله... الا يفكر المغامرون بالأسلحة الميكروبية الموجهة علي الاقتصاد الصيني أن هذه الفيروسات قد لا تستطيع قوة في العالم السيطرة عليها وقد تنتشر وتمتد الي دولهم وشعوبهم، كما انه لو انهار الاقتصاد الصيني ولو بشكل بسيط فسوف يؤثر علي الصين بشكل محدود ولكنه سوف يكون سونامي قوي يعصف بالاقتصاد العالمي واولها الشركات والدول الغربية وسوف نشاهد ذلك قريبا. " والسؤال الاخطر والاهم لقد تم جرح هذا العملاق الصامت... فماذا سوف يكون رد فعل هذا العملاق الصيني على هذه الحرب الموجهة عليه؟، بمعني أنه سوف يقوم بخوض هذه الحرب وبنفس السلاح ويوجه ضربة قوية اشد مما هو فيها للدول التي ارسلت له هذه الفيروسات وهذا ما سوف نترقبه ونشاهده في الاسابيع والاشهر القادمة حيث سوف يظهر مرض جديد بفيروس او ميكروب جديد سوف يفتك بالدول التي تعبث باقتصاد هذا العملاق الصيني وقد يكون هذا المرض او الفيروس او الميكروب نهاية لبعض هذه الدول أو نهاية اقتصادها.

"ن هذه الدول العظمي تتوقع ذلك وتتخوف منه ولابد ان تكون جاهزة لحرب بيولوجية اقتصادية قد يذهب ضحيتها ملايين البشر في العالم بل وتنهار اقتصادات دولية وتختفي شركات عملاقة ومعها دولها؟!.

للتواصل والمشاركة: 739819697

الاخيرة Last

الشعب

تصدر عن الوحدة الإعلامية بمحافظة ذمار

رئيس التحرير/ أحمد يحيى الديلمي

مدير التحرير/ أمين النهمي

16 صفحة | العدد (19) | رجب 1441هـ | الموافق مارس 2020م

نستلهم من الشهيد القائد أعظم الدروس وأهم العبر، نستلهم منه أن نخشى الله فوق كل شيء، بما يجعلنا لا نبالي أبداً بجبروت الطغاة والظالمين والمستكبرين، مهما كان جبروتهم ومهما بلغ طغيانهم، ومهما كان حجم إمكانياتهم، وأن نتحرك مهما كانت الظروف، وألا تأخذنا في الله لومة لائم، كما كان هو في ذلك نعم القدوة ونعم الأسوة.

السيد /عبدالملك بدر الدين الحوثي

جراءات الوقاية من فيروس كورونا مسؤولية دينية

إعداد/ د. أشواق المهدي

وضع ديننا الاسلامي منهجاً متكاملاً يضمن الحفاظ على الصحة العامة لأفراد المجتمع من خلال قواعد ومبادئ شتى، ومن حقنا نحن المسلمين أن نتباهى ونفتخر بالمنهج الصحي المتكامل الذي جاء به الإسلام، ومن هذا المنطلق أولى ديننا الاسلامي صحة الإنسان عناية فائقة وجعلها من أولوياته، وأن اتباع قواعد ديننا الاسلامي فيما يتعلق بالنواحي الصحية والطبية تضمن للإنسان الصحة التامة، حيث وضع الإسلام العديد من القواعد البسيطة والمركبة التي تحقق هذا الهدف

إن من أهم الإجراءات الوقاية من فيروس كورونا هي الوعي الصحي؛ لأنه عالمي سريع الانتشار وكما يتطلب تغيير بعض السلوكيات الخاطئة التي تتسبب بالإصابة به وانتشاره كالمصافحة بالأيدي وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية وعدم إتقان غسل اليدين بالماء والصابون بالطرق الصحيحة.

ما هو فيروس كورونا؟

هي مجموعة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الانسان والحيوان بأمراض نزلات البرد وتتراوح شدة هذه الأمراض من نزلات البرد العادية المعروفة إلى المتلازمة التنفسية الحادة الخطرة، أما فيروس كورونا الجديد فهو عبارة عن سلالة جديدة من الفيروس التاجي لم يُعرف من قبل البشر ولا يُعرف حتى الان ماهي خصائصه أو مصادر عدواه وقد ظهر هذا الفيروس في منطقة "ووهان" في الصين في ديسمبر ٢٠١٩م.. وكما هو الحال مع أمراض الجهاز التنفسي الأخرى يمكن أن تسبب الإصابة بكورونا الجديد أعراض خفيفة بما في ذلك سيلان الأنف والتهاب الحلق والسعال والحمى، ويمكن أن يكون أكثر حدة بالنسبة إلى لبعض الأشخاص ويمكن أن يؤدي إلى التهاب رئوي أو صعوبة في التنفس.

ومن أعراض الإصابة بفيروس كورونا الجديد هي: ارتفاع درجة الحرارة وتعرق شديد، وألم في الحلق، وصعوبة في التنفس، والسعال الجاف.

كيف تحمي نفسك من فيروس كورونا الجديد

فيما يلي التوصيات النموذجية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية للجمهور من أجل الحدّ من التعرض لمجموعة من الأمراض ونقلها:

■ تجنب الاتصال المباشر أو حافظ على المسافة الآمنة متر واحد (٣ أقدام) على الأقل بينك وبين الآخرين لاسيما اولئك الذين يعانون من السعال والعطاس والحمى، وذلك لأن الشخص المصاب بأي من أمراض الجهاز التنفسي مثل كورونا الجديد فإنه يطلق رذاذ صغيره عند العطاس أو السعال أو اثناء الكلام وقد تحتوي هذه الرذاذ على الفيروس فإذا كنت قريب جداً يمكنك أن تتنفس الفيروس وتكسب العدوى.

■ اغسل يديك بشكل متكرر بفرك اليدين بالماء والصابون، وذلك لأن غسل اليدين بفركهما بالماء والصابون يقتل الفيروس إذا كان في يديك

■ تجنب لمس العينين والأنف والفم، وذلك لأن الأيدي تلمس العديد من الأسطح التي يمكن أن تكون ملوثة بالفيروس

جرائم قوى العدوان في خمسة أعوام... أرقام وحقائق

إعداد / حسن عبد الوهاب الديلمي

هي معركة النفس الطويل الذي تحدث عنها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي فقد مرت خمسة سنوات على العدوان السعوأمريكي على اليمن لم يحقق من خلاله الا الفشل والهزيمة والخسائر الكبيرة اقتصادياً وعسكرياً بينما تعاظمت قدرات الجيش واللجان الشعبية من خلال شن عمليات كبيرة وواسعة كعملية نصراً من الله الذي تمت من خلالها السيطرة على مساحة شاسعة من نجران واغتنام العديد من الغنائم وكعملية البنيان المرصوص الذي تمت السيطرة من خلالها على مديريات ومحافظات كمديرية نهم والسيطرة شبة الكاملة على محافظة الجوف ناهيك على تعاظم قدرات الردع من خلال الكشف على منظومات الدفاع الجوي التي ستفرض معادلة جديدة هيا خسائر كبيرة لم تستوعبها دول العدوان بعد وفي المقابل لم يحقق العدوان خلال الخمسة اعوام الا الاستهداف الممنهج للمدنيين والبنية التحتية لليمن.

وفي قراءة للمستجدات أصدر مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة تطلق تقارير دورية تتصل بالخسائر البشرية المدنية والبينة التحتية المدنية، تقريراً احصائياً لحجم الخسائر المدنية التي تعرضت لها اليمن لما يقرب من العدوان السعودي الأميركي المستمر خمسة اعوام على التوالي.

المركز أكد أن ٤٢١٣٥ مدنياً قتلوا وجرحوا بنتائج القصف المباشر لتحالف العدوان وعلى راسها الغارات الجوية التي فاقت النصف مليون غارة، ويتوزع هذا الرقم الكبير ١٦٤٤٧ قتيلاً مدنيا، منهم ٣٦٧٢ طفلاً، و٢٣٣٧ امرأة، وبلغ أرقام الجرحى من المدنيين ٢٥٦٨٨ جرحى ومعاقين، منهم ٣٨٥٦ طفلاً، و٢٦٨٩ امرأة، وبحسب التقرير فقد شكل الأطفال القتلى والجرحى بالقصف المباشر أكثر من ٢٥ ٪ من إجمالي عدد الضحايا المدنيين.

وفي البنية التحتية أكد مركز عين الإنسانية أن العدوان استهدف بعملياته العسكرية الجوية والبرية والبحرية، ٤٦١٤٦٠ منشأة خدمية، شكلت منازل المدنيين الرقم الأكبر والصادمة ٤٥١٦٨٤ منازل مدنية، ١٠٥٢ مدرسة، ٣٨٣ مستشفى ومرفق صحي، ١٧٢ منشأة جامعية وتعليمية عليا، ٦١١٢ حقلا زراعيا، ١٢٩٤ مسجدا، ٤٦ منشأة إعلامية، ٢٤٠ موقع أثري، ٣٤٩ منشأة سياحية، واضاف التقرير المدني أن ٨١٧٨ منشأة مدنية جرى استهدافها من قبل تحالف العدوان توزعت مابين ١٥ مطار، و١٦ ميناء، و١٨٥٦ خزان وشبكة مياه، و٢٩٤ محطة مياه وكهرباء، و٣٥٧٥ طريق وجسر، و٥١٤ شبكة ومحطة اتصال، و١٩٠٨ مبنى حكومي.

أما الخسائر في المنشآت الاقتصادية يظهر التقرير أن العدوان وضع هذا القطاع على قائمة أهدافه لتحقيق أهداف الحصار في وقت قصير، وبلغت أجمالي المنشئات الاقتصادية المستهدفة ذات الطابع الصناعي والتجاري ٢٠٨١٩ منشأة اقتصادية، شملت ٣٤٦ مصنع متنوع، و١٠٦٠١ منشأة تجارية، و٦٦٠ أسواق، و٣٩٠ مزرعة دجاج، و٨٥٧ مخازن غذاء، و٣٨٤ محطة وقود، و٦١٢٧ وسيلة نقل، و٢٨٣ ناقلة وقود، و٧١٧ قافلة غذاء، و٤٥٤ قوارب صيد.

صوت الشعب

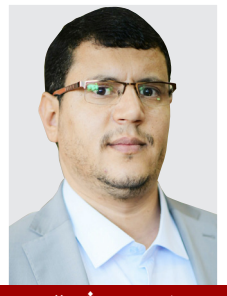

على خطى الشهيد القائد

فاضل الشرقي

■ يمضي الشعب اليمني بكل عزم وصبر واقتدار على خطى الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي "رضوان الله عليه" في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني للعام السادس على التوالي، ومواجهة آلة القتل والخراب والدمار، ومواجهة الحصار البري والجوي والبحري، ومقاومة كل الضغوطات والتحديات التي لم يسبق لها مثيل، ولم يشهد لها العالم نظير، وفي تحد وسباق غير مسبوق يثبت الشعب اليمني للمرة الألف أنه عصي على الإنكسار والخضوع والإنحناء للعواصف مهما تعددت مسمياتها وعناوينها.

■ نودع خمسة أعوام من العدوان الضروس المتوحش على بلد الإيمان والحكمة استخدم فيها العدو الدولي والإقليمي والمحلي كل مالديه من إمكانيات وقدرات مالية وبشرية وعسكرية جوية وبرية وبحرية، وبأحدث وأفتك ما توصل إليه العلم، وضخ تريلونات الدولارات لحسم معركته مع الشعب اليمني دون أي جدوى، صحيح أن لدينا بلد دمرت كل إمكانياته وقدراته، وجففت كل موارده ومصادره، ولم يعد لديه أي بنى تحتية، وحوصر، وضرب، وقصف، وسفكت دماء أبنائه، وقتل رجاله ونسائه وأطفاله، وعانى ما عانى في الغذاء والكساء والدواء والأمن والاستقرار، واحتلت أجزاء من أراضيه، ومطاراته، وموانئه، وجزره، ومياهه، وأجوائه، ولكن لدينا في الأخير محصلة نهائية هي أنه لم يركع، ولم يخضع، ولم ينحن، وفشل العدوان في تحقيق أهدافه.

■ اليوم نستقبل العام السادس ونحن على ثقة بالله في صناعة انتصار كبير وساحق على كل الأعداء بعد ما رأينا آيات الله ماثلة أمامنا، ومتسارعة بين أيدينا من عملية (نصر من الله الأولى والثانية، إلى البنيان المرصوص، إلى فأمكن منهم) وغير ذلك مما لم يعلن في غضون أشهر معدودة، ومنها إلى تطوير كل منظومات الدفاع والردع الاستراتيجي، الجوية والبحرية والبرية بفضل الله سبحانه وتعالى، مع المزيد من الصمود والتلاحم والتماسك الشعبي في مواجهة العدوان، والمزيد من الدعم والرفد المتواصل بالمال والرجال لكل الجبهات، على خطى الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي، الذي نعيش هذا الأيام ذكرى شهادته واستشهادته بنفس الآلة والتوجيهات وإن اختلفت المسميات والعناوين كأعظم قائد مؤسس للثبات والصمود والعزيمة والإرادة، تعلمنا منه ولا زلنا كل هذه القيم والمبادئ، ومن نصر إلى نصر بإذن الله القوي العزيز.

ذمار نيوز
Dhamar News
www.dhamarnews.com

#شبكة_ذمار_نيوز.

شبكة إخبارية شاملة، تتابع مستجدات الأحداث وتقدمها في قراءة خاصة برؤية تحليلية، تصيب كبد الحقيقة، وتغوص في أغوار الخبر، وتجسد قيم المهنية الإعلامية.